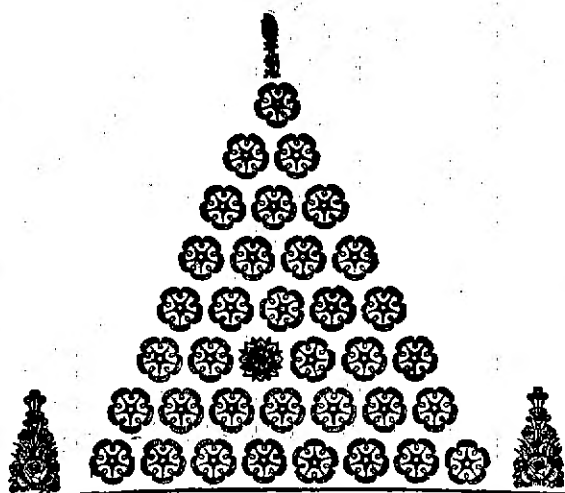


نور مصباح الزجاجة على سنن ابن ماجه تاليف
العلامة السيد علي بن سليمان الجعموي
(الدمتقي) المغربي وهو آخر حواشي
الكتيب السبعة له حفظه الله
ونفع به المسلمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والاكرام الكبير المتعال والصلاة والسلام على سيد الانام وعلى
أحبة سيدنا محمد سيد الكلام والفعال (أما بعد) فيقول الدمنقي البيهقي عوى على بن سليمان
الراجلي له ولكل الموحدين الغفران من ربه الله الحنان المنان الرحمن هذا اختصار سادس
عما وعدت بوضعه على السكتب الستة وهو اختصار تعليق الحافظ أبي الفضل السيوطي على سنن
الحافظ أبي عبد الله محمد بن ماجه بخط ما اختصرته من تعليقاته على السكتب الخمسة رافعا
لأولئك الأئمة بالرموز المارة بصدر الصحيحين والترمذي معتمدا في الضبط على ما قدمته هذا لك
ورجاء وشكته بقوات دجمة فرت عنه وعن غيره من القبول (وسميت به نور صباح الزجاجة على
سنن ابن ماجه) ويجعله تعالى أقول وعلى كل الخير ان وضد ما أصول وأحول (ترجمة المصنف)
قال الإمام أبو القاسم الرافعي تباريح قزوين محمد بن يزيد أبو عبد الله بن ماجه القزويني وماجة
لقب بن زيد والد أبي عبد الله كرام الله بخط أبي الحسن القطان وهبة الله بن زاذان وقد يقال محمد بن
يزيد بن ماجه والاول أثبت وهو امام من أئمة المسلمين كبيره مقبول بالاتفاق صنف
التفسير والتاريخ والسنن وقرن سننه بالسكتب الخمس وسمعت والذي يقول عرض كتاب
السنن لابن ماجه على أبي زرعة الرازي فاستحسنه وقال لم يخطئ الا في ثلاث أحاديث مع
بالعراق ومصر والشام وقزوين والري ونيسابور وروى عنه ابن معوية ومحمد بن عيسى الصفار
واسحق بن محمد وعلى بن ابراهيم وسليمان بن يزيد ومبشرة بن عيسى وأحمد بن ابراهيم الخليلي
والشهوريون برواية السنن عنه على بن ابراهيم القطان وسليمان بن يزيد القزويني وأبو جعفر
ابن عيسى الطوسي وأبو بكر حامد بن كينويه الأهمريان ولد ابن ماجه سنة تسع ومائتين ومات

سنة ثلاث وسبعين وتولى عنه محمد بن علي القهرمان و ابراهيم بن دينار الوراني وصلى عليه اخوه
 أبو بكر ودفنه أبو بكر والحسن أخواه وابنه عبد الله ورثاه يحيى بن زكريا الطرائقي فقال

أيا قبر ابن ماجه غثت فطرا * ملأ بالغداة والعشي
 فقد حزت التقي والبرلى * تضمنت البرى من البرى
 من الايمان قولاً ثم فعلا * جوار ليس ذلك بالخفي
 أيا عين جودي ثم جدي * بدمع في البكاء على التقي
 أي عبد الاله أي البتاعي * أبى بهم حبيب حفي
 أقول ما قلني إلا بكاء * لفقدان لآثار النبي
 ونشر مناقب كثرت وطابت * لآل الله كالسنة الذكي
 بعقل وافرا لا عيب فيه * بكالسيف الصقيل المشرفي
 فقيه كان ذا حلم وبر * وما لنعمان كان له بشي
 عليه الله صلى ثم صلى * عليه من ملائكة العلى
 وأم الارض وبل ما أجت * به من لودعي أحوذى
 بحق لكل ذي دين ودنيا * يهتكم به بدمع لا يكي

وقال محمد بن الاسود القزويني

لقد أوهى دعا ثم عرش علم * وضع ركنه فقد ابن ماجه
 وغاب رجاء ملهوف كتيب * يدويه من الداء ابن ماجه
 أالله ماجنت المنايا * علينا من تخطفها ابن ماجه
 محمد الذي انعدتوما * مصابيح الدعاة ابن ماجه
 لمن يرجى لعلم أو لحفظ * بشرح بين مثل ابن ماجه
 ومن لم ينفات مسندات * ومختبأتم ابعدا ابن ماجه
 ومن يعطي الذي أعطاه ربي * من التبيين وافقه ابن ماجه
 أنا عبد الاله مضيت فردا * وما خلفت مثلك يا ابن ماجه

قال الرازي هذا نظم لا فانية له لكن قد يوجد مثله في المنظومات قلت ان كل كلمة تكررت قبل
 سبعة أمانات ابطاء الانظما لجلالة فيجوز فانية بكل أمانات القصيدة قلت وكذا كلمة محمد صلى
 الله تعالى عليه بآله وسلم اذ بالجلالة كل لذات الوجدانية القديمة وباسم محمد كل لذات الوجدانية
 الحديثة وقل من رأى هذا فافهمه حقاً اهـ وذكر أبو الحسن بن القطان صاحب ابن ماجه
 ان عدة أحاديث سنن ابن ماجه أربعة آلاف

﴿أبواب السنة﴾

(عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمرتكم به فخذوه وما
 نهيتكم عنه فاتموا) قال ابن عساكر بالاطراف هذا مختصر من حديث يلبه وما به شرطية
 بالهين (ذروني) بنقط داله فضم راء مخفف أي اتركوني من السؤال (ما تركتكم) أي مدة

تركي أمركم أو نهيتكم لما صدر به فتر فيه فاذا أمرتكم بشئ فخذوا منه ما استطعتم
 واذا نهيتكم عن شئ فانهوا قال أبو الفتوح الطائي بالاربعين الفقه يدور على خمسة أحاديث
 الاعمال بالنيات والحلال بين والحرام بين وما نهيتكم عنه فانتهوا وما أمرتكم به فأتوا منه
 ما استطعتم ولا تسرروا ولا ضرار قال حق يا مالسه وكأنه سماه خمسة بعد جملة الامر وجملة
 النهي حديثين لأنهما قاعدتان من قواعد الفقه قال حط وقد عال ذلك بان اجتهاب المنهي
 أسهل من فعل المأمور فله لم يقيد به بما قيد به المأمور من الاستطاعة لكن أخرجه
 الطبراني بأوسطه بلا فظ فاذا أمرتكم بشئ فأتوه واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه ما استطعتم
 فالظاهر انه قلبه ببعض روايته وقد عدهوا بعد علوم الحديث نوع المصالح وله أمثلة عديدة قال
 حط ذكرتها بشرح ألقبي (كان ابن عمر إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حديثا لم يدره) كما يدره بحذف واو جز ما أي لم يتجاوز (ولم يقصر عنه) كمنصر إلى يقف عنه
 فلا يعجل به شيئا ولا يتركه أمرا اذ يقف عنه دحده فلا يتأخر عنه ولا يتعدها وهذا مشهور
 بسيرة ابن عمر إذا كان شديدا لاتباع آثاره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يستأجد
 بسند صحيح عن أنس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر بعرفات فلما راح رحلت معه حتى أتى
 الامام فصلى معه الظهر والعصر فوقف هو وأنا وأصحابي فأفاض الامام فأضامه حتى أتى
 الى المضيق دون المازين فأنانخ فأنخنا ونحن نحسب انه أراد الصلاة فقال غلام لم يرد هالكه
 ذكرانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما انتهى اليه قضى حاجته فأجاب ان يقضها وبه يسند
 صحيح عن مجاهد قال كأم ابن عمر رضي الله تعالى عنه ما يبسر فرار بمكان فادعنه فقبل لم
 فعلت فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ففعلته وبالبزار يسند صحيح عن ابن عمر
 كان يأتي شجرة بين مكوة وطيبة فيقبل تحتها ويخبرانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يفعله
 وبسند حسن عن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر يحلول الأزرار فقال رأيت صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم يحلول الأزرار (ألفقر تخافون) بهم مراد منهم وذنبه الفعل مفعولا
 مقديا (لا تزال طائفة من أمتي منصورين) قال قر الطائفة الجماعة وبالنهاية من الناس
 ويسمى واحدا كانه أراد نفسا طائفة واستحقاق بن راهوية ما دون الألف ويحتمل ان يكون
 شأنها أمرا واحدا الى أن يكون عدد المتمسكين بها كان عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم وأصحابه أنفا أرادهم لا يحجزهم كثرة أهل الارض انتهى وأخرج ابن أبي حاتم بسند
 عن مجاهد قال هي من واحد لائب وعن ابن عباس هي الرجل والنقر والجوهرى عنه هي
 الواحدة فافوه وأحدان لم تكن هذه الطائفة أهل الحديث فلا أدري من هم أخرجه الحاكم
 بعلوم الحديث وقع هم أهل السنة والجماعة ومن يعتق مذهب أهل الحديث وخرج بهجته
 هم أهل العلم المجتهدون لان التقليد لا يمي عالما فاستدل به على استمرار الاجتهاد لاقامة
 أو يحيى أثرا لها الكبرى وذكر في خلق أفعال العباد خبر أبي سعيد قوله تعالى وكذلك
 جعلناكم أمة وسطا قال هم الطائفة المذكورة بخبر لا تزال طائفة من أمتي وفر بشرح مسلم
 هم من قال الله تعالى بهم ومن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون و هو أهلهم قوم متفرقون

في أنواع المؤمنين من يقسم أمره تعالى من كما هاد وفقه ومحدث وزاهد وأمر معروف
 وغيره من أنواع الخير ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد بل يجوز أن يكونوا مفرقين في
 أقطار الأرض قلت كل هذا خطب بل هم أهل الديوان أهل الخلق والعقد وهم مفرقون في
 الأرض ومفرقون في أنواع الخلق فهم قوم العالم كله فانظر شرح محمد محمد انتهى والطبري
 لا تعارض بين هـ ذا وبين خبر لا تقوم الساعة الا على أثر الخلق ولا تقوم الساعة حتى
 لا يقول أحد الله الله وما جاز من الأحاديث اذا أرادهم هذا الخصوص أي لا تقوم الساعة
 على أحد يوحد الله الا بحمل كذا الذي به الطائفة المذكورة وهذا بوقت دون وقت وان هذه
 الطائفة تبقى لمجيء ربح المؤمنين التي قبض روح كل مؤمن فيبقى شرارهم فعليهم تقوم
 الساعة قلت هذا هو الحق المبين فيالربح تقوم ساعة كل مؤمن وهي الساعة بخير لا تزال الخ
 فيبقى بعدهم شرار الناس زمانا يسون به ذكر الله تعالى بحيث لا يدكر أصلا فعليهم تقوم
 الساعة بخير الشرار والله تعالى أعلم (لا يضرهم من خالفهم) قال قر أي من لم ينصرهم من
 الخلق (نا أبو بكر بن زرعة) هو خولاني شامي ماله عند المصنف شيء الا هذا ولاله عند الخمسة
 شيء (سمعت أبا عتبة الخولاني) بكسر عينه ففتح نونه فيوحدة كواحد عن اسم عبد الله أو
 عمارة وأنكر قوم محبته فعدوه بالتابعين وقال البغوي بحججه كان من اصحاب معاذ أسلم بحياته
 صلى الله تعالى عليه بأه وسلم (ان الله بغرس) بنقط عينه فراء فسكن كيبض بأخرى لا زالا
 الله بغرس (في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته) رواه البغوي بحججه عنه موقوفا فقال
 نا محمد بن عمرو بن حران نا هبة بن الوليد نا أبو بكر بن زرعة عن سريج بن مسروق
 عن أبي عتبة الخولاني قال ما فتى في الاسلام فتى فسد ولكن الله بغرس في الاسلام غرسا
 يعملون بطاعته (الاوطائفة من أمتي بالمعروف) قال قر أي قائمون به منصورون غالبون
 و حج أي غالبون على من خالفهم وأرادوا الظهور أنهم غير مستورين بل مشهورون والاول
 أولى ولم يقل قاهرين لعدوهم (حتى يأتي أمر الله) قال قر أي الساعة كما فسر بأخرى
 و حج أمره تعالى بسبب تلك الریح التي قبض روح كل مؤمن فاذا تحقق خذلوا الأرض
 عن مسلم فضلا عن عالم فضلا عن مجتهد وأما روايته بلفظ حتى تقوم الساعة فتكمل على أشرائها
 بوجود آخر أشرائها قلت بل ساعة المؤمنين كما مر اذ قيام ساعة كل أحد موته فيأتي قيام
 الساعة الكبرى فلا تجدد الا الاشرار الكفرة الفجرة الذين تقوم عليهم (يوشك الرجل
 متكئا على أريكته يحدث بحديث من حديثي) قال ابن مالك يتوشحه يوشك أي ويوشك من
 أفعال المقاربة يطلب رفع اسم ونصب خبر محلا اذا لا يكون الا أنيا مقروبا بأن ولم أره تجرد عنه
 الا بهذا الخبر وقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته بوافقه قال حط قد رواه
 الخا كم بلفظ يوشك ان يقد الرجل على أريكته يحدث الخ وهي كسفيه سر يرقى حله فلا
 يسهاه منفردا أو كل ما اتكئ عليه من سرير أو فراش أو منصة (لا ألفين أحدكم على أريكته)
 لانهية فله أ كذا ألفين بنون أي لا أجدن فان قيل ما معنى نهي التكلم وانما ينهي غيره قلت
 هو كفواهم لا أرينك مهينا قال أبو بكر يا أبا هريرة لا تكن مهينا فكانه قال أره وكفوه

تعالى ولا تعونن الا وانتم مسلمون اى ائتوا على الاسلام حتى يأتىكم الموت فلا ينهاكم عن الموت
 وقس عليه معنى الخبر قلت لانه غير مكلف به اذ لا طاعة له عليه اى لا يكن ملقى وموجود على
 اريكته فانه يراه تعالى وقد اراد ان يهزى جزاء وفاقه له (بأية الامر) اى الشئ اذ نفسه لا امر
 ونهى (من أحدث فى أمرنا ما ليس فيه فهو ورد) اى مردود اطلق مصدر على مفعول قال أحمد
 أصل الاسلام مبنى على ثلاثة أحاد بث خبر الاعمال بالنيات وخبر الحلال بين والحرام بين وخبر
 من أحدث فى أمرنا الخ (فقال ابن له) هو بلال (ان رجلا من الانصار خاصم الزبير) هو ثعلبة
 ابن حاطب من بني أمية بن زيد وهو غير ثعلبة بن حاطب مانع الزكاة (فى شراج الحرة) بنقط
 سببه فراء نجيم ككتاب مسایل الماء جمع ممرجة كرحمة أضيفت للحرة لانها ماء وهو موضع
 معروف بالمدينة والحرة أرض ذات حجارة سود (سرخ الماء) اى أطلقه بعد حبه (أن كان
 ابن عمك) بنقط همزة اى لاجل أن كان ابن صفة عمك (قضيت له الى الجدر) بحجم فدا ل فراء
 كعبد النهاية هو هنا مسناة وهو مرفوع حول شجرة كعذارى ولغة فى جدار أو أصل الجدار
 وروى كثلث جمع حدار وبنقط داله اى جذر فلوب اى غمام الشرب من جذر الحساب وهو كعبد
 وسدر أصل كل شئ أو أصل الحائط والمحفوظ بدل (من حدثت عنى حديثا وهو يرى انه كتب)
 بضم ياء اى بظن ويعلم (فهو أحد الكاذبين) بجمع وثنية كصاحب قال الطيبي كقولهم القلم
 أحد اللسانين والخال أحد الابوين (ذات يوم) اى يوما ما فذات مقهم (وذرفت منها
 العيون) قلت بنقط داله فراء فقاء كضرب انتهى اى جرى دمعا (والسمع والطاعة وان عبدا
 حبشيا) بالنهاية اى أطيعوا ذال الامر واسمعوا له وان كان عبدا بخفف كان مرادة قال الطيبي
 ورده ذامبا لغيره لا تخفقا كما كن بنى مسجد اولو كحفص قطاة اى لانتسكفوا عن طاعة من
 ولي عليكم ولو أدنى الخلق (عضوا عليها بالنواخذ) بنقط داله اى بالآخر اس أو الضوا حث
 أو الاذياب والعض مثل فى التمسك ما بكل ما يمكن من أسباب معينة عليه كمن تمسك بشئ
 فاستعان عليه باسمائه استظهر اللفظ (فانما المؤمن كالخمل الانف) ككتف بالنهاية
 اى المائوف وهو ما قصر الخشاش أنفه فبطاوع قائده فلا يمنع أو الذلول من أنف اشتكى
 أنفه منه فقياسه مأنوف كصدور ويطون لمن اشتكى صدره ويطنه فجاء هذا اشادا وورد
 الأنف كصاحب بعينه (كأنه منذر جيش) كسلم بالنهاية من يعلم ويعرف قومه مادهم
 من كعدو (وخبر الهدى) كعبد السيرة والهيئة والظريقة (وشرا الامور محدثاتها) بالنهاية
 جمع محدثة كسكرة وهى ما لا يعرف بكتاب ولا سنة ولا اجماع قال الطيبي نصب شرعفا
 على اسم ان ورفعه عطا على محل ان باسمها (وكل بدعة ضلالة) بالنهاية البدعة قسمان بدعة
 هدى وبدعة ضلال لما كان على خلاف ما أمر الله ورسوله به فهو فى حيز الذم والاندكار
 وما وقع فى حيز محمود ما ندب الله اليه ورسوله وحض عليه فهو فى حيز المدح وما لم يكن له مثال
 موجود كنفع بخود وسخاء وفعل معروف فهو من الافعال المحمودة فلا يجوز ان يكون ذلك على
 خلاف ما أمر الله تعالى به ورسوله اذ جعل له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم له ثوابا فقال من
 سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها وازيد بن وهب قال ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها

ووزر من عمل بها وذلك اذا كان في خلاف ما امر الله به ورسوله وعما مدح قول عمر بن الخطاب
 نعمت البدعة هذه فلما كانت من افعال خير ودخلت في حيز المدح سماها بدعة لمدها
 اذ لم ينسها الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل صلاها اليها الى قتر كما فلم يحافظ عليها ولا جمع
 لها اليها ولا كانت بوقت أبي بكر وانما جمعهم عمر عليها وندبهم اليها فله سماها بدعة وهي
 سنة حقيقة لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين بعدي
 وقوله اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر وعثمان وعلى فعلى هذا التأويل يجعل قوله (كل
 محدثة بدعة) أى ما خالف أصول الشريعة ولم يوافق السنة وأكثر ما يستعمل المبتدع عرفا في
 الذم اه وقال نو قوله (وكل بدعة ضلالة) عام مخصوص بقوله تعالى يذمر كل شئ وأثبت
 من كل شئ أى غالب البدع والبدعة لغة كل شئ عمل بلا مثال سابق وشراعا احداث غام لم يكن
 بوقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الامام أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام
 في آخر كتاب القواعد البدعة خمسة أقسام واجب كتعليم علم النجوم الذى يفهم به كلامه تعالى
 وكلام رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حفظ الشريعة واجب ولا يتأتى الا به ولا يتيم
 الواجب الا به فهو واجب وكيفية غريب الكتاب والسنة وتدريب اصول الفقه والكلام على
 الجرح والتعديل وتغيير الصحاح من السقيم ومجرفة كذا هب القدرية والخبرية والمرجئة
 والمجسمة والرد على هؤلاء من البدع الواجبة اذ حفظ الشريعة من هذه البدع فرض
 كفائة ومندوبة كاحداث شرط ومدارس وكل خبر لم يهدها بالعصر الاول وكان تراويج والكلام
 في دقائق التصوف وكجمع المحافل للاستدلال في المسائل ان اراد به وجه الله تعالى ومكرهه
 كزخرفة مساجد وتزيين مصاحف ومباحة كصاغة عقاب الصبح والعصر وتوسع في لذذ
 ما كل ومشارب وملابس ومساكن وتوسيع الاكام وقد اختلف في كراهية بعض ذلك
 روى البيهقي عن الشافعي بما قبله قال المحدثان من الامور ضربان ما أحدث عما خالف كتابا
 أو سنة أو أثر أو اجماعا فهذه بدعة ضلالة وما أحدث عما يوافق واحدا مما ذكره فهذه بدعة
 محمودة فله قال عمر بقيام رمضان جمعا زعمت البدعة هذه اذ لم تكن قبله انتهى ما ذكره نو
 بنهذيب الاسماء واللغات وقد انفرد من المتقدمين الامام أبو بكر الطرطوشي كتاب
 المحدثات والبدع ومن المتأخرين الامام أبو عبد الله بن الحاج أحمد شافعي الدين السمكي
 كتاب المدخل لجمع فيه فائعي وهو كتاب كبير جميل عظيم الشأن على أنه به مواضع لا يسلم له
 انكارها وما بالغ في انكاره وهو غير مسلم له عمل المولد الشريفة النبوية فسواء به انه من البدع
 المستحسنة المندوبة اذ اخلا من المنكرات شرعا قلت انما أنكره اذ لا يتخلو من تلك المنكرات
 أبدا قال جط ولحقه تأليف وكذا احداث الصلاة والتسليم على النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم عقب الاذان على المنارة بصورة الاذان فهو من البدع المستحسنة لا المذمومة (ومن
 زلذنا اوضياعا) بالنهاية كمنحاج عبالا وأصله مذرعا ضياعا فسميه العبال كمن مات
 وترك قرا أى قرا وككتاب جمع ضائع كجائع (فعلى والى) قال جط به لف وشنش
 من رب فعلى يرجع للدين والى للضياح (الشي من شق من بطن أمه) بالنهاية أى من قدر الله

علمه في أصل خاتمة انه شقي فهو ذاهو الشقي حقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وأراد
 شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا قلت وفيه بطلانها لانه من جملة ما يكتبه ملك الارحام ببطونها
 (ألا ان قتال المسلم كفر وسبابه فسوق) بالنهاية يحمل هذا على من قاتله أو سبه بلا تأويل
 أو قلة تعذيب الا أنه يخرج به الفسوق أو كفر (وان الكذب) يهدي الى الفجور أى يعجل عن
 الصدق واعمال البر (اذار أيتم الذين يحادلون فيه فهم الذين عناهم الله فاحذرهم) قال
 التور بشي التشابه الذى يحذر منه هو صفاته تعالى التى لا كيفية لها وأوصاف القيامة التى
 لا سبيل الى ادراكها شيا من أو استنباط ولا لاستحضارها في نفوس لانها معروفة عن لسان
 الشارع فستل مالك عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الاستواء معلوم والكيف
 مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا
 الجدل) قال البيضاوى أى العناد والمراءاة والتعصب لترويج مذاهبهم بلان يكون لهم بصيرة
 على ما هو الحق وذلك محرم اما المناظرة لاظهار الحق واستكشاف الحال واستعلام ما لم يعلمه
 أو سب غير ما هو عنده ففرض كفاية وقال الطبيي أو توأحال وقدم قدر والمستثنى منه أعم
 من الأحوال وصاحبها ضمير مستتر بالخبر أى ما ضل قوم مهديون كائنين على حال من الأحوال
 الأعلى ابتداء جدل من ترين ضلال وتشبين هدى تركوه مع معرفة ذلك اذ لا يدفع عنهم معرفة تركه
 وارتكاب ضلال الا ذلك العناد لجأوا وتمويه على من لا يدري من العامة (ثم تلا هذه الآية بل هم
 قوم خصمون) قال الطبيي فان قلت هل طابق معنى الخبر الآية فاستشهد به اقلت من حيث انهم
 عرفوا الحق بالبراهين القاطعة فاعلوا وانتهزوا مجالا للظن فلما تمسكوا بما التمسوه جادلوا
 الحق بالباطل وهكذا مذهب القسرة الزائفة (ولا صرفا ولا عدلا) بالنهاية تكرر اللفظان
 حديثا أى توبة وفدية أو نافلة وفرضا (في رضى الجنة) براء فو حدة فقط صا كسبب بالنهاية
 أى ما حو لها حار جاعها شبهة بابنية حول مدن وتحت قلاع (المراء) ككتاب الجدل (ان الله
 لا يقبض العلم انتزاعا) قال الطبيي هو مفعول مطلق أى قبضا كرجع الفهقرى (ينزع) صفة
 مبنية لنوعه (انتخذ الناس رؤسا جهالا) قال بننوية كفلوس جميع رأس و تركه كعلماء جميع
 رئيس وكلاهما صحيح والاول أشهر فيه تحذير من اتخاذ الجهال رؤسا (فضلوا وأضلوا) زاد
 الخلق بقوائده عن سواء السبيل (من أفتى بقضيا حق غير ثبت) بالنهاية ثبت كسبب حجة وبنية
 قلت الاولى كعبد أى بما صيره حقا وهو يراه باطلا (فانما اتهم على من أفتاه) قال الاشرقي
 بشرح المصايح يجوز كون أفتى ثانيا بمعنى استفتاء اذ جعله في معرض افتائه بلا علم وكون
 الاول مجهولا أى فاقم خطئه على من أفتاه فلا يتم على المفتي لامتنته (العلم ثلاثة في راء
 ذلك فهو فضل) قال الطبيي ال في العلم للعهد وهو ما علم من الشارع وهو العلم النافع في الدين
 (آية محكمة) قيل أى غير منسوخة وغير منسابة اذ أحكم ما فيها بنفسها ولم تنفق لغيرها
 (أوسنة فائقة) بالنهاية أى دائمة مستمرة قد اتصل عمل بها لا ترك (أو فرضة عادلة) بالنهاية
 أى معدلة سهامها في القسمة على سهام وأنصبة ذكرت بالكتاب والسنة بلا جور أو مستبظطة
 من الكتاب والسنة وان لم ينصاعلها فتكون معادلة لانص أو هي ما اتفق عليها المسلمون

وقال الطبيب العلم مطلق يجب ان يقدم بما يفهم منه المقصود فيقال علم الشرع معرفة ثلاثة
اشياء بانه تقسيم خاص فبيان ان قوله آية محكمة يشتمل على معرفة كتابه تعالى وما يتوقف
عليه معرفته لان المحكمة ما حكمت عبارتها بان حفظت من احتمال واشتباها فكانت أم
الكتاب وأصله فتحمل المنشأيات عليها وترد اليها ولا يتم ذلك الا ما هو حاذق في علم التفسير
والتاويل الخاوي لما قدمنا يفقر اليه لمن الاصلين وفنون العربية وقوله سنة قائمة معنى
قيام السنة ثباتها ودوامها بالحفاظة عليها من قامت السوق نفقت لانها اذا حفظ عليها
كانت كشيء نافي توجهته الرغبات وتنافس به المحصلون واذا عطلت وأضيعت كانت
كشيء كاسد لا يرغب فيه ودوامها اما ان يكون بحفظ اسانيدها كعرفة أسماء رجال
وجرح وتعديل وأقسامه كصحح وحسن وضعيف متشعب من أنواع كثيرة واما بحفظ متونها
من تغيير وتبديل بالثبات وضبط ونقحهم معانيها واستنباط علوم حجة منها اذ جعلها ابل كلها
من جوامع الحكم التي أوتيتها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوله أوفى بصفة عادلة ان فيسر
بقرينة متكاثرة كانت شاملة لكل أنواعها وان فسرت بمسند قيمة مستنبطة من الكتاب
والسنة والاجماع والقباس رجح المعنى اليه وسميت عادلة اذ تعادل وتساو ما أخذت منه
وتعرف من هذا بان معنى قوله فما وراء الخ ان الفضل واحد الفضول الذي لا مدخل له في أصل
علوم الدين وما استعاض منه نفي بقوله أعوذ بالله من علم لا ينفع قال ذوالغريب الفضل الزيادة
حتى غلبت على ما لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول وقيل لمشتغل بمسألة يفتنه
فضولي واما الطلب لما ثبت بخصوص السنة للافتقار اليه فليس بفضول (عبادة بن نسي)
بضم نونه ففتح سينه فتدغمية (سبايا الامم) كزاي اجمع سبية فهي امرأة منهوبة فغلبة
مفعولة (الايمان بضع وستون أو سبعون بابا) قال البيضاوي لعله تكثير لا تعديد كقوله تعالى
ان تستغفروا هم سبعين مرة أو تعداد خصاله بانها بية بضع بالعدد كسدر وفتح ما بين ثلاث لتسع
أو ما بين واحد لعشر لانه قطعة من عدد قال الازهرى تقول بضع سنين وبضعة عشر رجلا
فاذا جاوزت عشر اتركتها تقول بضع وعشرون وهذا يخاف ما جاء بالحديث قلت الاولى انه
أراد ستة وستين عددا سمى الحلالة إشارة الى ست وستين عقيدة التي تجب على المكاف معرفتها
بحقه تعالى وحق رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ يفتضحها كلها اسم من أسماء تعالى
كما استخرجها السنن ومعى من لا اله الا الله محمد رسول الله فانظر فظمنها له وشرحه ترأين من
ذلك (والحياء شعبة من الايمان) قال البيضاوي رضى الله تعالى عنا جميعا الحياء تغير
وانكسار يعثر المرء من خوف ما يلام به أخذ من الحياة فكان الحي صار لما يعثر به
من تغير وانكسار رث الحياة منكسرا أقوى فلذلك قيل مات وحده بكانه كجلا وانما أفرد
بالذكر لانه كداع وباعث الى كل الشعب لان الحي يخاف فضيحة الدنيا وظاعة الآخرة فيترجر
عن معاصو يشفق منها والشعبة كعروة بالنهاية هي طائفة وقطعة من كل شيء وانما جعل
الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتساب لان المستحي يقطع بايمانه عن معاص وان لم
تسكن له فتيه بها كالايمن الذي يقطع بينها وبينه وانما جعل له بضعه لان الايمان يتقسم الى

انتم ماربعاً أمر الله به وانتهاء عمنه هي عنه فاذا حصل انتهائه بجيئة كان بعض الايمان
 (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة) بفتح نطق داله فشدراء واحدة الذر وهو غل صغير
 احمر قال تعالى ان مائة مثله ثمانية اوهى مالا يوزن أو ما يرى بشعاع شمس نفث من كوة (من كبر)
 كـ در بالنهاية أي كفو وشرك كقوله تعالى الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
 داخرين اذ قال سبحانه مقابله (ولا يدخل النار من كان في قلبه حبة من خردل من الايمان)
 أي دخولا مؤبداً أو اذا أراد أن يدخلها انزع ما قبله منه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم
 من غل فلت هذا هو المتعين فيهم من دخلها فخرج ومن غنى عنه فلا دخول (خزائره) بجاء
 فزاي فواو فراء كاسورة بالنهاية جمع خز وروحز وروهم ومن قرب سلوفا والتاء لتأنيث
 الجمع ناعلي بن محمد نا محمد بن فضيل نا علي بن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صفان من أمتي ليس اهما في الاسلام نصيب المرحمة والقدرة
 هذا أخرجه ت بطريقه هذا أو أيضا برواية القاسم بن حبيب عن نزار بن حيان به وقال
 حسن غريب وهو مما انتقده الحافظ من راج الدين الملقبني على المصابيح وزعم وضعه فرد
 عليه صلاح الدين العلائي ثم حج قد ذكرنا كلاً بالتحقيق على جامع ت قال التور بشي
 بشرح المصابيح المصنف النوع قبل المرحمة هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فيؤخرون
 العمل عن القول وهو غلط لا نأوجدنا أكثر أصحاب الملل والنحل ذكرنا ان المرحمة هم
 الجبرية الذين يقولون بإضافة الفعل للعبد كإضافته للجمادات والجمية بخلاف القدرة
 وهيت الجبرية مرجحة اذ يرجون أمره تعالى ويرتكبون الكبائر يذهبون فيه للأفراط كما
 تذهب القدرة إلى التفريط وكلا الفريقين على شفا جرف هار والقدرة انما نسبوا للقدرة
 وهو ما قدره تعالى اذ يدعون ان كل عبد يتخلق فله ككفر ومعصية ونفوا انه بقدره تعالى
 وقوله ليس له ما في الاسلام نصيب رجاسته ان به من يكفره ما بها والصواب ان لا يسارع
 إلى تكفير أهل الالهواء المتأولين اذ لا يقصدون به اختبار الكفر بل يذلولونهم في اصابة
 الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموه فهم الآن بمنزلة الجاهل المجتهد المخطئ ولهذا ذهب المحققون من
 علماء الامة نظراً واحتياطاً لغير قوله ليس لهم في الاسلام نصيب مجرى الانساع في بيان سوء
 حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام نحو البخيل ليس له من ماله نصيب انتهى وبالنهاية المرحمة
 فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كانه لا يقع مع الكفر طاعة
 سموه لا عقابهم انه تعالى أرجأ وأخر عذابهم على المعاصي أي أخره عنهم مسقطاً والمرحمة
 بهم وغير كمعصية من أرجأته وأرجيته أخرته فهو مرجئي كقريئ نسبة مرجئي كرجي
 وهو مرج كمعصية مرجي كعطى وهي مرجئة ومرجبة (عن أبي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يوم بارز الناس) الخ قال الراغب شارح قر وبن بارز الناس أي ظاهرا لهم
 لا بحجاب دونه واللقاء بالكتابة والسنة الثواب والحساب والموت والرد والبعث ومراده هنا
 البعث لقوله بعدو يؤمن بالبعث الآخر فهذا الخبر ان الايمان تصديق والاسلام انقياد وطاعة
 ولم يقصد البحث عن حقيقة ما راعنا المطلوب بيان ما أمر الناس بالتصديق به والانقياد والطاعة

فيه فانظروا الجوابان على المقصد المجتهد عنه والاحسان في العمل بتجويده والاثبات به على
أكمل الوجوه ومن يراقب غيره وبعظمه يجود ما يعمل له لاسيما اذا كان يجرأى منه فغير عن
هذا بقوله كأنك تراه وبين ان العبد اذا لم يكن حاضرا مشاهدا فالعبد قد ريب مشاهدا فعلة
واشرط الساعة علاماتها جمع شرط كسب كذا ذكر بدوان الاله وواحد الشرط كعبد
واصله مصدر والرب السيد وبهاء انشاء وأشهر ما قيل به ان يكثر سبي وغنائم فيها لغون في اتخاذ
السراري فله عده من علامات الساعة لا عراضهم عن سنة النكاح أو ظهور الدين واتساع
رفعة الاسلام فبيله قيام الساعة وغير المشهور قولان كثرة العقوق وقهر الولد أمه كاملة فعليه
فخصيص أمه لشدة قهرها المكان رقةا زيادة في استحقاقها على حرة وعدم احتياطهم في أمر
الجواري فيتمسكي التهاون الى بيع أمهات الأولاد فربما وقعت بيد ابنها فلا يدري انها أمه
فيفعل بها ما يفعل الملك الاجنبي بأمته من كل الوجوه فحماها ربها ورية والاقوال باعتبار الحرية
والشرف كسبها أو أنه ولد سيدها أو ولد قد يسمى سيدها وقد ثبت له الولاء كالسيد أو أنه
سبب عتقها فهو كسبها المنهم عليها بعنفها وازعاء ككتاب وغراب والرعاة جمع راع أي
البلدان تنفتح فيترك الرعاة دور البوادي ويسكنون البلاد ويتناولون في البغيان بان يباهي
بعضهم بعضا فيه كثرة وحسن من طاوله من الطول والطوال أو يتغلبون ويتسلطون على
الخير ان في أمر الالبية ومراقتهم من طاول عليه واستطال وقوله في خمس أي وقت الساعة
المسؤول عنها يقع في خمس لا يعلمهن الا الله تعالى وانما استدلل عليها بقلاماتها وقوله اللهم
الاشهر في خ كقفل جمع كأمير وهو الاسود أو ما على لون واحد لاشية فيه وكعبد وهو المشهور
برواية رعاة اللهم جمع كرحمة وهي صغير ولد غنم فهي قرية من رواية رعاة الغنم وأراد به زيادة
تحقيق اذ راعيها أضعف وأخس فما قالوه كقفل منهم من جعله سفة للابل ومن جعله للرعاة
فرفعه وهو الاظهر رأى الرعاة السود والجهولون قاله طب كقولهم أمرهم أي لم يعرف حاله
أو الفقراء كقوله يحشر الناس حفاة عراة هم أها فالرافعي (نا سهل بن أبي سهل ومحمد بن
أبي اسماعيل قالنا عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي نا علي بن موسى الرضی عن
أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان معرفة بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان) هذا أو رده ابن
الجوزي بالموضوعات فقال موضوع آفته أبو الصلت منهم لا يجوز الاحتجاج به قال وتابعه
عن علي بن موسى عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائفي وهو يروي عن أهل البيت
نسجة باطلة وعلي بن عراب وهو ساقط يحدث بالموضوعات ومحمد بن سهل الجعفي وهو مجهول
وداود بن سليمان بن وهب الغازي وهو مجهول قال ورد بن جحيد أنس بن سنده مجاهد قال
الدارقطني لم يحدث به الا من سرقه من أبي الصلت اه والحق انه غير موضوع فابو الصلت
وثقه ابن معين وقال لا يكذب وبالمران رجل صالح الا انه شيعي وعلي بن عراب روى له و ه
و وثقه ابن معين والدارقطني وقال أحمد ما أراه الا صدوقا والخطيب كان غالبا في التشيع ووصفه
رواه بالصدق والمزني بهذيه تابع أبو الصلت عليه الحسين على التميمي الطبرستاني عن محمد

ابن صدقة الغنبري عن موسى بن جعفر وتابعه أحمد بن غيسبي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي عن عباد بن صهيب عن جعفر قال جط وروايتهم ما بقوا لثقام ووجدت له أيضا متابعات أخرها أخرجه الشيرازي بالاقاب بطريق محمد السيدا المحبوب عن أبيه علي بن موسى والصابوني في المسائين بطريق محمد بن زياد السهمي عن علي بن موسى والبيهقي بالشعب بطريق أبي الصلت ومحمد بن أسلم قالنا علي بن موسى قال البيهقي قد ذكره بسنده غير أنه قال الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالحوارج وأخرجه ابن السني بكتاب الاخوة والاخوان بطريق عبد الله بن موسى عن أبيه علي بن موسى وله شاهد بحديث عائشة أخرجه الشيرازي بالاقاب والسلمي بسند الفردوس وأخرجه البيهقي بحديث أبي قتادة شاهدنا لهذا وقد سقت طرق هذه كلها باللائق المصنوعة (لا يؤمن بي أحد حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين) قال البيضاوي لم يرد الحب طبعاً بل حب الاختيار المسند للايمان الحاصل من الاعتقاد اذ حب المرء لنفسه وولده طبعاً من كوز غريزي خارج عن حد الاستطاعة ولا تكف نفس الاوسعها ولا سبيل لقلبها أي لا يصدق في حبي حتى يبدل في طاعتي نفسه ويؤثر رضاي على هواه وان به هلاكه والطبي قوله ولا سبيل لقلبه غير مطلق لان الحب قد يفتسي في المحبة لمجاوزته الحد فيؤثر هوى المحبوب على نفسه فضلاً عن ولده وبقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أحب اليه من ولده ووالده اشعار بالماورنة والترحح وتلميح لمصلحة النفس الامارة والوامة والمطمئنة فان الامارة مائلة للذات والمطمئنة مقابلة لها مرجحة لحب الآجلة فمن ربح الامارة كان حبيب ولده وأهلها راجعاً على حبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والمطمئنة كان حكمه بالعكس ويؤيده قول قع ومن محبته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصر سقته والذب عن شريعته وتحمي حضور حباته فيبدل نفسه وماله دونه فاذا تبين هذا تبين ان حقيقة الايمان لا تتم الا به ولا يصح الايمان الا بتحقيق اعلاء مديرة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بآله وسلم ومنزلاته على كل والد وولد ومحسن ومفضل ومن لا يعتقد هذا فغير مؤمن قال الراغب المحبة ارادة ما يراه أو يظنه خيرا وهي ثلاثة أوجه محبة اللذة كمحبة الرجل المرأة ومحبة النفع كمحبة شيء ينتفع به ومحبة الفضل كمحبة أهل العلم لأهل العلم (ونصدق ذلك في كتاب الله في آخر منازل يقول الله فان تابوا وأقاموا الصلاة الخ) أي بسورة التوبة لانها آخر منازل (أمرت ان أقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله ويقبضوا الصلاة ويؤتوا الزكاة) قال البيضاوي اذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمرت فهم منه انه تعالى أمره واذا قاله الصحابي فهم منه انه أمره الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واذا قاله شرطي فهم ان أمره أمره وانما خص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصلاة والزكاة بالذكر وبالمقالة عليه السلام ما أما العبادات البدنية والمالية والميعار على غيرهما والعنوان له فله سمي الصلاة عماد الدين والزكاة فطرة الاسلام وأكثر تعالى من ذكرهما مقتربين بالقرآن وقال الطبي أكثر الشارحين أراد بالناس عبدة الاوثان لأهل الكتاب والذي يذاق من لفظه عموم واستغراقه كقوله تعالى يا أيها الناس اني رسول الله اليكم جميعاً

فآمنوا بالله ورسوله (الايمن يزيد وينقص) قال حج بالفتح ذهب السلف الى انه يزيد وينقص وانكره أكثر المتكلمين فيسئل متى قبل ذلك كان شكاً قال لا والظاهر المختار ان التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر ووضوح الأدلة فإيمان الصديقين أقوى من إيمان غيره - ثم بحيث لا تعثر به شبهة ويؤيده ان كلاً يعلم ان ما يقابله يتفاضل حتى انه يكون ببعض الأحيان أعظم يقيناً وتوقلاً واخلاصاً منه في بعضها وكذا في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها وانقل عن السلف صرحه عبد الرزاق بمصنفه عن الثوري ومالك والأوزاعي وابن جريروم وغيرهم وهؤلاء فقهاء الأمصار بمصرهم وكذا نقله أبو القاسم الإسكافي بالسنة عن الشافعي وأحمد وإسحق بن راهويقة وغيرهم من الأئمة وبسنده صحيح عن ع قال لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالامصار فمأربأت ان أحداً منهم يختلف في ان الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص (انه يجمع خلق أحدكم في بطن أمه أربعين يوماً) بالنهي انه أي ان النطفة اذا وقعت بالرحم وأراد تعالى ان يخلق منها بشراً طارثت بجسم المرأة تحت كل جزء منها كظفر وشعر ولحم ودم فتمكنت أربعين يوماً فنزل دمها بالرحم فذلك جمعها كذا فسره ابن مسعود بما قيل أي تمكنت بالرحم تلك المدة فتكثرت به حتى تنبت للخلق والنسور فيخلق اذا اه وقال الطبراني أي يقرأ أحدكم ويحجز بطنها فالصحابة أعلم الناس بما سمعوه وأحقهم بتأويله وأولاهم بالصدق بما يحسنون به وأكثرهم احتياطاً للتوقي عن خلافه فليس من بعدهم أن يرد عليهم (ثم يبعث الله اليه الملك فيؤمر باربع كلمات) قال البيضاوي أي يبعثه ملكه كافي طور رابع اذا تكامل بنيانه ونشأت أعضاؤه فبعين له وينقش فيه ما قدر له من أعمال وأعمار وازراق حسب ما اقتضته حكمته وسبقت كلمته لمن وجده مستعداً لقبول حق واتباعه ورآه أهلاً للخير وأسباب الصلاح متوجهة اليه أثبت بعدد السعداء وأثبت له اعمالاً الصالحة تناسبه ومن وجده كزاجافيا قلمي قلب ضارياً بطبعه متتابعا عن الحق أثبت بعدد الاشقياء الهالكين وكتب له اعمالاً لا توقع له من شرور ومعاص هذا اذا لم يعلم من حاله وقوع ما يقتضي تغييره والا كتب له كلاً ولأولاً وآخراً وحكم عليه وفق ما يتم عمله به حسب ما عليه خواتمه (اكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أو سعيد) قال الطبراني حق ظاهره أن يقول وشقاوته وسعادته فعدل امحاكية الصورة ما يكتب لانه يكتب شقياً أو سعيداً أي انه شقي أو سعيد فعدل لان الكلام مسوق اليها والتفصيل واراد عليها (حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع) قال الطبراني حتى ناسب ولا نافية لا تمنعه من يكون فأت وكذا من جزم كل آت بعده كقوله تعالى الاتقروا بعد ذبكم الخ اه وذراع مثل ضربه لمقارنته لدخولها (لو ان الله عذب أهل سمواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم) قال الطبراني به ارشاد عظيم وبيان شاف لازالة ما طلب منه اذ هدم به قاعدة القول بالحسن والقيع عقلاً لانه مالك الارض والسموات وما بين يتصرف بكل كيف يشاء فلا يتصور منه ظلم اذ لا يتصرف في الملك غيره فعطف عليه (ولو رحمهم لسكانت رحمته خير لهم من أعمالهم) ايذا بان رحمته خلقه ايست من ايجابهم عليه بسبب أعمالهم بل هو فضل منه ورحمة فلو شاء ان يصيب برحمته

الاولين والآخرين لا يخرج ذلك عن حكمه ولا يجزئه تعالى شيء أراداه أصلاً (لم يكن لخطئك)
قال الطيبي وقع موقع المحال كانه قال محال ان لا يصيبك (وما أخطأك) قال الطيبي قال الراغب
الخطأ عدول عن جهة مرادة من أخطأ أراد شيئاً فاتفق له غيره وأصابه جاءه ~~صككم~~ كما أراداه
واستعمله بالحديث مجاز (كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار) قال الطيبي أي محل
فعوده والواو كقولك قد ورد أنهما حاكمتان معاً يعرضان معاً يقال هذا ما حاكك الله منه
فالواو اذا على أيها (احتج آدم وموسى) أي تحتاجا (لخروج آدم موسى) أي غلبه بالخجة (لا يؤمن
عبد حتى يؤمن بآية) قال المظهرى هذا في أصل الإيمان لان في السكال لمن لم يؤمن بواحد
من هذه الآيات لم يكن مؤمناً (طوبى لهذا عصفور من عصافير أهل الجنة لم يعمل السوء
ولم يدرك) قال الطيبي فان قلت قولها عصفور من أي باب هو لانه ليس من التشبيه اذ لم يرد ان
ثم عصفورافه نذائهم ولا من الاستعارة لانه كالمشبه والمشبه به أي هو عصفور كعصفور منها
قلت هو من باب الادماج كقوله يتخية بينهم ضرب وجميع وقولهم القلم أحد اللسانين جعل
بالادعاء التخيبة والقلم قرين أحدهما المتعارف والآخر غير المتعارف من ضرب لسان فبين
بقوله ضرب وجميع ان المراد غير المتعارف فجعلت رضي الله تعالى عناهما العصفور من سنقن
متعارفاً وطفلاً من أطفال الجنة وبيئت بقولها ان المراد الثاني وقولها لم يعمل السوء بيان
لاحاق الطفل بالعصفور وجعله منه كجعل القائل القلم لساناً بواسطة افصح كل عن أمرهم
قلت وأقرب من هذا انما سمته عصفور الان الصبيان كالطيور بعد الموت كرواح الشهداء
فهو بين لا تكف اه وقال طوبى من الطيب قلبه واياه وواو الضمة قبلها أي أطييب العيشة
له أو أصاب خيراً بكم فيه لمن كذلك طاب عيشه ونفسه حتى ان يقال له طوبى فاطلق اللازم وأراد
الملازم (قال أو غير ذلك) بقايتي الزمخشري ان الهمزة استفهام والواو عطف على محذوف
ورفع غير بعمل حذف أي أو وقع هذا وغير ذلك قال الطيبي ويجوز كون أو كبل كلمة على الله
تعالى عليه بآله وسلم لم يرض قولها وأضرب عنه فأنبت ما يخالفه لانه من الحكمم بالغيب
والجزم بتعيين إيمان أبوي الولد أو أحدهما لانه تبع لهما و مرجع معنى الاستفهام لهذا
لانه انكار لا جزم وتقرير لعدم التعيين قال فاعمل الرد كان قبل انزال ما أنزل عليه في أولاد
المؤمنين و نو أجمع من يعتقده من علماء المسلمين ان من مات من أطفال المسلمين فهو من
أهل الجنة لانه غير مكلف وتوقف به بعض من لا يعتقده لهذا الخبر فاجابوا عنه بأنه اعله نهاها
عن المسارعة للقطع بالدليل قاطع أو قاله قبل الانزال كما مر (ان الله خلق للجنة خلقاً خلقهم
لها) قال الطيبي كرر خلقهم لانه ناطقة أمرزائده كقوله (وهم في أصلاب آبائهم) اهتماماً واعتناء
بشأنه (من نكلم في شيء من القدر) قال الطيبي قال في شيء لاني القدر لا يقيد بمبالغة في شيء عن
قلبه وأخرى عن كثيره (مثل القلب مثل الريشة تقلبها الرياح بفلاة) قال الطيبي أراد صفة
لامن لا سائر أي صفة العجيبة الشأن ورود ما يرد عليه من عالم الغيب بسبب لملة ملك أو شيطان
وسرعة تقلبه كصفة ريشة واحدة تطيرها الرياح بارض خالية من عمران لانها أشد نأياً عنها
بالعمران (لا يزيد في العمر الا البر) قيل أي اذا بر فلا يضيف عمره فساكنه زاد أو يزداد به حقيقة

وقال نو اذا علم تعالى ان زيد يموت بسنة كذا استحتم موته قبلها أو بعدها فاستحال ان
تزيد آجال علمها الله تعالى أو تنقص فتعين تأويل الزيادة بأنما بالقصة لكملك الموت عن وكل
يقبض الارواح وأمره بانقبض بعد آجال محدودة فإنه تعالى بعد أمره به ان يأمره بغيره
أى يثبت بالروح المحفوظ فينبض عنه أو يزيد على ما سبق به علمه في كل شئ فهو معنى قوله
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب فعلى هذا يحمل قوله تعالى ثم قضى أجلا وأجل
مسمى عنده فالأجل الاول ما بالروح وما عند ملك الموت وأعوانه والثاني ما بقوله وعنده أم
الكتاب وقوله أجازهم أجازهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون (ولا يرد الاقدار الا الدعاء)
قال التوربشنى الاقدار الامر القدر به وجهان الاول ان يراد الاقدار ما يخافه عبده من نزول
مكرهه ويتوقاه فاذا وفق للدعاء دفعه الله عنه فيكون تسميته بالقدرة مجازا ويزيده وضوحا
انه لما سئل صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أرأيت رقى تسترقها أو دوية تستدأوى بها هل
ترد من قدر الله شيئا قال هي من قدر الله فقد أمر الله بالدعاء والتدأوى مع علم الخلق بان
القدور كائن اذ حقيقة القدور وجودا وعدمها متحققة عنهم الثاني ان يراد به الحقيقة بمعنى رد
الدعاء فهو شبه وتبين الامر فيه حتى يكون القضاء كله لم ينزل به و يؤيده خبر الدعاء ينفع
عما نزل وما لم ينزل وقال القرأى فان قيل لما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا يرد له فاعلم ان من
جمله القضاء رد البلايا بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلايا ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخروج
النبات والترس يرد سهما (فيما جف به القلم) بالنهاية أى ما كتب بالروح المحفوظ من مقادير
وكانات والفراغ منها تمثيل بفراغ الكاتب من كتابته ويس قلمه (ان مجوس هذه الائمة
المكذبةون باءدراقة) قال الطيبي هذا التركيب من باب قولهم القلم أحد اللسانين لما سر
بخبر غاشية عنه فور من عصافير الجنة وكلمة هذه اشارة لتعظيم المشار اليه والى الرد على
القدرية والتعجب منهم أى انظروا الى هؤلاء كيف امتازوا من هذه الامة المسكرمة بهذه الهيئة
الشنيعة حيث نزلوا من اوج تلك المناصب الرفيعة الى حضيض السفالة والردالة والانهامة
انما جعلهم مجوسا مضاهاة مذهبهم مذهب المجوس فى قولهم بالاصلين النور والظلمة فقرأوا
ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر
للانسان والشيطان والله تعالى خالق كل شئ فلا شر يلكه فى أى ايجاد أو اعدام فتكلاهما
مضا فان له تعالى خلقا وايحدا ولا عالمين اهما عملا واكتسابا (انى أبر الى كل خليل من الخلقة)
بالنهاية الخلقة انضم الصداقة والمحبة التى تحللت القلب فصارت خلاله أى فى باطنه والخليل
الصديق فعيل فاعل و يكون كفعول قاله اذ خلته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كانت مقصورة
على حبه تعالى فليس فيها غيره متسع ولا شر كمن محاب الدنيا والآخرة فهذه حالة يترى
لأنها أحد بكسب واحتها فان الطبايع غالبية وانما يخص الله بها من يشاء من عباده
كسيد المرسلين صلى الله الى عليه بآله وسلم ومن جعله مستقما من الخلقة بالفتح الفقرو الحاجة
قال أى انى أبرأ من اعتماد وافتقار الى أحد غيره تعالى (أبو بكر ومحمدا سيدا كهول الجنة)
بالنهاية السكول رجلا من زاده على ثلاثين لخمسين أراد به هما الخليم العاقل أى انه تعالى

بدخل أهل الجنة بها حلما وعقلاء وقال الطيبي عدهما منهم نظر المالكنا عليه بالدين والافليس
 بأهل الجنة كقول كقول تعالى وآتوا الدنيا أم واللهم (وأفعما) كما كررنا بالنهاية أي إذا
 وفضل من أحسن إليه وأنعم أي زاد على انعامه أو صار إلى النعيم ودخل فيه كاشم دخل في
 الشمال (اللهم أعز الاسلام بعمر) قال الطيبي أي قوته وذاصره (وقال أي داود بن عطاء المديني
 عن صالح بن كيسان عن أبي شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أول من يصالحه الحق عمر الخ) قال عماد الدين بن كثير يجامع المسانيد هذا
 حديث منككر جدا وما أبعد ان يكون موضوعا ولا فقه فيه من داود بن عطاء (ان تخلف قبضك
 الذي قبضك الله) بالنهاية من قصه قبضها إليه أباه أي ترك خلافة اعطاها الله وهو من
 أحسن الاستعارة (عهد إلى عهد) قال الطيبي أي أو صافي بان أسبر ولا أقاتل (عن علي قال
 عهد إلى النبي الامي) بالنهاية أي أوصي (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) سئل نو
 عن معناه فقال أي هما سيدا كل من مات شبيبا ودخل الجنة اذ توفيا وهما شحان وأهل
 الجنة في سن أبناء ثلاث وثلاثين لكن لا يلزم كون السيفي سن من يسودهم فقد يكبره وأكبر
 وأصغر قال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لانه جهل ظاهر وغلط فاحش اذ توفي
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهما دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اذا (من كنت مولا
 فعلى مولا) بالنهاية الرب والملك والسبب والمنعم والمعتق والناصر والمحج والتابع والجار
 وابن العم والخليف والصهر والمعتق والمنعم عليه وما بهما يحتمل أكثرها وقال الشافعي من له
 ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم أوسيه
 ان اسامة قال لعلي استمولاى انما مولاى رسول الله فقاله (وحوارى الزبير) بالنهاية أي
 خاصتى وناصرى وقال جماعة من المحققين بشياع ونصبيه وأكثرهم يسكونه (لحقه من قضى
 نحبه) بالنهاية الخب النذر كانه ألزم نفسه أن يصدق اعداء الله حربا فوفى به أو الموت كانه
 ألزم نفسه ان يقاتل حتى يموت أو ينصر (وانى لثقت الاسلام) قال طب أى يوم أسلمت كنت
 ثالث من أسلم وبقيت سبعة أيام فاسلم بعدى من أسلم (أنت حراء) أى يا حراء تجذف ياء النداء
 (لما عليك الانبى أو صديق أو شهيد) قال ابن مالك أو كالأو الطيبي شهيد أرا بيه جنسه
 اذ ما بعد الصديق كلهم شهداء (أميناً حق أمين) كما يرمعها قال الطيبي به تؤكدوا إضافة نحو
 ان زيد العالم حق عالم أى عالم حق اذ يبالغ فيه جدا فلا يترك من جهده استطاع شياً (هو
 أمين هذه الامة) قال الطيبي كهو الثقة الرضى فالامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة
 لكنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا وصف أحدا من صحابته وصفه بصفة غلبت عليه
 وكان بها أخص (لو كنت مستخلفا أحدا عن غير مشورة لاستخففت ابن أم عبد قال
 التوريشى لا بد من تأويله على ارادة جيش بعينه أو استخلافه فى أمر من أمور حياته فيمنع
 حمله على غيره لانه وان كان من العلم يمكن وله فضائل جمه وسوابق جليلة فانه غير قرشى وقد
 نص صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان هذا الامر فى قرىش وابن أم عبد هو وعبد الله بن معمر
 (من أحب ان يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد) بالنهاية الغض

الطري الذي لم يتغير أراد طري بقره بالقراءة وهي ثمانية فيها أو أراد الآيات التي سمعها منه
من أول سورة النساء قوله وجناتنا بل على هؤلاء شهيدا (اذتلك على ان ترفع الحجاب وان
تسمع سوادى حتى أنهم لا) بالنهاية السواد ككتاب السرار من ساوده مساودة ساره أو من
أدناه سواده من سواده أى شخصه من شخصه (تجاهين) بفوقية بدل واو وجه تنبيه ككتاب
أى متقابلين معا (في فاس رأسه) بهمز بالنهاية هو طرف مؤخره المشرف على قفاه (حسين سبط
من الاسباط) بالنهاية أى أمة من الأمم بالخبر (مرحبا بالطيب المطيب) أى بالطاهر
المظهر (ملئى عمارا يما نالى مشاشه) كغراب رؤس عظامه (أدراع الحديد) جمع درع كسدر
(وصهروهم في الشمس) بصاد فهاء فراء كنفع أى أذا بوههم (واقدا أخفت في الله وما يخاف
أحد) ببناء نائب بهم ماعا أى خوفت في دين الله وحدى (ذونسكة) أى حيوان (ما أقلت
الغبراء ولا أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبى ذر) كبيضاء معا قال الطيبي الغبراء
الارض واقلت حلت ورفعت والخضراء السماء ومن زائدة ورجل تنازعه الفعلان فاعمل
ثانيا وهو دليل ظاهر للبصريين والخبر عام قد خص اذ ليس أصدق من أبى بكر اتفاقا وأراد
به أن لا يذهب الى التوريق والمعارض بالكلام فلا يرخى عنان كلامه ولا يوارى مع الناس ولا
يسامحهم بل يظهر الحق البحت والصدق الصريح وبأنهاية اللهجة اللسان وبالافتقار ما يطق
به المرء من كلامه من لهجة كفرح أغرى (مرفقة من حرير) كهزمة قطعة من جبينه جمعه كصرد
(اهتز عرش الله ابوت سعد بن معاذ) بالنهاية أصل الهز حركة واهتز حركت فاستعمله لارتاح
أى ارتاح لصعوده حين صعوده واستبشر لكرامته على ربه وكل من خفلا من وارتاح له فقد
اهتز له أو أراد فرح أهله بوفته (الانصار شعار والناس دثار) بمثلثة ككتاب معا أى
هم الحلاصة والبطانة والشعار ثوب يلى جسدا اذ يلى شمعهم والذثار ثوب فوقه (ولولا
الهجرة لكنت امرا من الانصار) قال البغوى بشرح السنة لم يرد انتقاله عن نسب ولادته
لانه حرام مع ان نسبه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أفضل الانساب وأكرمها بل أراد نسبها
بمديا أى لولا ان الهجرة من الدين ونسبها دينية لا يسهل عنى تركها لانها عبادة أمرت بها
لا تنسبت لدرأكم ونقلت هذا الاسم اليكم أو أراد صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اكرام
الانصار والتعريض بأن لاصفة بعد الهجرة أعلى من المصرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة
مبلغا لولا أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم من المهاجرين الى المدينة لعد من الانصار
اكرامتهم وهذا تواضع منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وحث للناس على اكرامهم
وأحترامهم قلت وأفضل من كل لولا أن قدر الله تعالى انى أهاجر فحقنى بمكة لذلك فانتسب
أولا لمكة وثانها الطيبة لخلفنى بطيبة فانتسب للانصار أولا وثانيا واكن سبق الامر بان انتسب
النسبةين معا (علمه الكتاب والحكمة) كقدس قال الطيبي أى السنة لانها اذا قرئت بالكتاب
فهى السنة قال تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة (مخدج البذ) ينفق حاء فبدال فحيم كعظم
ناقصها (أو مئذن البذ أو مئذون البذ) بالنهاية يروى مئذن البذ ومئذون البذ بمثلثة فبدال فنون
كعظم ومنصور أى صغيرها ومجتمعا فالمتدن والمئذون الناقص الخلق (ومئذ البذ) بفوقية

من آتت ولدت بنتا أو خرجت رجلا ولدها أولا (أحداث الأسنان) بالنهاية حداثة السن
 كناية عن شباب وأول عمر (سفهاء الاحلام) أى إخفاء العقول (يقولون من خير الناس) قال
 قر قال بعض العلماء أى ماصدر عنهم من التحكيم من قولهم لا حكم الا لله فله قال على رضى
 الله تعالى عنام عافى جوابهم كنه حق أريد بها باطل (يقرون القرآن لا يحاؤون رقيبهم) بالنهاية
 جمع ترفوة وهى عظم بين تفرقة شروعا ق وهم ترفونان واحدة كل جانب زينة فعلوة بفتح أى
 لا يرفع تعالى قراءتهم ولا يقبلها فكانها لم تجاوز حلوقهم أى لا يعملون به فلا يشاؤون عليه
 فحسبهم الصوت بقراءته (يعرفون من الدين كما يعرف السهم من الرمية) كينصر أى يجوزونه
 ويجزونه ويتعدونه كما يجزق السهم شيأ رعى به ويجرحه والرمية كولية صعيد قصدته رعى
 سهمك فخرقه أو كل دابة مرمية (فى الحرورية) هم طائفة من الخوارج نسبوا لحروراء كد
 رسول وقصره موضع قريب من الكوفة كان أول مجتمعهم وتحتكم بهم فيها (رصافه) براء
 فصاد فقاء ككتاب جمع كربة وهو عقب يلوى على مدخل فصل بالسهم (فى قدحه) بقاف
 فذال فقاء كسدر خشب سهم اذ يسمى بقطعه قطعا وببريه بر يا برة فوجه قدحا كسدر بكل
 وبتريشه وتركيب فصله سهمما (فى القذف) بقاف فنقط داليه كصرد جمع فذة كقرة ريش السهم
 (فيتما رى) أى يشك (فى فقهه) بقاف فواو فاق كحوت محل الوزن السهم (هم شرار الخلق
 والخليقة) بالنهاية الخلق الناس والخليقة الهائم أو هم ما معنى ارادهم ما كل الخلق (بالجهرانة)
 كعمر انهم وبكسر ين فشد موضع بالحقى قريب من مكة (انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر)
 يجامع الاصول قد يتخيل لبعض سامعي هذا ان كاف كما ترون لتشبيهه للارء وانما هو تشبيه
 للرؤية وهى فعل الرأى أى ترون ربكم رؤية يراح فيها شك كرو يتكم القمر ليلة البدر
 لا تراهون فيه ولا تفترون فالتعمامة أى رؤية كذلك كل واحد مكاله فلا يراهم احدا أولا
 يتضرر بكثرة الانوار وبالحرارة أو غير ذلك من لوازم كثرة الخلق ورؤية امر عجيب غير متعارف
 كغشيان وذهاب عقل اقاربة هذا الامر العظيم الذى لا يشبه بشئ كما قال (لأنصامون فى
 رؤيته) بخفة ميمه من الضيم ظلم أى انكم ترونه جميعا لا بظلم بعضكم فى رؤيته فسيراه بعض
 لا بعض وبشده من الضم ازدحاما أى لا يراهم ويضم بعضكم بعضا برؤيته بضيق كروية
 الهلال بل ترونه كما سمعته قبله (فان استطعتم ان تاتقلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس
 وقبل غروبها فافعلوا) قال البيضاوى تريب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان
 المواطبة على اقامة الصلاة والمحافظة عليها خلق ان يرى ربه وقوله لا تغلبوا أى لا تصبروا
 مغلوبين باشغالكم عن صلاة صبح وعصر وحث عليهما فقط لما يصح من ميل نفس لاستراحة
 ونوم وعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بعمالات لم تحقه فترة فى الصلواتين مع
 ما هم من قوة مانع فبالحرى ان لا تلحقه بغيرهما (لأنصارون فى رؤيته) بالنهاية بخفة راء
 وشده فشد أى لا تتخالفون ولا تتحدلون فى صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره من ضاره
 كضربه بالصباح أضربى فلان دنا منى دنا شديد انضارة اجتماع وازدحام عند النظر وبخفته
 من الضير لضعف البصر (مخليا به) كعسن أى خاليا من خلوت مع واليه واختليت به انفردت به

أى كل من يراه منفردا لنفسه كقوله لا تضارون فى رؤيته (ضحك) بنا من قنوط عباده
 قال ابن حبان رحمه الله العرب تضيف أمرا لا مربه كما تضيفه لغايله وتضيف شيئا من حركات
 المخلوقات الى البارى كما تضيفه اليهم سواء فقوله ضحك بنا أى أضحك ملائكته وعبيدهم
 فاستند فعزل عباده له عز وجل اذ أمر به وأراد خلقه قلت أو ضحك عباده فهو من محاز
 الخذف (أين كان بنا قبل ان يخلق خلقه قال كان فى عماء ما تحتهم هواء وما فوقهم هواء ثم خلق
 عرشه على الماء) بالنهاية العماء كسحاب زنته ومعنى قال أبو عبيد لا يدري كيف كان ذلك
 العماء وروى بقصره أى ليس معه شئ أو هو كل امر لا تدرك عقول خلقه ولا يبلغ كنهه وصف
 وفطن وأين كان بنا جحذف مضاف كقوله أو يأتى امر بك أى أين كان عرش ربنا وبذلك
 ثم خلق عرشه على الماء قال الازهرى نحن نؤمن به ولا نسكبه بصفة بأن نجري اللفظ على
 ما جاء عليه لا تأويل وقال الطيبى لا يظن الخذف ولا لقوله فى عماء بجمده من تأويله ليوافق عى
 مقصورا وما ورد يخرج عن عمران بن حصيب كان الله ولم يكن شئ قبليه وكان عرشه على الماء
 اذ قوله ما تحتهم هواء وما فوقهم هواء جاء تميميا صونا لما يقفه من قوله فى عماء من المكان فان
 العماء المتعارف محال ان يوجد بغير هواء فهو كقوله كتمان يدى عمن فالجواب انه من الاسلوب
 الحكيم سئل عن المكان فأجاب ان لا مكان أى ان كان هـ ذامكاناه وفى مكان فهو ارشاده
 فى غاية من اللطف وبالفائق العماء السحاب الرقيق أو الكثيف المطبق أو شبهه دخان
 يرى دون الجبال وعن الجرحى الضباب اه وقال البيضاوى هو ملائقته الا وهام ولا تدركه
 الفكر والافهام عبر عن عدم المكان بما لا يدرك ولا يتوهم وعن عدم ما يحويه ويحيط به
 بالهواء اذ يطلق ويراد به الخلاء الذى هو عبارة عن عدم جسم ليكون أقرب لفهم سامعه وبذلك
 عليه ان السؤال كان مما قبل ان يخلق خلقه فلو كان العماء أمرا موجودا لكان محذورا اذ ما من
 شئ غيره تعالى الا وهو مخلوق خلقه وأبدعه فلم يكن الجواب طبق السؤال اه والبيهقى
 بالاسماء والصفات وجدت فى كتابى فى عماء كسحاب فان كان أصله معدودا فهو كسحاب رقيق
 فقوله فى عماء أى فوق سحاب مدراله وغالبا عليه كما قال أأمنت من فى السماء أى فوق السماء
 وقال لاصلبتكم فى جذوع النخل أى على جذوعها وقوله ما فوقه هواء الخ أى ما فوق السحاب
 هواء وما تحتهم هواء أو عماء بقصره أى لا شئ ثابت لانه مما يعنى على الخلق لانه غير شئ فكانه
 قال فى جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما بما لعمران بن حصيب فقال ما فوقه
 هواء الخ أى ليس فوق العمى الذى هو لا شئ موجود هواء ولا تحتهم هواء اذ ما ليس بشئ
 لا يثبت له هواء بوجه وقال القاضي ناصر الدين بن المنبر وجهه اشكاله ظرفية وفوقية وتحتية
 فجوابه ان فى كعلى اسمته علا أى كان مستوليا على هذا السحاب الذى خلق منه المخلوقات كلها
 وهاء فوقه وتحتهم هواء السحاب أى كان مستوليا على هذا السحاب الذى فوقه هواء وتحتهم هواء
 وبقصره بارادة عدم ما سواه كانه قال كان وما سواه معدوم وعى غير موجود ولا مدرك فلا
 فوق اذ ذاك ولا تحت قلت الحق الذى لا ينبغى العدول عنه ان العمى بقصره ومده هو نيران
 أسماء الذات العلية والصفات أى كان تعالى محتجبا فى اسمائه وصفاته بلا كيف بكفوق

أوتحت وبلا خلق معه أصلا فمده شبه ذلك بسحاب في كثرة وكثافة تحجب ناظر عن ادراكه
وبصره شبه بهي البصر في عدم الادراك معه وان ذلك العالم لو نظره ناظر لا ذهب بصره
فصار ذا عي وبتحقيق المقام طول فاذا نظر شرح محمد محمد (في الجوى) بالنهاية أى مناجاة
تعالى عبده يوم القيامة وهو كنفوى اسم أقيم مقام مصد (حتى يضع عليه كنفه) كسبب أى
أى ستره أو رحمته ولطفه وأمله الجانب والناحية فهو تمثيل لعمله تحت ظل رحمته يوم
القيامة وقال البيضاوى كنفه حفظه وسستره عن أهل الموقف وصونه عن خرى وفصحته
استعاره من كنف الطائر جناحه يصون به نفسه ويستتر به ضيه فيحفظه (نا محمد بن عبد الملك
ابن أبي الشوارب نا أبو القاسم العبادانى نا الفضل الرياشى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أهل الجنة في نعيمهم) الخ هذا وأورده ابن
الجوزى في الموضوعات بطريق عبد الله بن عبيد الله وهو أبو عاصم العبادانى عن الفضل به
فقال موضوع فالفضل رجل سوء وقال العقيلي هذا لا يعرف إلا بعبد الله بن عبيد الله ولا يتابع
عليه اه قال حط والذي رأيته أنا بالعقيلي ما نصه عبد الله بن عبيد الله أبو عاصم العبادانى
منكم الحديث وكان الفضل يرى القدر وكان يغلب على حديثه الوهم فلم يزد عليه فهذا
التضعيف لا يقتضى الحكم على حديثه بأبضع ثم ان له طريقا آخر يابى هريرة وقد سقته
بالإسناد المصنوعة (أدسطع لهم نور) أى ارتفع زاد العقيلي فوق رؤسهم أضاعت له أدصارهم
(فاذا الرب) للعقيلي فاذا رب العالمين (قد أشرف عليهم) بقاء وهذا يعرجا لانساء اذيعمه لفظ
أهل الجنة وقد اختلف في الفاء هل يروى بهم على أقوال قال حط وقد أفردت المسئلة
بالتأليف قلت لم أرها ولا من تكلم عليها والذي أقول به ان الأدميات برويه تعالى دون الحور
فهن اللاقى يقلن قد زدتم جمالنا الخ ويقولون رأينا ربنا الخ فاذا نظر شرح محمد (فقال السلام
عليكم يا أهل الجنة) زاد أبو نعيم بصفة الجنة بطريق آخر عن أبي عاصم العبادانى سلوى قالوا
ذلك الرضا عن أفيق قول رضاء أى أحلكم دارى وأنا لكم كرامتى وهذا أو أنها فسلوى قالوا أنسا لك
الزيارة اليك فيؤتون بنجاب فذكر زيادة نحو صفحة وبهذا الطريق محمد بن يونس الكديمي
منهم وقد أورده ابن الجوزى بالموضوعات (ترجمان) بفتح تائه وضم جيمه وبضم تاء وفتح جيمه
تبعافه ومعرأ أو عربى (أعين منه) أى يمينه (فمن استطاع منكم ان يتقى النار ولو بشق
تمره فليفعل) قال المظهرى أى اذا عرفتم ذلك فاحذروا من النار ولا تظلموا أحدا ولو برقة
شق تمره والطيبى أى اذا عرفتم انه لا ينفعكم بذلك اليوم الا أعمال الصالحة وان أمامكم النار
فاجعلوا الصدقة جنة بينكم وبينها ولو بشق تمره (جنتان من ذهب آيتهما وما فيهما) زاد أحد
والطبراني بأوله جنتان الفردوس أربع (وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم تبارك وتعالى
الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن) قال نو أى الناظرون في جنة عدن فهو طرف لهم
لاله تعالى وقر في جنة متعلق بجمع ذوف حال من القوم أى كائنين في جنة عدن والطيبى على
وجهه حال من رداء الخ وعامله معنى النفي وفي جنة عدن متعلق بمعنى استقرار فى الظرف
(أفدجاء المجادلة) اسمه ما خولة بنت ثعلبة (تسكوزوها) اسمه أوس بن الصامت

كما يستدرل عن عائشة (كتب ربكم على نفسه يده قبل أن يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي)
قال التور يشق اهل الكتاب اللوح المحفوظ وألقضاء الذي قضاه و نو غضب الله ورحمته
يرجعان لعقوبة عاص واثابة مطيع وأراد بالسبق هنا والغلبة بالآخرى كثرة الرحمة وشمولها
كغلب على فلان الصكرم والشجاعة كثر امنه قلت تمامه ان الاصحاء أكثر من المرضى
وأزمنة الصحة أكثر من المرض وأزمنة الرخاء أكثر من الغلاء وليقس ما لم يقل اه وقال
الطبيي هذا كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة أي أوجب وعد أي يرجعهم قطعاً
بخلاف ما يترتب على مقتضى الغضب من عقاب فانه تعالى غفور كريم بخا وزعمه بقضله وأنشد
واني وان أوعدته أو وعدته * لخلاف ايعادي ومخبر موعدي

قلت هذا قول مخلوق لما بالك بقوله سبحانه وتعالى اه وأراد بالسبق هنا القطع بوقوعها
قلت أولى منه وأجلى أول ما يواجه العبد رحمة فغضبه بعد مثاله طعماً لك أوله رحمة وطيب
وأخره فضلات بحسان أو معافاة بالله تعالى من كل عذله وعذائكم فله سألنا انه الرحمن
الرحيم الفتاح الوهاب (عبد الله بن عمرو بن حرام) بجاء فراء كسحاب (وكام اياك كفاحا)
بكاف ففاء فحاء ككتاب أي واجها بلا حجاب ولا رسول (والمرن) كفضل السحاب الايض
جمع كغرفة (والعنان) بعين فنونين كسحاب زينة ومعنى وفردا (فان ينكمو بينها واحدة
أو اثنتين أو ثلاثا وسبعين سنة) قال الطبيي العدد لكثير لا تحديداً ذور دان بين السماء
والارض وبين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة وجمع حج بان خمسمائة تسير بطي
وهذا بـ بر حيث (ثمانية أوعال) بالنهاية أي ملائكة بصورتهم وهم نبوس كجعل جمع
ككتف (ثم الله تعالى فوق ذلك) قال الطبيي أراد صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أن يتفاهم
عن السفليات الى العلويات والتفكير في ملكوت السموات والعرش فبرقابه الى معرفة
خالقهم ورازقهم ويستكشفون عن عبادة الاصنام ولا يشركوا بالله فأخذ بترقيته من السحاب
فمن السموات فمن الأوعال فمن العرش الى ذي العرش فالعقوبة بحسب العظمة لا المكان فان
الله عز وجل فاق وتعالى أن يكون العرش منزله ومستره بل انه خالقه وهو تعالى منزله عن
المقر والمكان قلت كانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم قال انه تعالى كما خلقكم وكل السفليات
كأصنامكم ويدبر كل ذلك خالق كل العلويات كالسحاب لها فوقه كالسموات والعرش وما فوقه
ويدبر كالأبدافه وباسمائهم وصفاته بكل أجزاء العالم وأحاط بكاهلهم وراهم بالاقبال
لذاته العلية بأي جهة من الست ولا يمكن ولا يشي مما تكلفه المخلوقات قال تعالى خالق
كل شيء وهو بكل شيء عليم ان الله على كل شيء قدير والله من وراهم محيط فاذا نظر شرح محمد
تحمده (إذا قضى الله أمر في السماء ضربت الملائكة أجنحتها خضعاعاً لقوله كانه سلسلة
عن صفوان) بالنهاية بنقطة حائه مصدر خضع خضوعاً وخضعاعاً كغفران وكفران وروى
بكسره كوجدان أو جمع خاضع قال الطبيي فان جمعاً خال وان مصدر لرفع قول مطلق اذ يعني
ضرب الاجنحة خضوع أو مفعول له لان الطائر اذا استشرع رخواً أرخى جناحيه مرتعداً
قلت أو حال وكدة أي خاضعين أو ذوى خضعان وهاء كانه ضمير لقوله وكأنه حال منه ومثله

قوله في صفة الوحي النازل عليه أحيانا يأتي مثل صفة الجرس والصفوان الحجر
الاملس (فإذا فرغ عن قلوبهم) أي كشف عنهم الفزع وأزيل فزواله هنا بعد سماعهم
قوله كالصم عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يعد سماعه الوحي (قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق) عبروا عن قوله تعالى وما قضاؤه وقدره بلفظ الحق اجلا لا وأدبارا لجيب الملازمة
المقربون كجبريل وميكائيل قلت والسائل غير المقر بين فقرهم أضافوهم بالسؤال في
لربكم دون ربنا بما يشملهم اجلا لا لربنا تعالى اه ونصب الحق صفة صدر محذوف
أي القول الحق وبرفعه بحذف مبتدأ أي قوله الحق قاله الكشاف بسبب فعل القول
كلمة كن وأراد ما هو من سببها بالحوادث المرضية كغفرة ذنب وفرج كرب ورفع قوم ووضع
آخرين ويوجب الليل في النهار ويوجب النهار في الليل ويخرج الخي من الميت ويخرج الميت
من الخي ويشقي سقيما ويسقم سليما ويتلى معافي ويعافي مبتلى وغير ذلك مما لا يحصى والحق
ما يقابل الباطل وكانت الكلمة حقا لا باطلا لقوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا أي
عينا بل هو صواب وحكمة قال تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء أو القول المسطور بالوحي
المحفوظ أي الثابت أي قضى وقدر وحكم في الكائنات ما قدره بآله ثابتا في اللوح المحفوظ
ويؤيد الاول تأنيث ضمير (فيسمعها مسترقوا السمع) والتصریح بقوله (فتصدق تلك
الكلمة) وانما عدلوا عن صريح القول وهو التفصيل والتصریح من الشؤن والامور لهذا
القول المحمل الموجز اذ قصد بهم ازالة الفزع عن قلوبهم بالكلمة أي لا تفزعوا وهو نوا على
قلوبكم فان هذا القول هو ما عهدتموه بكل يوم من قضاء الشؤن لا ما تظنونوه من قيام الساعة
(عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات) قال الطيبي باعرا به
ثلاثة أوجه الاول كون فينا وخمسة حاليين مترادفين متداخلين بان يكون الثاني حالامن
ضمير متردداً أول أي قام خطيبا فينا ما ذكرنا خمس الكلمات تعليق فينا بتمام معني خطب
وبخمس حال أي قام فينا قائما ما ذكرنا خمس الكلمات تعليق بخمس بتمام وفينا بيان كمالها
قبل قام بخمس قيل في حق من أجيب في حقنا وجهتنا كما بقوله تعالى والذين جاءهم دوا فينا
لهديتهم سبلنا اقام على هذا معني قام بالامر أي تشر وتجدله بان قام بحفظ تلك الكلمة فينا
لان القيام بشئ هو المراعاة والحفظ له قال تعالى كونوا قوامين بالقسط قال شراح المصابيح
بخمس كلمات أي بخمس فصول وهم بطون الكلمة ويريدون جملة مركبة ومفيدة واحدى
الكلمات (ان الله لا ينام) والثانية (ولا ينبغي له أن ينام) قال الاثر في لمادات الاولى
بظاها على عدم صدور النوم عنه تعالى كدها بذكر الثانية الدالة على نفي جواز صدور
النوم عنه اذ لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور والثالثة (يخفض القسط ويرفعه)
قال التور بشتي فسر بعضهم القسط هنا بالرزق أي يقتره ويوسعه وانما عبر عنه بالقسط لانه
قسط كل مخلوق وبعضهم بالميزان وسماه قسطا اذ يقربه العدل فهو أولى فيحدث أي هريرة
يرفع الميزان ويخفضه أو أراد ما يوزن من أرزاق عباده النازلة من عنده وأعمالهم المرتفعة
اليه أو أنه تعالى كل يوم هو في شأن يحكم في خلقه بميزان العدل وينتجما شهودهم وزن وزان

يز ن فيرفع يده ويخفضها فهذا انما سب قوله ولا ينبغي له ان ينام أى كيف يجوز له ذلك وهو تصرف
 بملكه ابد ايجاز ان العدل وبالنهي انه تعالى يرفع ويخفض ميزان اعمال عباده المرتفعة اليه
 وارزاقهم النازلة من عنده كما يرفع الوزان يده ويخفضها وهو متمثل لما يقدره تعالى وبسخره له أو
 القسط قسم الرزق وهو نصيب كل مخلوق وخفضه تمليكه ورفعته تكثيره والاربعة (رفع الله عمل
 النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار) قال البيضاوى أى يرفعه الى خزائنه كعمل
 المال للملك فيضبط ليوم الجزاء ويعرض عليه وان كان اعلم به لئلا يمر ملائكتهم امضاء ما قضى
 لقائه جزاءه على فعله وقوله قبل عمل النهار أى قبل ان يؤتى بعمله وهو بيان لسارعة
 الكرام الكتبة الى رفع الاعمال وسرعة عروجهم لا فوق السموات وعرضهم على الله تعالى
 فان الفاصل بين الليل والنهار الذى لا يتجزأ هو آخر الليل وأول النهار والخامسة (حجاب النور
 لو كشفه لاحرق سجدات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه) قال التوربشتى أراد أن يحجابه
 تعالى خلاف الحجب المعهودة فهو محتجب عن خلقه بانوار عزه وجلاله وأشعة عظمته وكبريائه
 فذلك حجاب تدحش دونه العقول وتذهب الابصار وتكسر البصائر فلو كشف ذلك الحجاب
 فتحلى لما وراءه من حقائق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخد لوقى الا حترق ولا مفظور
 الا اضمحى وأصل الحجاب الستراخائل بين راء ومرعى فهو هنا راجع لمنع الابصار من الاصابة
 بالرؤية بما ذكره فقام ذلك المنع مقام الستراخائل فعبر به عنه وقد تبين لنا من أحاديث
 الرؤية وتوفيات الكتاب على التجليلات الالهية ان الحالة المرادة هنا هي ما نحن بصدد هاهنا
 هذه الدار المعدة للقضاء دون التي وعدناهم ابدار البقاء والحجاب بخو هذا راجع الى الخلق لانهم
 المحجوبون عنه وقال أهل اللغة سجدات وجهه بضمين جلالة جمع كغرفة وأبو عبيد نور وجهه
 وبعض أهل التحقيق انها الانوار التي اذا رآها الراؤن من ملائكتهم سجدوا وهلا والمباروعهم
 من جلالة تعالى وعظمته اه وبالنهي سجدات الله جلالة وعظمته وأصله جمع كغرفة
 أو اضاء وجهه أو محاسنه اذ يقول من رأى وجهها حسنا سبحان الله أو تنزه أى سبحان
 وجهه أو سبحات وجهه جملة معترضة بين فعل ومفعوله أى لو كشفها لاحرق كل شئ أدر كبره
 فكانه قال لاحرق سجدات الله كل شئ أبصره نحو لو دخل الملك البلد لقتل والعباد الله كل
 من فيه وأقرب من هذا كله ان معناه لو انشكشفت من أنواره تعالى التي حجب العباد عنها
 شئ لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خرم موسى على نبينا له وعليه الصلاة والسلام
 صعدا وتقطع الجبل دكلا لتجلى الله سبحانه اه قلت سبحاته تعالى أنوار أسماء ذاته وصفاته
 التي لا تحصى ولا تعد والحجاب جنس يطلق على عدد كثير الحجاب الاعظم منها سبب الوجود
 صلى الله تعالى عليه بالهوسم فلو كشف شيئا من تلك الانوار لاضمحى الخلق كله وتحقيق هذا
 يستدعى كراسات فافظر شرح محمد بن محمد (بين الله ملائ) بجميع فلام فهمز كنهوى قال المظهرى
 أى خزائن الله (لا يفيضها شئ) بالنهي أى لا ينفصها قال الطيبي هو استعارة تبعية اذ حقيقة
 يفيض الماء (سجاء الليل والنهار) بسين فشد طاء قبلها بالنهي أى دائمة الصب والهطل
 بالعطاء من سجدات السجادة صحافى سجاء فعلاء لا أفعل له كهطلاء وروى سجاء مصدر او الليل

والنهار نصيبا طرفا واليهين كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها فجعلها
كعين ثرة لا يغيضها استعلاء ولا ينقصها امتناع وخص يمينها لامتلاءها بامانة العطاء مجازا
واتساعا (ياخذ الجبار سمواته وأرضه بيده) قال البصاوي عن ابن عباس عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله
لظلمة ورفعها عن البناء واخراجهم ما من أن يكونا ماوى ومثلا لبني آدم بقدرته الباهرة التي
هانت عليها الافعال العظام التي تضاعل دونها القوى والقدر وتخير فيها الافهام والفكر
ضر به مثالا والمظهرى اعلم انه تعالى منزه عن الحدوث وصفات الاجسام وكل ماورد بالكتاب
والسنة في صفاته مما ينفي عن شخوصه وفوقية واستقرار وتزول فلا تخوض في تأويله بل
تؤمن بما هو مدلول تلك الالفاظ على معنى ارادة تعالى مع التزيم عما يوهمه من جسمانية
وجهة قلت اراد ياخذ عبد الجبار سيد الوجود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سموات الجبار
وأرض الجبار بيده يوم اقامته بالصفة بالآخر كذا على اصبع وكذا على اصبع فيقول انا عبد
الملك انا عبد الملك اعجابا به وجماعا من الكرامة واطهاره للعباد شرحا للبررة وقرحا
للفجرة لان هذا وان اظهر عظمة فهو انما يظهر في الاجسام وهو تعالى منزه عن كل نقص فوكل
بهذا المقام المحمود صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانظر شرح محمد بن محمد (ما من قلب الا بين
اصبعين من اصابع الرحمن) قال التور بشي هذا من جملة ما ينزه السلف عن تأويله
كخبر السمع والبصر واليد فحمل على ظاهره ويجرى بلفظه الذي جاء به بلا أن يشبه
جسميات الجنس أو يحمل على اتساع ويجازى بل نعت قد انما اصفاته تعالى لا كيفية لها وانما
تنزهوا عن تأويله لانه لا يلتزم معه ولا يحمل على وجه يرتضيه العقل الا ويمنع منه الكتاب
والسنة من وجه آخر واما ما كان من قبيل هذا الخبر فانه في الحقيقة من اقسام الصفات ولكن
الفاظه مشاكلة لها في وضع الاسماء فوجب تخريبه على ما يناسب من الكلام وعلى ما يقتضيه
المعنى ليقع الفصل بينه وبين ما دخل به للجاز والاتساع وقال الطيبي اعلم ان للناس فيما
جاء من صفاته تعالى مما يشبه صفات خلقه نقصا سبب لانا المشابهة قسمان قسم يقبل تأويلا
وقسم يأباه بل علمه مختص به تعالى ويقفون عند قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله كالفهم بقوله
تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي والحي بعقله والملك صفا صفا وفواتح
السور نحو الم وحده وذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي بالعقائد انما أخبر الله تعالى انبه
استوى على العرش وأخبر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالنزول وغيره كاليد والقدم والتعجب
والتردد في ذلك دلائل توحيد فلا يتصرف فيها بتشبيه وتعطيل فلولا اخباره تعالى واخباره
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما تجاسر عقل ان يحوم حول ذلك الحمى بل يتلاشى دونه عقل
العقلاء ولب الالباء وقال الطيبي هذا المذهب هو المعول عليه وبه قال السلف الصالح ومن
ذهب للتأويل فشرطه ان ما آل له عظمته تعالى وجلاله وكبريائه فهو جائز فعنى هذا اذا الله
تعالى متصرف في قلوب عباده وغيرها كيف شاء لا يمنع منه شيء ولا يقوته ما اراده مخوفلان
في قبضتي أى في كفي فلم ير دانه حال بها بل انه تحت قدرتي وفلان بين اصبعي اقلبه كيف شئت
أى انه هين على قهره وانصرف فيه كيف شئت وما لا تعظيم فيه فلا يجوز الخوض فيه فكيف

بما يؤدى لتشبيهه وتجبس اه وبالنهي اية الطلاق اصابع عليه مجاز كاطلاق سمع وبصرو يد
وهو تمثيل وكناية عن سرعة تقليده للقلوب وانه امر مفقود بمشيئة تعالى وتخصيص اصابع كناية
عن اجراء قدرته والبطش لانه باليد والاصابع قلت أى بين يدي تصرف الملك وتصرف
الشیطان من جملة تصرفاته في خلقه تعالى (من سن سنة حسنة) قال التوريشى أى طريقة
مرضية يفتدى به فيها (كان له أجرها) قاله صوابه أجره بضمير صاحبها الا أجر عمله ونظن
رجوع ضميرها للسنة غلط وقال الطيبي جوابه ان الاضافة تكفي في استقامتها أدنى ملازمة
فان السنة الحسنة لما كانت سبباً في ثبوت أجر صاحبها أضيف الاجر اليها بمـ هذه الملازمة كما
اذا رأيت بناء رفيعاً قلت هذا بناء الامراء أى فله أجر عمله بخلاف مضاف مصدر أضيف
لمفعوله (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجر من اتبعه لا ينقص ذلك من أجرهم
شيئاً) قال البيضاوى الافعال وان كانت غير موجبة ولا مقتضية الثواب والعقاب بدواتهم الا أنه
تعالى أجرى عادته بربط الثواب والعقاب بها ارتباط المسببات بالاسباب وفعل ماله تأثير
في صدور بوجه فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يشره ويزاوله يترتب كل منهما على ما هو
سبب في فعله كإرشاد وحث عليه ولما كانت الجهة التي استوجب بها المسبب أجراً جزاء غير
جهة استوجب بها المباشرة لم ينقص أجره من أجره شيئاً وقال الطيبي الهدى هنا ما يهتدى
به من أعمال وهو منكر رفيع حسنة فلا وكثيراً حقيراً وعظيماً فاعظمه هدى من دعا اليه
تعالى وأدناه من دعا الى امارة أدى عن طريق المسلمين ومن ثم عظم شأنه فقهه ورع منذر
ففضل واحد على ألف عابد اذ نفعه عم أشخاصاً وأعماراً ليوم الدين (من أحيا سنة من سنتي)
قال المظهرى السنة ما وضعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أحكام الدين فرضاً كزكاة فطر
أو نذبا كصلاة عيد وجماعة وقراءة القرآن بلا صلاة وطلب علم واحياءها ان عمل بها ويحض
الناس عليها قائمة والاشرفى حقسه سقى جمعا لکن جاء مفرداً والطبي أى من عمل بها فله
استعار احيا وقوله (قد امتتبعه) استعارة ثانية لما قبلها اثر كل منهما للغير من اقامتها وهى
كثر شج لا دوى (ومن ابتدع بدعة ضلالة) باضافته وذنبه نعتاً وضلالة اراذيلها ان بعض البدع
غير ضلالة (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) قال المظهرى فكلامه تعالى خيرا اسكلام لمن تعلمه
وعلمه فهو خير الناس بعد النبيين (مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن كمثل الاترجة طعمها طيب
وريحها طيب) قال التوريشى الاترجة أفضل ما وجد من الثمار بكل البلدان جامعة للصفات
المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها ككبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها واين
ملسها (أهل القرآن أهل الله) بالنهاية أى حفظته العاملون به هم أولياؤه تعالى المختصون به
اختصاص أهل المربة (أو كى) أى شذبوكاء ككتاب وهو خيط تشديد الامة وعية (فقيه واحد
اشد على الشيطان من ألف عابد) قال الطيبي لان الشيطان كلما فتح باباً من أهواء وشهوات
على الناس وزينه في قلوبهم بين الفقيه العارف بما كائنه ومكانه عوائله لم يدسالك ما يسده
ويجعله خائباً خامراً بخلاف عابد اذ بما اشتغل بعبادة وهو محبة الله لا يدري لجهله (وان
اللائكة توضع أجنتها رضى لطالب العلم) بالنهاية أى تجعلها وطاء له بتشبيه أوتواضع

احلاله او ترك طيراتها وتزلجها اس العلم أو تظلمهم بها (وان فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب) قال البيضاوى العبادة كمال ونور يلزم ذات عابد لا يتعداه فشا به نور الكواكب والعلم كمال يوجب له عالم بنفسه شرفا وفضلا ويهدي منه لغيره فيضاء بنوره ويكمل بواسطته لانه ليس من ذاته نور بل بتلقيه من النبي صلى الله تعالى بآله وسلم فله شبه بالقمر اه قال الطيبي ولا تظن ان العالم المفضل عار عن العمل ولا العابد عن العلم بل علم هذا غاب على عمله وعمل هذا غاب على علمه فله جعل العلماء ورثة الانبياء الذين فازوا بالحسين العلم والعمل وحازوا الفضيلة من العلم والتكميل فهذا طريق العارفين بالله وسبيل السائرين الى الله تعالى (طلب العلم فريضة على كل مسلم) سئل ابو عن هذا فقال انه ضعيف وان صح معناه وقال تلميذه جمال الدين المزي قد روى بطريق يبلغها رتبة الحسن وخط هو كمال فقد رأيت له خمسين طر يقا جمعها يجز عقال البيهقي بالمدخل ارادوا الله تعالى أعلم العلم العام الذي لا يسع بالغا عاقلا جهلة أو علم ما يطرأ له خاصة أو أراد انه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من به كفاية فروى عن ابن المبارك انه سئل عن معناه فقال انه غير ما يظنون انما طلب العلم فريضة ان يقع المرء في شيء من أمر دينه فيسئل عنه حتى يعلمه والبيضاوى العلم هنا مالا مندوحة للعبد عن تعلمه كعرفة الصانع والعلم بوحدة الله ونبوة رسوله وكيفية الصلاة فان تعلمه فرض عين (روايع العلم عند غير أهله) قال الطيبي يشعر بان كل علم يختص باستعداد اوله أهل فاذا وضعه بغير موضعه فقد طامسه فذل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوان بأنفس الجواهر راتبهم ذلك الوضع والتمتع عنه قال الشيخ أبو حفص السهروردي رضي الله تعالى عنه ما اختلف في العلم الذي هو فريضة فقبل علم الاخلاص ومعرفة آفات النفوس وما يفسد الاعمال لان الاخلاص مأمور به كما أمر بالعمل وخدع النفس وغرورها وشهواتها تخرب مبادئ الاخلاص المأمور به فصار فرضا أو معرفة الخواطر وتقصيلها لان الخواطر منشأ الفعل وبه يعرف الفرق بين لمة الملك ولمة الشيطان أو طلب علم الحلال اذ كلف فريضة أو علم كبيع وشراء ونكاح وطلاق فيجب بارادة دخول في شيء منه طلب علمه أو علم الفرائض الخمس التي بنى عليها الاسلام أو علم التوحيد بالنظر والاستدلال أو النقل أو علم الباطن وهو ما يزاد به العبد يقينا وهو ما يكتب بصحبة الصالحين والزهاد والمقر بين فهم ورثة علم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من نفس) كقدس أى فرج (كربة) كفرقة أى عجاوشدة (ومن ستر ماما) قال المظهري أى كساه أولا يفضح من ارتكب ذنبا (ومن سلك طر يقا يلتمس فيه علما) قال الطيبي تشكيك طريق للشيوخ أى تسبب باى سبب كفرقة أو طان وضرب في بلدان وانفاق فيه وتعلم وتصنيف وكدح فيه مما لا يحصى كثرة (و يتدارسونه بينهم) أى يقرؤنه ويتعهدونه ثلاثين سنة وأصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء قال المظهري هو يعلم كل ما ينهى به القرآن كتعلم وتعليم وتفسير واستكشاف عن دقائق معانيه (الاحف بهم الملائكة) أى طافوا بهم وداروا حولهم (وزلت عليهم السكينة) قال ذو القرنين أى عظمهم السكون والطمأنينة أو الرحمة أو الوقار وما يسكن به الانسان (وغشيتهم الرحمة) أى عظمهم

وسترتهم (وذكرهم الله فيمن عنده) قال الطبيب أي في الملا الأعلى والطبقة الأولى ملائكة
(ومن أبطأ به عمله لن يسرع به نسبه) بالنهاية أي من آخره عمله سبباً وتفريطه في عمل صالح
لم ينفعه بالآخره شرف نسبه (أنبط) بموحدة كاكرم أي استنبطه وأظهره وأفشاه في الناس
(من جاءه مجدى هذا لم يأت بالخير يعلمه) قال الطبيب لم يأت حال أي جاءه حالة كونه غيرات
له الخير (ومن جاءه غير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر في متاع غيره) قال الطبيب قوله لغير ذلك
يوهم أن الصلاة تدخل فيه فلا يصح إذ فرغ من امر الصلاة لأنها استثناء من أصل الكلام
وقوله بمنزلة الرجل تشبيه أي حالة من جاءه لغيره لحالة من ينظر الخ بلاذنه ومعه لا يملكه بوجه
شرعي لأنه محظور وكذا الثبات مسجداً لغريمانى له محظور لا سيما مسجده صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم إذ يجب توقيره وتعظيمه أحلالاً وتكجلاً له صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلا يدخل به
عبثاً ولا مارافكيف بغيرهما (نضر الله امرأ سمع مقالتي فبلغها) بالنهاية كقديس ونصرأى
ذمه من المضارة فاصله حسن الوجه والبرق وانما أراد حسن خلقه وقدره (ثلاث لا يغفل
عليهن قلب امرء مسلم) بالنهاية بضم ياء من الاغلال خيانة في كل شيء وبفتح ه من الغل
بكسره وهو الحقد والشحناء أي لا يدخله حقد ينزله عن الحق ويغل كيهن من الوغول فيه
أي ان هذه الغلال الثلاث فصلح القلوب لمن تمسك بها ظهر قلبه من خيانه ودخل وشمر
وعليه حال أي لا يغفل كائنات عليهن قلب امرئ (ان عما الحق المؤمن من عمله وحسناته بعد
موت علم نشره الخ) نضم سبع خصال وورد خصال آخر بلغت عشر او بنظم جط لها قال

اذمات ابن آدم ليس يجرى * عليه من فعال غير عشر

علوم بشها ودعاء تجل * وغرض النخل والصدقات تجرى

ورائة مصحف ورباط ثغر * وحفر البئر وأجرأ ثمر

وبيت للغريب بناء يوى * اليه أوباء محمل ذكر

(فاستوصوا بهم خيراً) الاستبصاء قول الوصية وجمعني التوصية أيضاً ويعدى بياء كأوصيت

زيد ابعمر وخيراً أي طمئت زيدا ان يعمله به مرو (اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع) قال

الطبيب أي لا يهتدب أخلاقاً طمئة فيسرى منها الأفعال ظاهرة ويفوز بها للثواب الآجل

وأشدر * يا من تقاعد عن مكارم خلقه * ليس التفاهر العلوم الزاخرة

من لم يهتدب علمه أخلاقه * لم ينفع به لومه في الآخرة

(ومن دعاء لا يسمع) بالنهاية أي لا يستجاب ولا يعتد به فمكانه غير موعود من اسم دعاء

أي أجبه اذ غرض السائل اجابة وقبول (ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع) قال الطبيب

اعلم ان بكل من القرائن الاربع ما يشعر بان وجوده مبنى على غايته وان الغرض منه تلك

الغاية اذ يحصل علوم انما هو لا تتعاقبها والالم يتخاص منه كقفاً بل يكون بالافه استعاذ

منه وان القلب انما خلق لان يخشع له وينشر حله الصدر ويقذف النور به والاقسا

فحب ان يستعاذ منه قال تعالى فويل للقساسة قلوبهم من النار وان النفس انما يبعثها

اذ انحرفت عن دار الغرور ونابت لدار القرار فاذا كانت مهومة لا تشبع حريرة على الدنيا

كانت أعدى عدو للخير فأولى ما يستعاض منه هي وعدم استجابة الدعاء دليل على أن الداعي لم يذيق بعلمه ولم يخشع قلبه ولم تشبع نفسه (من تعلم علما بما ينبغي به وجه الله لا يتعلمه الخ) قال الطيبي هو حال من فاعل تعلم أو من لانه يتخصص بصرف أو صفة ثانية لعلما (الالبصيب به عرضا من الدنيا) بعين كسبب أي مناعها أو خطاها قال الطيبي بين بهذا الحصر أن من تعلمه لرضاه تعالى مع إصابه عرضها لا يدخل تحت هذا الوعيد لان ابتغاء وجهه تعالى يابى أن لا يكون متبوعا غالبا فعرضها تابع (لم يجد عرف الجنة) كعبداً يرى بها الطيبة (يوم القيامة) قال التوربشتي لان العلماء الزاهدين اذا وردوا يوم القيامة يجدون راحة الجنة تقوية لقلوبهم سم وتسليية لهم وهم بقدر مراتبهم وهذا الناس المتبعي للاعراض الفانية يكون كذى امراض حادثة في دماغه ما ذعة من ادراك روائع طيبة فلا يجد راحة الجنة ولا يتدى لها الامراض قلبه (من طلب العلم ليمارى به السفهاء) أى ليجادل به الجهال (أوليمارى به العلماء) أى بقاخرهم (أو ليعرف وجوه الناس اليه) قال المظهرى أى طلبه بنية تخصص ميل مال وجاه وصرف وجوه الناس اليه وجعلهم يطؤون عقبه (تخبروا به المجالس ولا يكون ذلك) قال الطيبي لا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين (من القناد) بقاف ففوقية فidal كسحاب تجرله شوك (حب الحزن) بضم جيمه فوحدة قال الطيبي هو علم واضاقه كفى في دار السلام (لوان أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا به أهل زمانهم) قال الطيبي لان العلم رفيع القدر يرفع قدر من يصونه عن الابدال قال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات قال جط وما أحسن قول القاضى أبى الحسن على بن عبد العزيز الجرجاني بقوله

لقد زعموا فيك انقباضا وانما * رأوا رجلا من موقف الذل أجمعا
ترى الناس من دانا هم هان عندهم * ومن أكرمه حرة النفس اكرمها
وما كل برف لا تخ يستغفرنى * ولا كل من ألقاه أرضاه منعهما
وما زلت متحازا لعضى جانبى * عن الذل أبغى صونهلى مغنما
اذا قبل هذا مور دقلت قد أرى * ولكن نفس الحزن تحتل الظما
وانى اذا ما فاتنى الامر لم أبت * أقلب كفى اثره متندما
واكنه ان جاء عفا قبلته * وان مال لم أتبعه علا وليتما
وأقبض خطوى عن حظوظ كثيرة * اذالم أنلهما وافر العرض مكرما
وأكرم نفسى ان أضاحك عافسا * وان ألتقى بالمدح مسدما
أنهنها عن بعض ما قد يشينها * مخافة أقوال العدا فسيم أولا
ولم أقض حق العلم ان كان كليا * بدامط مع صـيرتهلى سـلما
ولم أبتذل فى خدمة العلم مهجتي * لآخدم من لا قيت الا لأخدما
أأغرسه عزرا وأجنيه ذلة * اذا فاتباع الجهل قد كان أخزما
فان قلت هذا العلم كاف فانما * كفى حين لم يحصى حماه وأسما

ولوان أهـ ل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس اعظما
ولكن أهانوه فهانوا ودنسوا * محباه بالاطماع حتى تجهما
(من سئل عن علم فكتمه ألحم يوم القيامة بلحام من النار) قال طب هذا في علم يلزمه
تعليمهم اياه ويتعين فرضه عليه كمن رأى من يريد الاسلام ويقول علمي ما للاسلام ولكن رأى
حديث عهد بالاسلام لا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها يقول علمني كيف أصلي ولكن جاء
مستفتيا في حلال وحرام يقول أئذوني وأرشدوني فإنه يلزم في هذه الامور أن لا يمنع الجواب
فمن منعه أثم واستحق وعيد اوليس الامر كذلك بنوافل العلوم التي لا ضرورة بالناس لمعرفة
أو أريد هنا علم الشهادة

باب الطهارة

(لا يقبل الله صلاة الا بطهور) كجلوس (ولا صدقة من غلول) كجلوس قال الطيبي هي خيانة من
غنيمة أي من مال حرام فقرن عدم قبول صدقة من حرام بعدم قبول صلاة دون وضوء ايذانا
بان التصديق تركية النفس من الامراض وطهارة لها كما ان الوضوء كذلك ومن ثم خرج بالقول
الطهور كرسول مبالغة في الطهر (مقناح الصلاة الطهور) كجلوس (وتحريمها التكبير
وتحليلها التسليم) قال المظهرى هي دخوله اشترعا اذ يحرم به كل فعل أجنبي منها كما كل
وكلام وتسامح التحليل اذ يحل به على مصل كل ما حرم عليه بالتكبير لخروجه منها والطبي شبه
دخوله بدخول حرمة الملك المحمية عن الاغيار وجعل فتح باب الحرم بالطهيرة عن الادناس
والامراض وجعل الاتفات للغير والاشغال به تحليلا تنبيهها على التكميل بعد الكمال
(استقيموا ولن تحصوا) بالنهاية أي استقيموا في كل شيء حتى لا تموتوا وان تطيقوا ذلك من
قوله تعالى علم أن لن تحصوه أي تطيقوا عده وضبطه وقال المظهرى أي الزموا الصراط
المستقيم في الدين من الاتيان بكل الأمور والانتهاء عن كل المناهي والبيضاوى
الاستقامة اتساع الحق والقيام العدل وملازمة المنهاج المستقيم وذلك خطب عظيم
لا يتصدى لاحصائه الامن استضاء قلبه بالانوار اقدس سبعة وتخلص من الظلمات الانسية
وأيد الله من عنده وقليل ما هم فاخبرهم بعد الامر به انهم لا يقدررون على ايفاء حقه والبلوغ
لغاياته كيلا يغفلوا عنه فلا يتكوا على ما يأتون به ولا يمشوا من رحمته تعالى فيما يذرون أو
ولن تحصوا وثوابه والطبي لما أمرهم بالاستقامة وهي شاق جدد انداركه بقوله ولن تحصوا
رحمة ورأفة من الله على هذه الامة كما قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم بعد نزول اتقوا الله حق
تقاته (اسباغ الوضوء) أي اتسامه قال الطيبي هو استيعاب المحل بغسل وتطويل الغرة
وتكرار الغسل والمسح (شطر الايمان) أي نصفه بالنهاية اذ يظهر نجاسة الباطن والوضوء
نجاسة الظاهر (لا ينزه الا الصلاة) برأى كيف نفعه أي لم يخرج وجهه غير هاهنا أصل النهز الدفع من
نهره كمنفع دفعه ورأسه حركة (وكانت صلاته ومشيته الى المسجد نافذة) قال الطيبي أي زائدة على
تكفير السيئات وهي رفع الدرجات اذ كفرت بوضوء والنفل زيادة وفصل (يشوص فاه بالسؤال)
بنقط سينه وصاد كيقول بالنهاية بذلك أسنانها ويقبها أو يستألف من سفل لعلها أصل الشوص

الغسل (فإن السواك مطهرة للفم مرضاة للرب) قال المظهرى كمرحمة مصدر ميمى كفاعل
 أى مطهر لفمه ومرض لربه تعالى أو كفعول أى مرضى للرب والطيبى أو هما كبخلة ومجبة
 أى السواك مظنة الطهارة والرضا (إن أحق مقدم لى) بجاء كاعطى بالنهاية أى أستقصى على
 استأنى فاعمها بالتسؤل وقال الطيبى أى استأصل لثتى من كثرة استعمال السواك (عشر من
 الفطرة) قال الطيبى أى عشر خصال من السنة والبعوى أى من سنة الانبياء الذين أمرنا أن
 نتقديهم (واعفاء اللحية) بالنهاية أن يوفر شعرها فلا يقص كالشوارب من عقا كدعا كثر
 وزاد (وغسل الأبراجم) بموحدة وجيم أى العقد التى بظهور الأصابع يتجمع بها وسخ
 كساجد جمع كهذه (وانقاص الماء) بالنهاية المشهور برواية بقاف وساد أى انتقاص
 بوله بجاء بغسل ماذا كره به أو انتقاص بجاء أو صوابه بقاء أى نضجه على ذكره من قوالهم
 انضج دم قبل نفصة كهرة جمعه كصرد انتهى وبالفاظ بقاف أى غسل ماذا كره بجاء لينقطع
 بوله ولا يغسله نزل شىء بأفيمع استبرأوه فلا يغسل الماء أن يراد به بوله فهو مصدر اضيف
 لمفعوله أو ماء يغسل به فضاف لفاعله على معنى التقدير والانتقاص متعدي لازم (قال مصعب
 ونسب العاشرة الآن تكون المضمضة) قال الطيبى الاستثناء مفرغ ونسبت مؤول أى
 لم أتذكر العاشرة فنبأ أطرس شياً من الأشياء الآن تكون المضمضة (والاستحداد) أى حلق
 عاتقه بجديد (والانتضاح) أى يأخذ ماء قليلاً فيرش به ماذا كره بعد الوضوء لينقى به الوسواس
 (وقت لنافى قص الشارب) كقدس ووعداً أى جعل لنا وقتاً قال الطيبى فى شأنه وأمره
 (إن هذه الحشوس) بجاء فنقط سينه كفلموس الكنف ومحلات قضاء الحاجة جمع حش رفع
 وأصله البستان إذا كثرت ما يتغوطون بالبياتين (مختصرة) أى يحضر حاجن وشىء ما طين
 (سـ) ترمين الحن قال الطيبى ستر مبتدأ خبره أن يقول وما موصولة مضافه صلتها بين
 (الكثيف) كأمير الخلاء (مرفقة) كنبذة الكنيف (غفرانك) أى أسألك غفرانك
 (كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه) قال الطيبى أذبه محمد رسول الله (أتى سباطة قوم) بسين
 لموحدة فطاء مشال كغرابية موضع يرمى به تراب وأوساخ وما يكس من منازل أو الكمامة
 نفسها (ما اتقيت ولا تميت) بالنهاية أى ما كذبت فالتخنى التكلب تفعل فهو كرمى قدّر
 لأن السكاذب يقدر ما يقوله قال رجل لابن داسة وهو يحدث هذا شئ رويته أو شئ تمنيت به أى
 اختلافه ولا أصل له (إذا استطاب) أى استنجى كناية بلفظ حسن عنه من الطيب الذى يطيب
 جسده بازلة نجبت عنه باستنجاء ويطهره يقال قد أطاب واستطاب (ليس فيها رجميع)
 كغير روث وعذرة سميه أذ رجيع عن كونه طعماً أو علقاً كنجاسة (ولو فعلت لكاذت
 سنة) أى حتماً وطريقة لازمة (اتقوا الملاعن الثلاثة) جمع ملعنة ففعله عما يلعب بها فاعله
 كانه مظنة لاعم ومحله (البراز) بموحدة فراء فزأى كسحاب بالنهاية القضاء الواسع كنوابه
 عن قضاء الحاجة كما كثر ما غنسه بالخلاء اذ يتبرزون بإمكانه خالية من الناس قال طيب يقوله
 المحدثون ككتاب (فى الموارد) بالنهاية أى الجارى والطرق الى الماء جمع مورد كمدجد
 مفعول من الورد وورد ماء ووروداً حضره ليشربه والورد كسدر ماء ترد عليه (وقارعة الطريق)

بقاف فراء فعين كفا كهة وسطه أو أعلاه (أياكم والتعريض) بعين أي نزول مسافر آخر
 الليل النوم أو استراحة (على جواد الطريق) كدواب جمعاء فردا أي أرسدها (ومن تخلل
 فليتناظف) أي فليباق يخلرجه الخلال من بين أسنانه (ومن لاله) بكاف كقال أي مضغ (أيت
 تلك الاشياء) هم من فقط سيقنه قد تنبئة كسجادة الخلة الصغيرة (هدفا) بهاء فذال ففاء
 كدب كل بناء مرتفع مشرف (أو حائش نخل) بجاء فهو من فقط سيقنه كصاحب أي ملتف
 مجتمع كانه لانه قافه يحوش بعضه لبعض (في الماء النافع) بنون قفاف فعين كصاحب أي
 المجتمع (لا يستغزه من بوله) بزاي أي لا يستعري منه ولا يتطهر (ان الاسودين شيان حدثني
 بحرين تزارعن جده أبي بكره) كذا رواه الطيالسي بمسند عن الاسود والطبراني بوسطه
 بطريق سـ لم بن ابراهيم نا الاسود بن شبيب نا بحرين تزارعن عبد الرحمن بن أبي بكره
 (من نور) بوقفة فواو فراء كعبداء من صفراء وحجارة (باداوة) هم من فذال فواو كحجارة اءاء
 صغير من جلد يتخذ لئلاء جمعه أداوى (شجرة) كعظمة أي مغطاة (هي من الطوافين أو
 الطوفات) بالهاء الطائف من يتخذ مكرقا وعناية والطواف كشداد منه شهن يتخادم يطوف
 على مولاه ويدور حوله أخذ من قوله تعالى طوافون عليكم فلما كان بين ذكرور واناث ذكرهما
 معا (الماء لا يجنب) قلت بفتح نونه وضه اه أي لا يصير جنباً يحتاج غسل لمس جنب اياه
 (قصعة) كرحمة (كان الرجال والنساء يتوضئون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اءاء
 واحد) قال الراغب أي كل رجل مع امرأته قال انه مشهور بوقته ولا يسكر على فعله (في
 سطحة) كسفيئة بالهاء هي من المزاوما كان من جلد من قوبل أحدهما بالآخر فطم
 بخزمن أو ألى الماء صغيرة وكبيرة (بجيسة) كبقات وعيد مطهرة كبيرة يتوضأ منها زنته مقفلة
 ومفعالة لجمه زائد (ولا وضوء ان لم يذكرا اسم الله عليه) قال البيضاوي هذه الصيغة حقيقة
 في نفي الشيء وتطلق مجازا على نفي الاعتداد لعدم صحته كالأصالة الا بطهور أو كاله كالأصالة
 لجار المسجد الا في المسجد والاول أشبه وأقرب للحقيقة فتعين المصير اليه ما لم يجنبه مانع وهما
 يحمل على نفي الكمال (يحب التيمم) أي الابتداء بالتيمم (في طهورة) كجلوس (وفي رجليه)
 أي تسريح شعره (وضوء خليل الله ابراهيم) زاد الطبراني وضوء الانبياء من قبلي (ثم قال
 عند فراغه أشهد أن لا اله الا الله) زاد الطبراني وحده لا شريك له الملائكة الحمد وهو على
 كل شيء قدير (كفلين) تنبئة كفل كسدر حفظ ونصب (من شنة) بفتح فقط سيقنه قد تنبئة
 كسكرة سقاء خاق ويقال شن جمعه شنان (اسباغ الوضوء على المكاره) بالهاء جمع مكره
 كقعد ما يكره المرء ويشق عليه من الكره كقفل وعبد المشقة أي ان يتوضأ في كبر شديد
 وعلل يتأذى معها جس ماء ومع اعوازه وحاجته لطلبه وسعيه في تحصيله أو أخذه بشمن غال
 (وانتظار الصلاة بعد الصلاة) قال المظهرى أي اذا صلى مع جماعة أو فذا انتظر صلاة أخرى
 يتعلق فكره بها سواء جلس ينتظرها بمسجد أو بيئته أو اشتغل بكسبه وفكره متعلق بها بكل
 فهو داخل بهذا الحكم بكل أحواله ويؤيده آخر ورجل معلق قلبه بالمسجد اذا خرج حتى يعود
 اليه (وكان يسمع المارقين) بالهاء تنبئة المارق يسكون هم من قاف فتخية وهو مقدم العبي

(وبل للعراقيب) كنما ثيل جميع عروق كهرجون وهو مناو تر فوق العقب (بالحفة ورسمية)
 أى مصب وجوف بورس وهو نبت أصفر يصبغ به (العين وكاء السه) بين فهاء كبد الاست
 بالنهاية جعل اليقظة للاست كوكا، قرية حكما اذ الكواكيب تنبع من خروج ماء بها كما تنبع اليقظة
 استا من خروج حدث والس خلقه المبروكنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تصبر بالله
 ربنا من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم القناح الوهاب (لا ترزموه) يرى
 فراء فيم كيصرب ويحسن ويقدم أى لا تقطعوا عليه بوله (فشج) بقاء فندقة سينه فيم كضرب
 فرج ما بين رجله (فلم يؤنب) من التائب وهو المبالغة في توبى وتعنيف (بسجل) يحجم
 كعبه أى دلو ما شئت ماء (مسح على الخفين والحمار) بالنهاية أى المقابلة فيها يغطى الرجل
 رأسه كغطيه المرأة بخمار وذلك اذا اعتم حمة العرب فاذا راها تحت حنككم فلا يطبق نزعها
 بكل وقت فتصبر كالحفين الا انه يصح قليلا من رأسه فيمسح على عمامته بديل الاستيعان
 (فاغتسل فكثر) بكف فشد رأى بالنهاية الذكر اذاء يتولد من شدة برد والبرد نفسه
 وقد كثر يكثر كرا (والجمعة الى الجمعة) قال الطيبي يحذف مضاف أى صلاة الجمعة منهية
 الى الجمعة (أفطعت) أى فترت ولم تنزل من أفطت الناس لم يطرأوا (كرسفا) بين فهاء
 كهدد أى فطنا (أثججنا) يضم مائة فشد جميعه أسيل كثير من الشيخ صبا (ولو بضع)
 كعنب ويحذف يسكون بالنهاية أى يعود وأصله شلع حيوان فسميه ما أشبهه عودا (أقرصيه)
 يضم راء فصاد بالنهاية أى ادلكيه بأطراف أصابعه وأظفار مع صب ماء عليه حتى يذهب
 أثره فهو وأبلغ من غسله بكل يده (بلك أربه) بالنهاية كسبب الاكثر أى حاجته وروى كسدر
 أى حاجته أو عضوه ذكرا (شؤن رأسها) بنقط سينه فهو سر كفلوس بالنهاية أى عظامه
 وطرائقه ومواصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض (أعرقى العظيم) بالنهاية يقال
 سرت عظاما وأعرقته وتعرقته أحدث عنه لحما باسمائى (مرط) كسدر كساء (لا تقبل
 صلاة حائض الا بخمار) بالنهاية أى بلغب سبب محيض وجرى عليها فلم يرد وقت حيفها
 اذ لا تصح منها (فج) بناء فشد جميعه أى صب (عن غائشة قالت لما رأيت فرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نط) قال جط ليس هذا مطر دابكل ذنائه ولا كان يهنوعا عليهم فقد أخرج أبو
 سعد والطبرانى بطريق سعد بن مسعود وعمارة بن غراب الكسبى ان عثمان بن مظعون قال
 يا رسول الله انى لا أحب أن ترى امرأتى عورتى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 ان الله تعالى جعل لك لباسا وجعل لك لها لباسا وأهلى بيون عورتى وأرى ذلك منهن (فراى
 لعة) كغرفة أى بقعة يسيرة من جسده فأصله قطعة نبت أخذت في ييس

❦ أبواب الصلاة ❦

(أصبحوا بالصبح) بالنهاية أى صلوا عند طلوع الصبح من أصبح دخل بوقت الصبح (دحضت
 الشمس) بدل لفاء فندقة صاد كنفع زالت (عن حجاب قل شكونا الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حر الرضاء) بجم فندقة صاد كبيضاء أى الرمل (فلم يشكنا) بالنهاية أى شكونا له
 حرا يصيب أقدامنا وجباهنا في خروجنا للصلاة الظهر وسألوا تأخيرها قليلا فلم يشكهم

ويجوزهم ومنزل شكواهم من أشكاه أزال شكواهم فهذا خبر يذكرون فاقبت الصلاة تقول أي
 الحق أحد رواه قبل له في تحجيلها قال نعم والفقهاء يذكرونه بالسجود إذا كانوا يسهون
 أطراف ثيابهم تحت جباههم فيه الشدة حرفه واعنه وانهم لما شكوا له ما يجدونه منه لم
 يسجد لهم أن يسجدوا فوق ثيابهم اه وقال عبد الغفار الفارسي يجمع الغرائب أي سألوها
 الأبراد فليألف يشكهم ولم يزل شكواهم باجابة من أشكاه الخ أول الجنبهم للشكاية من أشكاه
 حمله على الشكاية اذ رخص لهم في الأبراد فهو أشبهه إلا أن يحمل على سؤالهم ترخيصا في ستر
 جباهه وأبدل لا يصيبهم حر الصلاة فلم يشكهم بخصه فهو إذا عناه أولا (أبردوا بالظهر)
 بالنهاية أخره لا يسكنه ساروهج وحر من أبرد دخل بالبرد أو صلوها بأول وقتهم من برد النهار وأوله
 (فان شدة الحر من فجع جهنم) بقاء كعبد أي شدة غلبتها حرا (والشمس مرتفعة حية) ذكر
 جماعة ان حياتهم يا صفاها وصفا لونها (ان الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله)
 قال الرافعي يشار إلى قزو بن لورفع أهله وماله لصح لسن نصبه رواه مفعولا ثانيا اذ وتر ونقص
 به عديان لاثنين من وتره حقه قال تعالى ولن يترككم أعمالكم والموثرون من قتل حبة أو أخذ
 ماله فلم يدرك ثاره من وتره وتر الأول أشهر بالخبر أي سلب ونقص أهله وماله فبق وتر أو من
 الوثور سيبا شبع مما يلحق من فاتته صلاة العصر بما يلحق موثورا من قتله وأخذ ماله اه (وانه
 لينظر إلى مواضع يناله) أي مواضع وقوع سهام عريته لا واحد له من لفظه فلا يقال يناله
 يتأبل سهم ونشابة قال الطيبي أي تصلى المغرب في أول وقت بحيث لورى سهم يرى أن
 سقط (إذا توارت بالحجاب) بالنهاية أي حيث غابت الشمس بالأفق واستترت به (لا تزال
 أمتي على الفطرة) كسيرة أي السنة (مالم يؤخروا المغرب حتى تشبهت النجوم) أي يظهر
 كثيرها أو جميعها ويختلط بعض ببعض (ويص) بواو فوحدة فصا دكا مير يرق (حبط
 عمله) قال الطيبي أي بطل ثوابه ولم يرد احباط ما سبق من عمله لان ذلك بمن مات مرتد ابل يحمل
 على نقصانه بيومه لا سيما بوقت يقرب أن ترفع أعمال العباد إليه تعالى (أدركه الكرى)
 كعلى أي النوم (أو نام عنها) قال الطيبي أي غفل عنها بيومه لتضمنه معناه عداه بهن (جذب
 لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم السهم بعد العشاء) يجزم فقال لو حدة كضرب ونصر بالنهاية
 أي ذمه وعابه وكل عائب جادب والهمر كسيف المسامرة والحديث ليس لا وأصله ضوء القمر
 اذ يتحد ثوبه وكعبه مصدرا قلت انما نهاهم عنه لما وافيت في قنطرة الفجر بلا غلبة نوم اذا
 (لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم) قال الطيبي من غلبه عليه غلبه منه وبالأساس
 غلبه عليه أخذه منه أي لا تمهوا العشاء باسمهم العتمة فيغصبون منكم اسمها ما تعالى
 به فظاهر النهي للأعراب وهو لهم بالحقيقة فقال التوريشي كانوا يجلبون ابلهم بعد غيبة
 الشفق ويهيمون وقته العتمة فاستفاض لغة عربية فلما عتدت قواعد الاسلام أو أكثرها من
 تسمية صلاة العتمة نهاهم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أن يسموها بغير ما سماها تعالى فما
 شرعه لا ينبغي أن يخالف بما شرعه خلقه سبحانه وتعالى (الناقوس) هو خشبة طويلة
 تضرب بخشبة أصغر منها يعلم النصارى بها أوقات صلواتهم (أندى صوتا) بالنهاية أي أرفع

واعلى أو أحسن وأعذب أو أبعده (منسكبون) بفوقية فنون أى متبحرون مع رضون (الرافع
 لصوتك) قال الطبيب الفضل والمفضل عليه حالتان أى حاله جعل أصبعك باذنك عند النداء
 أرفع منه لصوتك بغير تلك الحالة (خصلتان معلقةتان فى أعناق المؤذنين) قال الطبيب شـهـت
 حالة المؤذنين واناطة الخصلتين بهم للسليين بحالة أسير فى عنقه ربعة الرق وقيد لا يتخلص منها
 الا لمان أو القداء والوجه الامر الذى لزم شخصاً فلا تقصى له الا بالخروج عن عهدته (المؤذن
 يغفر له مدصوته) بالنهاية المد القدر أراد به درأ الذنوب أى يغفر له ذلك انتهى مدصوته وهو
 تمثيل اسعة مغفرة كالخزول لقيمتى بقراب الارض ذنوباً لقيمتك بها مغفرة وروى مدى صوته كفى
 أى غابة صوته أو تمثيل أى المسكان الذى ينتهى له مدصوته لو كان مابين أقصاه وبين مقام المؤذن
 ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها تعالى له (المؤذنون أطول الناس أعناقاً) بالنهاية أى أكثر
 الناس أعمالاً يقال لفلان عنق من خير أو قطعة أو طول رقابهم لان الناس اذا فى كرب وهم
 متطلعون أن يؤذن لهم فى دخول الجنة أو هم اذا رؤساء سادة والعرب تصف ساداتهم بطول
 الاعناق وروى اعناقاً كإكرام أى أكثر اسراعاً وأعجل للجنة من أعنتى أسرع اسمه
 كسبب ويسد بن البيهقى بطريق أبى بكر بن أبى داود سمعت أبى يقول ليس معناه طولها بل
 يعطش الناس يوم القيامة فتمتوى أعناق العطشة والمؤذنون لا يعطشون فعناقهم قائمة (من
 أذن محبة سابع سنين كتب له براءة من النار) وبما يليه (من أذن ثنتى عشرة سنة وجبت له
 الجنة) قال القاضي جلال الدين البلقينى الحكمة فيه ان العمر الاقصى مائة وعشرون سنة
 والاثنى عشر عشر هذا ومن سقته تعالى ان العشر يقوم مقام الكل كما قال تعالى من جاء بالحسنة
 فله عشر أمثالها وكما قال الطبيب فى ايجاب عشر العشرات ان دافعه كن تصدق بكل معشره
 فكان هذا تصدق بالدعاء له تعالى بكل عمره لو عاش القدر الذى هذا عشره فكيف اذا كان
 دونه وأما خبر من أذن سبعاً انتهى عشر العمر الغالب (كفخص قطاة) بقاء فضاء فصاد ذكر قد
 موضع تجتم فيه وتبيض كأنها اذا تحفص عنه تراباً وتكشفه (يتباهى) أى يتفاخر (زخرفوا
 مساجدهم) أى نقشوها ومزوها بكذهب بالنهاية اذ يشغل مصلياً (حيث كان به طاعتهم)
 كفا كهة أى ما يعبدونه كاصنام (وقارعة الطريق) بالنهاية أى نفسه ووجهه (ومعاطن
 الابل) أى مباركها حول ماء (وفى البيت فحل) بالنهاية أى حصير عمل من سعف فحل الخيل
 وهو ذكر تلقيح به فسميه الحصير مجازاً (كان الله قبل وجهه) كعنب أى كانت قبلة الله والجهة
 التى أمر بالانتماء وهى القبلة (مراض الغنم) أى مواضع تربض بها (مراح الغنم) كغراب
 موضع تروح أى تأوى اليه ليلاً (بابى سلمة) ككامة (شاسع الدار) بسين فمقطة كصاحب
 بعيدها (عن ودعهم الجمعات) بالنهاية أى عن تركهم اياها والتخلف عنها من ودعه تركه وقال
 النخاعة أمان العرب ماضى يدع ومصدره غنى عنه بتركه وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنصح
 فيعمل على قلة استعمالهم فهو شاذ استعمله الافصح قياساً لغير حديث حتى فرئ قوله تعالى
 ما ودعك ربك وما قلى بخفته (ولو حبوا) بالنهاية أى مشياً على يديه وركبته أى زحفاً على
 استه (تبش الله له) بالنهاية التبش فرح صديق بصديق واطف فى مسئلته وأقبال عليه

وبشبهه يمش فهو مثل ضربه لا ثابتة وتقر به واكرامه (وعقب من عقب) كقدس اقام من
 اقام وعقب اقامه بمصلا بعد فراغه من صلاته وصلواته عقب بذوالعقب بالمسجد انظار
 صلاة بعد صلاة (حضره) بجاء ففاء فزاي كضرب أي حمله وأعجله (النفس) بقاء كسبب أي
 خارجا وارجعا (وتعالى جدك) يقع جيمه وشده الة أي علا وتعاظم كبرياؤك وجلالك (همزة
 الموتة) جيم وفوقية كخوة وهمزة كفلس بالنهاية شدة الجنون (واذا قرأ فاذنوا) بسنن
 البيهقي قال أبو حاتم لم تحفظ هذه الكلمة فهي من تخالط ابن محلان ورواه أيضا خارجة بن مصعب
 وليس بقوى عن زيد بن أسلم (مالي أنارع القرآن) بالنهاية أي أجاز في قراءته كأنهم جهرروا
 بقراءة خلفه فمغلوه (لم يشخص رأسه) كمنفع أي لم يرفع (ولم يصوبه) لم يخفضه (فطبقت)
 كقدس بالنهاية التطبيع ان يجمع بين أصابع يديه ويجهلها بين ركبتيه بركوعه وتشهده فندخ
 (بهمزة) كرحمة ولدضآن (بالقاع من غمرة) بمون ككلمة موضع بقرب عرفات (الي عفرى ابطة)
 بعين ففاء فراء تنبيه كعرقه وهي يراض غير ناصع لكنه ككون عفر أرض ووجهها (سبعة آراب)
 أي أعضاء كاسباب جمع كسدر (لما نزلت فسيح باسم ربك العظيم) بالنهاية اسم هنا صلة وزيادة
 اذ كان صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يقول بركوعه سبحانه ربك العظيم يحذف اسم ثلاثا وأوليس
 صلة أي نزه اسم ربك عن أن يتبدل وان بدكر لا تعظم (يتأول القرآن) قال البيضاوي هذه
 جملة حال من فاعل يقول أي يقول متأولا له أي مبيها ما هو معنى قوله تعالى فسيح بحمد ربك
 واستغفروه آتيا بجملة مضاه وفو أي بعد ما أمر به في الآية (فقد عرفنا السلام عليك) قال
 البيهقي بسننه أراد السلام على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في التشهد فقوله فكيف
 الصلاة أراد به التشهد أيضا (كحاصلت على ابراهيم وآل ابراهيم) قال بالشعب ذكر الحليمي
 ان معنى هذا التشبيه أنه عز وجل أخبر ان الملائكة قالت في بيت ابراهيم خطابا لاسارة رحمة
 الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد وقد علمنا انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 من أهل بيت ابراهيم وكذا آله كهم لمعني اللهم صل أو بارك على محمد وعلى آل محمد كما
 صليت أو باركت على ابراهيم وآل ابراهيم أي أجب دعاء ملائكتك الذين دعوا لآل ابراهيم
 فقالوا رحمة الله الخ في محمد وآل محمد كما أجبتهم في الموجودين وقت ابراهيم من أهله وآله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من آل الغائبين اذ اولذا ختم هذا الدعاء بانك حميد مجيد اذ ختمت
 به الملائكة الآية قال الحليمي الصلاة لغة التعظيم فموسعوا فمواها كل دعاء لآله تعظيم
 للمدعو بالرغبة إليه والتبأؤس له وتعظيمها للمدعوله بابتغاء ما يبتغي له من فضله تعالى وحصيل
 اطفه أو الصلاة الله الاذ كراتي يرا دهم التعظيم المذكور والاعتراف له بجلال قدره وعلو
 مرتبته كاه الله أي مستحق له فلا تليق لاحد غيره فاذا قلنا اللهم صل على محمد أردنا اللهم عظمه
 بالندبا باعلا ذكره ونظهار دعوته وابقاء شريعته وبالآخرة بتشفيقه في أمته واجزال
 أجره ومثوبته وابداء فضله لاولين والآخرين بالمقام المحمود وتقديمه على كافة المقربين
 الشهود فهذه الامور وان أرجبها تعالى له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فان كلامها اذ وردت
 ومراتب فقد يجوز اذا صلى عليه واحد من أمته فاستجيب دعاؤه فيه ان يريد النبي صلى الله

تعالى عليه بآ له وسلم بذلك الدعاء في كل شيء وسمناء رتبة ودرجة فله كانت الصلاة عليه
 مما يفضله قضاء حقه ويقربنا كثارها اليه تعالى قال وقد يكون للصلاة عليه وجه آخر
 وهو ان يقال الصلاة عليه كما يقال السلام على فلان فله قال تعالى أولئك عليهم صلوات من
 ربهم ورحمة اه قلت قد أوجب تعالى كلاله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وانما أمر عباده
 بذلك رفع المراتبهم ودرجاتهم واما حبيبه فقد أعطاه ما كفاه عن ان يزيد عمله أو عمل أحد
 على ما أولاه من معني قوله وكان فضل الله عليك عظيما فانظر شرح محمد محمد (حولها
 نندن) بالنهاية الدنونة ان يسلككم الممره بكلام تسمع نعمته بلانهم فهو ارفع من الهنمة قبلها
 وضهر حولها اللعنة أى فى طلبها نندن سائلين وبه نندن اختلاف فى مكان واحد ذهابا ومحيطا
 (والدور) بمثلثة كفلوس الاموال السكينة جمع كعبد (مؤخرة الرحل) بالنهاية بسكون همز
 لغة قليلة (فى آخره) كفا كهة وهو خشية يستند بها راكب من كور بعيره ومنع بعضهم شدا
 (وتجبره بالليل) بحاء فخم فراء بالنهاية أى يجعله لنفسه دون غيره (يقطع الصلاة المرأة
 والكاب والحمار) بالعرفه للبيهق بطريق حرمة قال سمعت الشافعى يقول أى يقطع
 عن الذكر الشغل بها والالتفات اليها لانها تسد الصلاة (فان معه القرين) أى شيطانه
 مصاحبا له أبدا (انى قد بدنت) كنصر وكرم قال أبو عبيد كذا جاء مخفقا وانما هو كقدس
 كبرت وأسنت والمخفف من البدانة وهى كثرة اللحم ولم يكن صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 سميناً بالنهاية جاء بصفته بادن متماسك أى يمسك بعض أعضائه بعضها فهو معتدل الخلق
 و بسنن البيهق وقال شيبوخنا ككرم ونصر واختار أبو عبيد كقدس أى كبرت ومن قاله
 ككرم أراد كثرة لحمه قلت والكثرة بحسب خلقة سيد الرجال بأن كان فى غاية الرشاقة عظما
 ولما يبحث بحسنه كل من رآه مروثا باهرا بحسنه لاسوء الكثرة التى توصف بها الدواب
 والنساء ودنى الرجال (لا تقعق أصابعك) بالنهاية التقعق فرعتم وانحزها لتقصوت (والرجل
 لا يأتى الصلاة الا دبارا) ككتاب بالنهاية أى بعد دفوات وقتها وأواخر وقتها (كادبار
 المجدود) جمع دبر كمثل أى بآئها حين أدبر وقتها وخرج (ومن اعتبد محررا) أى اتخذ
 عبدا ان يعتقه فيكتمه أو يستغله بعد عتقه فتقدمه كرها وأدعى لحر عبدا أو تملكه
 (وامرأة باتت زوجها عليها ساخط) قال المظهرى أى اسوء خلقها وانشوزها (وأخوان
 متصارمان) عيمين أى متهاجران قال الطيبى سواء كانا من جهة فسيب أو دين (منا كبنا)
 جمع كسجد ما بين كف وعنق (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) بنصبه بالنهاية أى اذا تقدم بعضهم
 على بعض بالصفوف تأثرت قلوبهم ونشأ بينهم الخلف (أولوا الاحلام والنهى) أى ذور
 الابواب والعقول جمع كسدر (ثم الذين يلونهم) قال البيضاوى كالمرأهين فالصبيان
 المميزين فالنساء فنوع الذكور أشرف مطلقا (حتى يؤخرهم الله) أى عن رحمته وعظيم
 فضله (يوم القيامة أمرأوهم) قال الطيبى معناه أمر (ولا تجلس على تكبرته) كسكرة
 بالنهاية الموضع الخاص يجلس الرجل كفسراش وسرير مما يعدلا كرامه تفعله من الكرامة
 (الامام ضامن) بالنهاية من الضمان حفظا ورعاية لا غرامة اذ يحفظ على القوم صلاتهم أو ان

صلاة مأموميه في عهده وصحتها مبرورة بصحة صلاته فهو كالمتكفل لهم بصحة صلاتهم
وقال البيضاوي الامام متكفل بأمر صلاة الجماعة يتكفل القراءة عنهم مطلقا عندهم
لا يوجد بها على مأموم أو إذا سجدوا ويحفظ لهم أركانها وسننها وعدد الركعات ويتولى السفارة
بينهم وبين ربهم بالدعاء (فايكم ماصلى) قال الطيبي ماصلى مؤكدا لعنى اسم أى وصلى فعل
الشرط وقوله (فلا يجوز) جوابه بالنهاية أى ليخفف ويسرع أو هو من الجواز فطاعا وسيرا
(يؤجر) أى يسرع (أو القدر) كسدر السهم قبل ان يراش ويركب فصلة (أو الخالق الله
دين وجوهكم) بالنهاية أى يصرف وجهه كل عن الآخر يوقع بينهم تباعضا لان أقبال وجهه
على وجهه من أثر المسواخة والالفة أو يحولها للدبار أو يغير صورهم لآخر (ومن سدر فرجة)
كفرقة أى خلا بين المصلين بالصفوف (ما بين المشرق والمغرب قبله) بالنهاية هذا فى مسافر
التبست عليه القبلة فقبلته بين ما ذكر وأما الحاضر فيجب عليه شح واجتهاد فهو هذا انما
يصح فيمن كانت قبلته فى جنوبيه أو شماله وأراد قبلته أهل المدينة فإن السكينة فى جنوبها اقلت
هى المراد كاشام وما وراءه اليمن وما وراءه أهل المشرق والمغرب قبله على ما يكل
ذلك ما بين الشمال والجنوب قبله (على الحمرة) بنقط خاء كغرفة بالنهاية هى قدر ما يضع عليه
الانسان وجهه فى سجوده من كحصيرا ونسجة خوص وثيابه ولا يسمها الا هذا القدر وسهته
اذ خبطها مسطرة بالضعف وقد جاء ما يدل على الطلاقها مما هو أكبر من نوعها اقلت كل
ما بالحديث انما المراد بها سجادة صغيرة قدر ما يصلى عليها وغير ذلك عبث هنا (ولا يتوضأ
من موطئ) كسجدة بالنهاية أى لا ينقض الوضوء ما وطئ من أدى بطريقه بل يغسله فقط
(عاقص شعره) أصل العقص لى وادخال أطراف الشعر فى أصوله (ان تلتصق) أى خشية ان
تختلص وتختطف (ثلاث للهاجر بعد الصدر) كسبب أى له ان يقيم ثلاثا مكة بعد قضاء نسكه
(العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة) قال البيضاوي هم ضمير المنافقين شبهه موجبا
لابقا بهم وحقن دماهم بهم يدقضى ابقاء معاهد وكفائه أى أنها العهدة فى اجراء
أحكام الاسلام عليهم شبههم بالمسلمين فى حضور صلاتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام
الظاهرة فاذا تركوا ذلك كلهم والسكأة رسوا قال الطيبي أو هو ضميرهم وضمير غيرهم لكل
من تبعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فى قبيع الخضمات) بنقط طى حاء فصا دقت بضمين فشد
أو كرحمات موضع سواحي طيبة (عن أبي لمية بن عبد المنذر) اسمه شهر بن قيس سببه
كاهن أو بسين فتمتية ثانية أو رفاعة أو مروان أقوال (سيد الامام) أى أفضلها (فيه خمس
خلال) الخ قال البيضاوي خلق آدم به أو جب شرفه وحرته وكذا وفاته به لانه سبب لوصوله
للجناب الاقدس والخلاص عن التكبأت وقيام الساعة لانه من أسباب توصل أر باب الكمال
لما أعد لهم من نعيم مقيم فالموت من أسباب موصله للنعيم فهو وان كان بالظاهر فناء واضمه لالا
لكن فى الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من أبواب الجنة منه يتوصل اليها فلولم يكن لم تكن
المنة من الله تعالى على الانسان قال تعالى خلق الموت والحياة فقدم الموت على الحياة تنبيهها
على انه يتوصل منه للحياة الحقيقية وعده علينا من الآلاء فقال كل من عليها فان (وقد أرممت)

بقضاء كضربت قال الحربي كذا روي الحديث ولا اعرف وجهه فصوابه أرمت بسكونه أى
 العظام أو رمت كضرب أى صرت رمية ما وغيره انما هو أرمت كضربت أصله أرمحت أى بليت
 حذف أحد ميميه كاحسنت فى أحسنت أو انما هو أرمت بشد تاء بادغام أحد ميميه بناء وهو
 قول ساقط الا لا يدغم ميم فى تاء أبد او يجوز ضم هـ من أرمت من أرمت الابل كنصر تارم أخذت
 علقا وقلعته من أرض (ما لم تغش السكبات) بنقطة عينه أى تباشير بأخرى بقاء أى تكثير (من
 غسل يوم الجمعة واغتسل) بالنهاية للاكثر غسل أى جامع أهله قبل خروجه لصلاته لانه
 أغض أبصره بظرف يصره من غسل امرأته كضرب وقدم جامعها وروى به ما أو غسل غيره
 واغتسل اذ من جامعها أو حوجها الغسل أو غسل أعضاء ضوئه فاغتسل الجمعة أو هما بمعنى كرر
 تأكيدا (أو بكر وأبكر) بالنهاية بكر كقدس جاءها بأول وقتها وكل من أسرع لشيء فقد
 بكر اليه وأبكر أى أدرك أول الخطبة وأول كل شيء باكورة وهو ما بمعنى كرر تأكيدا
 (غسل الجمعة واجب) أى متأكد (على كل محتلم) أى بالغ (ومن من الحصى فقد لغى)
 بالنهاية أى تسكلم أو عدل عن الصواب أو خاب والاصل الاول وبالغائى لغا كسعى ودعا تسكلم
 بما لا معنى له وهو اللغو ومن الحصى تسويته لسجوده اذ كانوا يسجدون عليها أو تقلب
 كسجته (من توضأ يوم الجمعة فمها وضعت) بالنهاية أى وضعت الفعلة والخصلة هى خذق
 المخصوص بخدمه وخذق متعلق بأهيم أى فبالخصلة أو الفعلة وضوء انال الفضل أو بالسنة
 أخذ (فالمعبر الى الصلاة) كقدس أى المبكر اليها واته بغير التكبير لكل شيء والمبادرة اليه وهى
 لغة حجازية (سوى ثوبى مهنته) بالنهاية الرواية كرحمة أى بذاته وخدمته وقباصه كسدره
 كعلاسة الا أنه جاء كمره (نياب التمار) بنون ككتاب كل شمله من آزال اعراب جمع ككلمة
 (مثل الشرائك) ككتاب سير فعل يكون على وجهها قصد أى متوسطة بين طول وقصر
 (اجلس فقد آذيت وأنيت) بالنهاية أى آذيت الناس بتخطيبك وأخرت مجيئا وأبطأت
 (من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم) قال البيضاوى اى من تجاوزها ولو
 بخطوة روى ببناء فاعل أى جعله طريقا يؤديه لجهنم ونائب أى يجعل يوم القيامه جسرا يطووه
 من يساق لجهنم مجازاة له بمثل عمله (من أدرك من الجمعة ركعة فليصل اليها أخرى) بشد لام
 فليصل (ثم اوتلبها) قال الطيبي أى اهانة (طمع الله على قلبه) أى ختم عليه وغشاه ومنعه
 الطاعة (الصبة من الغنم) بفتح صاد فشد موحدة أى جماعة منها شبت بجماعة الناس فهى
 من عشرين لار بعين ضا نا ومعز أو معزاة قط أو لحمسين أو مابين ستمين لسمعين ومن الابل
 نحو خمس أو ست (ان يحلق فى المسجد) كيقدم أى أن تجعل به حلق (من ثأر) بمثلثة
 المثارة الحرص على الشيء وملازمته (يفصل بين كل ركعتين بالتسليم) قال البغوى أراد به
 التشهد (بين كل أدائين صلاة) بالنهاية أى بين أدان واقامة لفرض صلاة من السنن الرواتب
 (من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتسكلم ينهن فهن قد عدلن له بعبادة نفق عشرة سنة)
 قال البيضاوى فان قلت كيف تعادل عبادة قلبه لعمادة كثيرة لانه تضييع لما زاد عليهن
 من الافعال الصالحة قلت الفضلان ان اختلاف أشكالها فلا اشكال وان اتفقا فعلى القليل

يكسب بمقارنة ما يخصه من الاوقات والاحوال ما يرجمه عن مثاله قلت وأفضل منه أو هو الحق
 ان الزيادة الكثرية فضل منه تعالى فلا يقال كيف زاد من قال انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول
 له كن فيكون لا يمثل بما يفعل بكيف ونحوه (خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم) زاد
 ابن سعد الصلاة الغداة (فقال ان الله قد أمركم) زاد ابن سعد الليلة البتراء بموحدة ففوقية
 كما خرجوا بالنهاية هو ان يوتر بركعة واحدة أو من شرع في ركعتين فأقضى الاولى وقطع
 الثانية (محضرة) أي تحضرها الملائكة (سرعان الناس) بالنهاية كرمضان أي أوائلهم
 المسارعون شيء المقيمون عليه بسرعة ويسكن راء (رجل أسيف) كما مير بالنهاية مريع
 البكاء والحزن أو الرفيق (بهادي بين رجلين) بهاء ودال كينادي أي يمشي بينهم مامعتمدا
 عليهم ما اضعفه وتمايله (ثم أنه) كاعطه بالنهاية أي انته من أنهى انتهى والهواء للسكرت
 كقوله تعالى في هذا هم اقصدته (كأنها حقة) بجاء فميم ففاء كرقعة الترس (يا بني عبد
 مناف) قال التور بشي انما خاطبهم فقط دون بطون قريش لعلمه ان ولاية الامر والخلافة
 ستر جمع اليهم مع انه هم رؤساء مكة وسادتها لهم السدانة والحجابة واللواء والسقاية والرفادة
 (خرج فزعا يجر ثوبه) بضم الجيم يفتح الباري استدل به على ان حرمه لا يذم الا بقصد
 خيلاء (فاذا التجلى الله لشيء من خلقه خضع له) بفتح السين السعادة لابن القيم قال أبو حامد الغزالي
 هذه زيادة لم يصح نقلها فيجب تركها نيب ناقلها فلو صحت لكان تأويلها أهون من مكابدة
 أمور قطعية فكلم من ظواهر وأولت بآذلة عقلية لا تنتهي وضوحا لهذا الحد قال ابن القيم
 فسند هذه الزيادة لا مطعن فيه فرواته كلهم ثقات حفاظ لكن لعل اللفظة مدرجة من قول
 بعض رواة بل لا توجد بكل أحاديث الكسوف فقد رواها عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم بضعة عشر مائة فلماذا ذكرها أحد فيخالف ادراجها لذلك ادراجا خارجا عن
 قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على ان هنا مسدود يدع المأخذ لطيف المتزعزع قبله العقل
 السليم والقطرة السليمة وهو ان كسوف الشمس والقمر يوجب له ما من خشوع وخضوع
 بانحساء نورهما وانقطاعه عن هذا العالم ما يكون به ذهاب سلطانهما ما بهما وذلك يوجب
 لا محالة لهما من خشوع وخضوع لرب العالمين وعظمته وجلاله ما يكون سببا لتجلى الرب تعالى
 لهما فلا يستكران يكون تجلى الله سبحانه لهما بوقت معين كدونه من أهل الموقف عشية
 عرفة فيحدث لهما ذلك التجلي خشوعا آخر غير الكسوف ولم يقل صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم ان الله تعالى اذا تجلى لهما انكسفا ولكنهما باحدون بلطف ان الله اذا أبدى الشيء من
 خلقه خضع له واقفا المصنف فاذا تجلى لشيء من خلقه خضع له فهنا خشوعان خشوع أوجب
 كسوفهما بذهاب ضوءهما وانحسارهما فتجلى الله لهما فحدث لهما عند تجليه تعالى خشوع آخر
 بسبب تجليه كما حدث للجهل بتجليه تعالى فصار ذلكا وساج بالارض فهذا غاية الخشوع لكنه تعالى
 يشبههما التجلي عناية بخلقهما لا ضمهما مصالحهما ما اه وقال تاج الدين السبكي يمنع الموانع
 الكبير انكار خبر ان الله اذا تجلى الى الخ غير جبراد رواه المصنف وغيره ولكن تارة يظهر
 فاي بعد في ان العالم بالجزئيات ومقدراتها كانت سبحانه وتعالى بقدر بازل الازل خسوفهما

يتوسط الارض بين القمر والشمس ووقوف جرم القمر بين الناظر والشمس فيه يكون هو وقت تحجب مسجانه وتعالى عليه - ما قال الجلي سبب الكسوف فهاضت ستة بابه يقارن توسط الارض ووقوف جرم القمر فلا مانع من ذلك اه قال جط وتأويله اقرب للفظ الخبر عما لا ينص (نصف الناس) بالفتح يرفعه أى اصطفا من صف القوم صاروا صفا وينصب وفاعله ضميره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فانزعوا الى الصلاة) بفتح زاي بالنهاية أى الجؤا اليها واستغثوا بها (عن ثعلبة بن عباد) ككتاب (عن سمرة قال صلى بنارس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكسوف فلم نسمع له صوتا) بفتح الباري ان ثبت هذا لم يدل على نفي الجهر وقد ورد مثله بابن عباس أخرجه البيهقي بطرق اسانيدها واهية وقد ورد انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جهر بالكسوف وأخرجه خ وغيره بدعائنه وللاسما عيلي التصريح بانه يكسوف الشمس وأخرجه كين خزيمه بعلي فلو صح ما سمرة لكان مع ثبوت الجهر - وقد رازا نذا فالأخذ به أولى وان ثبت التعدد فاعله لبيان جوازه قال قب الجهر عندى أولى لانها لا جماعه ينادى لها ويخطب فاشتبه العدد والاستسقاء به أخذ احمد وابن المنذر وابن خزيمة وغيرهم من محدثي الشافعية وقال المطيري يخبر بين جهره واسمعه (القد دنت من الجنة) أى كشفت الحجب دونها فرآها على حقيقتها وطويت المسافة بينها - ما قلت هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كذلك أبدا الا انه تشغله مشاهدته ربه عن مشاهدة العالم فيغيب لهم ما توجه شئ علوى أو سفلى رآه فلا يحجب عن شئ النظر شرح محمد بن محمد (حتى لو اجترأت عليه الجحشكم بقطاف من قطافها) بفتح الباري كأنه لم يؤذن له في ذلك فلم يجتر عليه وقطاف ككتاب عنقود كجمعه أمامه قلت بل اذن له به ولكنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأى ان له ورثة يرونها بعده كآرآها فرأى ان الزهد بترك ذلك لهم خير فتركه فله قال لو أخذته لا كاتم منه بقية الدنيا أى لا كل من الجنة هؤلاء السادة كرامة لهم فله رآها أحدهم اذا ويدخلها ولا يتجاسر على شئ منها لان هذه الابدان فانسية وتلك ذممة باقية فلا تناسب بين فان و باق فترك (وانافيه - م) هو بحذف هـ من استفهام وقد صرح بها باثر روايات ح وعطفه على مقدر (حسبت انه قال) الضمير لابن ابي مليكة (من خشش الارض) بنقط حاء وسينه كغراب مثلثا هو لها وحشرا تها (مبتذلا) بنقط داله مترينا ومتها بميم مئة حسنة جميلة توافعا (مترسلا) أى متأنيا بلا عجلة من ترسل في كلامه ومشيه لم يعجل (مريعا) بعين كأمير أى محصيا نافعا (لطفا) كسبب أى مائلا الارض مغطيا من غيث طبق عام واسع (غير راث) هم من ثمانية كصاحب أى غير بطى متأخر من راث كباع أبطأ (غذا) بنقط عينه فذال فغاف كسبب مطرا كغير النقط (يحيى كل مـيزاب) يحيم فقط سينه كيبسيع أى يندفق ويحجر بماء (تقلسون) بغوقية أو تختية فغاف وسين كة ضرب وتقدم من قال يوسف بن عدى أحدر واته التقليس فعلى جواروص - بيان بابواب الطرق بالمعبون بكطبل مع غناء رواه كين عسلا ككر بتاريخ كل وبأحمد عن جابر أحدر واته عن الشعبي قال هو اللهب وبتار يخ ابن عسا كرقال زياد بن أيوب سئل هشم عن التقليس آ لضر ب بالف قال نعم (جلباب) كهمران هو ازار

ورداً أو ملحفة أو كمفغة تغطي به امرأة رأسها وتظهرها وصدورها (أخرجوا العواتق) جمع عاتق وهي شاة أول مائدة أو من لم ين من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشبت (وذوات الحدود) كفولس جمع كسد راحية بيت يكون به استر تكون به جارية بكر (وذلك حين التبرج) أي وقت تصلي صلاة الضحى (صلاة الليل مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتباً من وعسكن وتقمع) قال حق بشرح ت المشهور بهذه الرواية أنها أفعال آتية حذف أحد نأى كل لرواية د وان تشهد وبرواية بنتو ينها اسماء فهو خطا من رواه اذ به ابتداء بكرة لم توصف وأيضا فلا يتقيد قوله وتباً من وما بعده بانه بكل ركعتين ولا يتم الكلام لفقد خبر مقيد الا ان يكون قوله تشهدا ما لا قوله مثنى مثنى وتباً من وما بعده عطف على خبر قوله الصلاة أي الصلاة مثنى مثنى وتباً من الخ وقال أبو موسى المديني هو أمر أو خبر اه فعلى الاحتمال الاول فتشهد وما بعده مجزوم جواب أمر به بعد لقوله بعد وتقمع فالظاهر أنه خبر اه وبالنسبة تباً من من التبؤ خضوعاً وقراً فهو أمر أو خبر وتسكن أي تذلل وتخضع فهو وقع من السكون بقياسه تسكن فهو الاكثر لا فصع فقد جاء بالاول أحرف قليلة قالوا تدرع وتغطق وتغمدل (وتقمع يدبك) أي ترفعهما (يقعد الشيطان على قافته رأس أحدكم) كفا كفة بالنسبة الفقا أي مؤخر رأسه أو وسطه أراد تنقبله بنوم وطوله فكأنه قد شد عليه شداد وعقده ثلاث عقد (بال في أذنيه) بالنهاية قبل سخر منه وظهر عليه حتى نام عن طاعة الله قلت وقيل حقيقة فعليه هو معفو عنه لعدم رويته لطفاً منه تعالى بسا وأما ادعاء كونه طاهراً فلا يقال لانه أنجس مخلوقاته تعالى (عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سليمان ابن داود عليه السلام يا بني الله لا تسكثرا النوم بالليل فان كثرة النوم تترك الرجل فقيراً يوم القيامة) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله بيوسف بن محمد المذكور فانه متروك قال جط قال به أبو زرعة صالح الحديث وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به (حدثنا اسماء عيل بن محمد الطحلي نا ثابت بن موسى أبو يزيد عن شريك عن الاعمش عن أبي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالهار) قال العقيلي هذا حديث باطل لا أصل له ولا يتابع ثابتاً عليه ثقة أورده ابن الجوزي بالموضوعات فقال لا يعرف الا بآب وهو صالح ودخل على شريك وهو يقول نا الاعمش عن أبي سفيان عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلما رأى ثابتاً قال من كثرت صلاته الخ فبعد ثابت فظن انه من الاسناد فسرقه منه جماعة ضعفاء اه وأخرج البيهقي بالشعب عن محمد بن عبد الرحمن بن كامل أبي الاصمغ قال قلت لمحمد بن عبد الله بن غدير ما تقول في ثابت بن موسى قال شيخ له فضل واسلام ودين وصلاح وعبادة قلت ما تقول به هذا الخبر قال من الموضوع غلط لا حمداً وخالفهم القضاعي بحسند الشهاب فقال لثبوته وسفت ماله بالألسنى المصنوعة قلت قبل حاصل ما باللائى انه غير موضوع اذ روى من طرق كثيرة وعن ثقات غير ثابت وعن غير شريك (انجفل اليه الناس) يحجم أي ذهبوا مسرعين نحوه (فان لم تنكبوا اقتبأ كوا) أي تسكفوا البكاء (فن لم يتغن به) بالنهاية أي من لم يستغن به عن غيره من تغنيت وتغنايت واستغنيت أو من لم

بجهره أو من لم يحسن ويرقق قراءته لآخز ينوا القرآن بأصواتكم فكل من رفع صوته ووالاه
فصوته عندهم غناء قاله الشافعي أو كانت أعرب تنغمي بالركبان إذا ركبت أو جلست بأفنية
أو غيره من أحوالهم فلما نزل القرآن أحب صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أن يكون هجرهم
بالقرآن بدله قاله ابن الأعرابي (أذننا) كسب أي استماعا (الفنية) بقاف فكتبة فنون
كرحمة الامة المغنية (زينوا القرآن بأصواتكم) بالنهاية هو مقلب أي زينوا أصواتكم
بالقرآن بأن تلهجوا بقراءته وترينوا به لا بتطريب قول وتخزين كقوله من لم يتغن بالقرآن
أي لم يلهج به لاوته كما يلهج كل بغناء وطرب قاله الهروي وطب ومن قبله ما وقل قوم
لا حاجة لقلبه بل معناه حب على ترتيله كما قال تعالى ورتل القرآن ترتيلا فالترتيلة لم تله لا للقرآن
كويل للشعر من رواية السوء فهو راجع لروايته لانه فكله تنبيه للمصنف في الرواية على ما يعاب
عليه من الخنفه ونقصه وسوء أدائه وحدث غيره على ترقية منه فكذلك زينوا الخ يدل على
ما زين من ترتيله وتبديره ومرامعة أعرابه أو القرآن القراءة مصدر قرأ قراءة وقرأ أي زينوا
قراءتكم القرآن بأصواتكم ويدل له وإن القلب لا وجه له انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
لما سمع قراءة أبي موسى قال قد أوتيت من مرام من مرامير لداود فقال لو علمت أنك تسبح لي
لخبرتك لك تخبير أي لحسنت قراءته وزينتها ويؤيده أيضا تأييد الأشهبه ما لابن عباس قال
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لكل شيء حليلة وحلية القرآن حسن الصوت (من نام عن خربه)
بالنهاية كسدر ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة وصلاة كورد (برأوح بن رجليه) أي يعتمد
على هذه مرة وعلى هذه مرة ليوصل راحة لكليهما (سجال الحرب) ككتاب نوبتها (بذل
عليهم ويدلون علينا) أي نعلمهم مرة ويغلبونا مرة (عن حرة بنت دجاجة) قال ابن خزيمة
لا أعرفها بعد التولا جرح (قام النبي صلى الله عليه وسلم بآ له حتى أصبح يرددها) زاد أحمد
يركعها أو يسجد بها قلت تدريبا لمن يحفظ جزأ ما له يكفيه في قيامه ليلا ونهارا فإدعى سؤاله
الشفاعة الآتي (ان تعذبهم فأنهم عبادك الخ) زاد أحمد فلما أصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ
هذه الآية حتى أصبحت تركعها وتسجد بها قال اني سألت ربي عز وجل الشفاعة لامي
فاعطيتها وهي نائلة ان شاء الله من لا يتركها بالله شيئا (ايصل أحدكم نسا طه) كسحاب ينصبه
ظرفا أي مدة نسا طه (فاستجيم القرآن على لسانه) أي ارجع عليه فلم يقدر ان يقرأ كأنه صار
به عجمة (لا تتخذوا بيوتكم قبورا) بالنهاية أي لا تجعلوها لكم قبورا فلا تصلو فيها الا من مات
لا يصلي بقبورها ولا تجعلوها كقبور لا تجوز الصلاة بها والاول اوجه قلت أي لا تكونوا كوفى
في قبورهم خشبا ممددة بلا ذكروا صلاة (من حافظ على شفاعة الضحى) بالنهاية كرحمة وعرفة
أي ركنيهما من الشفع زوجا وسحبت شفاعة لانها أكثر من واحدة قال القتيبي رضي الله تعالى
عنا جميعا الشفع الزوج ولم يسمع مؤنثه الا هنا فاعله أراد فعلة واحدة أو صلاة (استحبرك)
أي استاك الخيرة في الامر (وأستقدرك) أي أسألك ان تجعلني قادرا على كل خير عاجزا عن كل
شر (فاقدره لي ويسره لي) قلت بكسر وضم داله اه أي اقضه ويسره لي (موجبان رحمتك)
جميع موجبة كمؤمنة أي كل كلمة أو فعلة توجب جنتك وعزائم مغفرتك كدائش جمعها وفردا

أى اعماله لا تقضى به الى يغفر لك قلت فكل أئمة هذه قد كان حاصله صلى الله تعالى عليه
 بأله وسلم قضاء أزمليان ربه فسأله جلجا اودبا انما هو تواضع والزام لفقر نفسه لم ربه تعالى
 دائما وتشرع لنا فاعلم بكل أدعيته صلى الله تعالى عليه بأله وسلم فان تسكره يستدعى لكل
 محل خروجا عما نحن به من الاختصار (الأحويك) كادعوك أعطيتك من الحياء ككتاب عطية
 (أمشاحن) بنقط سينه فحافنون كخاصم قال بالنهاية أى معادوا الأوزاعى أى مبتدع مفارق
 لحمة الامة (الدرن) بدال فراء فنون كسبب الوسخ فان الله جاعل له يوم القيامة عهدا قال
 البيضاوى شبه وعده الله تعالى بالثابة المؤمنين على أعمالهم بعدهم موثوق به لا يخاف ووكل
 أمر التارك الى مشيئته تحوير العفو وانه لا يجب على الله شئ ومن ديدن الكرام محافظة الوعد
 والماسحة فى الوعد (طول القنوت) أى القيام (عن نقرة الغراب) بالنهاية أى تخفيف
 سجوده وانه لا يسكن فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فى ضرب ما يأكله قلت خصه لشؤمه
 بسواده وهو لون جهنم وأهلها التحذير الفاعله فيتركه لئلا يتختم له بسوء فيكون من اهل ذلك اللون
 (وعن فرشاة السبع) كسدره أى حاله ببسط ذراعيه فى سجوده ولا يرفعهما عن أرض كحالة
 كاب أوذب قلت شبهه به لانه مؤذ فكأن فاعله يؤذى حفظته الملائكة (وأن يوطن الرجل
 المكان الذى يصلى فيه كيوطن البعير) كيقدم ويوقن بالنهاية قيل أن ياف مكانا معلوما من
 المسجد مخصوصا يصلى فيه كبعير لا يلوى من عطن الا الى مبرك ثم قد أوطنه واتخذ منها خا
 أو ان يضع ركبتيه فى بروسكه كسجوده قبل يديه كفعل البعير

أبواب الجنائز

(اذا دخلتم على المريض فنفسوا له فى الاجل) كقدسوا أى أطعموه فى طول اجله (مشى فى
 خرفة الجنة) بالنهاية كغرفة ما يحترق ويحترق من نخل بادرا كى أن العابد فيما يحوز
 ثوابا كانه على نخل الجنة يحترق من شماره أو على طريق يؤديه الى الجنة وقال البيضاوى أى
 ما يحترق شماره او قد تجوز به عن البستان لانه محالها وهو مراده هنا أو يحذف فى أى فى
 موضع خرفتها (عمرته الرحمة) كنصر غطته (لقنوا أمواتكم) أى من حضرهم الموت
 (أقروها عند موتكم) قال ابن حبان أى من حضرهم الموت (ان أرواح المؤمنين فى طير
 حضر) أى على صورتها وشكلها قلت أى يعطون قوة الطير فى الطيران مع كونها خضر الان
 الخضره أزهى الألوان (تعلق) بضم لام بالنهاية أى تأكل وأصله بابل رعت عضاها فنقل للطير
 (لا تنبسى) أى لا تحترق (اذا غاب) أى شاهد ملائكة الموت وأمور البرزخ (شق بصره)
 بفتح نقط سينه فسأله فافه أى انفتح بالنهاية وضم شينه غير مختار (حقوه) بجاء ففانق فواو
 كعمد أى ازاره واصله معقد ازاره فسميه الازار لحا ورنه (أشعرها اباه) كالحسن أى اجعلنه
 شعارها بلى جسدها (بثرغرس) بنقط عينه فراء فسبح كعمد بقر بالمدينة (رباط) براء ففتحمة
 فطاء مشال جميع رباطه كرحمة كل ملاقة ليست بقلقة تسين او كل ثوب رفيع لين (خير السكفن
 الخلة) بضم حاء بالنهاية برودىمانية فلا يسماها الا ثوبان من جنس واحد (الاوجب) أى
 وجبت له الجنة (ومغبرنا وكبيرنا) قال التور بشتى سئل ابو جعفر الطحاوى عن الاستغفار

لصبيان ولا ذنب لهم قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يغفر لهم ذنوب قضى ان يصيبوها بعد كبرهم (في ذمتك وحبل جوارك) بالنهاية كان من عادة العرب ان يخيف بعضهم بعضا فكان الرجل اذا اراد سفر اخذعه من سيد كل قبيلة قيا ما به مادام في حدودها حتى ينتهي لغيرها قيا خدمته فهذا حبل الجوارى مادام مجاورا الرضا ومن الاجارة امانا ونصرة (فانهم من افراطكم) كاس باب جمعا وفردا فالفرط من يسبق قومك لئلا يرتاد ويهيئ لهم دلاء وأرشية (درت لبينة القاسم) بلام في وحدة فنون كجهينة باخرى لبينة القاسم كرحمة بالنهاية اللبنة الطائفة القليلة اللين وللبينة مصغره (بازغة) بجموحدة فزاي فنقط عينه كطائفة معا (يقوم قائم الظهيرة) كسقيفة بالنهاية اي قيام الشمس من قامت به دابته ووقفت اي ان الشمس اذا بلغت وسط السماء طأت حركة الظل الى ان تزول فيحسب ناظر متأمل انها وقفت وهي سائرة لكن سير الاظهر له اثر سر يسع كما يظهر قبل الزوال ويعدده فيقال لذلك الوقوف المشاهد قائم الظهيرة (وحين تضيف الشمس) بنقط صاد كقديس اي تميل (الى مشاقص) جمع كبر وهو نصل سهم طال بلا عرض (تقم المسجد) بضم قاف فتدعيه تكفيه (حتى تخلفكم) كتمصرو وتقدس تجعلكم وراءها (عن تقصيص القبور) اي بناؤها بالقصة جبسا (جاء اعرابي فقال يا رسول الله اني كان يصل الرحم وكان وكان فابن هو قال في النار فكانه وجد من ذلك فقال يا رسول الله فابن ابوك قال حيثما امرت بغير مشرك فبشره بالنار) هذا من محاسن الاجوبة فانه لما وجد في نفسه لاطمة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعدوله لجواب عام في كل مشرك بلا تعرضه لجوابه عن والده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنفي ولا اثبات او اراد بابيه المسؤل عنه عه ابا طالب اذ برأه بقبما فكان يقال له ابوه تنكر رب احاديث ولم يعرف لوالده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خالة شرك مع صغره جدا اذ توفي وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن عيينة بقوله تعالى عن ابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلوة والسلام واجنبتني وبنى أن نعبد الاصنام ما عبد ولد من ولد اسماعيل صنما قط وقد روى انه تعالى احيا نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والديه حتى آمنابه والذي تقطع به انهما بالجنة قال حط ولي بذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك حجج قوية من اقوالها انهما من أهل الفترة وقد اطبق ائمتنا الشافعية والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعد ذنبا ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال حج يا صابته ورد بعدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن مات بالفترة ومن ولد اكه اعصى اوصم او مجنون او طرأ عليه قبل بلوغه وشوه بسملون الحجة فيقول كل ولو عقلت او ذكرت لامت فترفع لهم نارو يقال ادخلوها من دخلها كانت عليه برد او سلاما ومن امتنع فهو من أهلها فادخلها كرها هذا معني ماورد من ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب وآل بيته بجملة من يدخلها طائعا فيجوز الا ابا طالب فانه أدرك البعثة ولم يؤمن وبالصحيح انه بخصاص من النار (قالت فتقرأى رجلا يمشي بين المقابر في نعليه فقال يا صاحب السبتين انهما) بباء ذنب لك سدر بالنهاية السبت كسدر جلود بقدر دغبت بقرط يتخدمها نعال سميتها اذ سبت وحلق شعرها عنها وازيل اولانها السبت بدباغ ولانت أي

يا صاحب النعلين وسحيت نعال اتخذت منه سبتية اتساعا باخرى يا صاحب السبتين بلا نسب
 وامره بالخلع احترام الامه قبرا واهم ما قدر اول اختيا لهما ما مشيا (روايات القبور) جمع كدابة
 أي زواتها (ولم يعزم علينا) أي لم يوجب (فارحمن) ما زورات غير ما حورات) بالنهاية أي
 اثبات فقياسه موزورات من وزرته وموزور فقالة بأف لازدواج مأجورات (سراييل)
 كتمانيل جمع سربال كعمران القمص (رانة) بنون كدابة من الرزين سوتان كضرب
 (وساق) بسين وقف كضرب دفع صوتة (نهي عن المرائي) بالنهاية هو أن شذب الميت فيقال
 وافد لانا وقال طب انما كره من المرائي نباحة بجهذب الجاهلية فاما الثناء والدعاء
 للميت فلا يكره اذ في غير واحد من الصحابة وبالصحابة كثير من المرائي (انالله) قال الرافعي
 اقرار بانه المالك يفعل في ملكه ما يشاء (وانا اليه راجعون) اقرار بالفناء والبعث أي
 ترجع اليك لتكشف عنا ما اصابنا قلت وأفضل منه انما عشر السوي ملك لك خلقتنا تصرف
 بنا به علم الدنيا كما شئت وانافني وترجع لدارك الآخرة فربق في الجنة وفربق في السعير
 (فاجرني) بسكون همز فضع جبهه وكسره من أجر كنصر وضرب وأحسن أي أنبى واجزني
 خيرا) نا محروبن رافع نا علي بن عاصم عن محمد بن سوقة عن ابراهيم عن الاسود عن عبد الله
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصايفه مثل أجره عزى كزكى هذا وأورده ابن
 الجوزي بالموضوعات فقال تفرد به علي بن عاصم عن محمد بن سوقة وقد كذبه شعبة ويزيد بن
 هارون ويحيى بن معين وقال ت بعد اخرجه يقال أكثر ما ابتلى به علي بن عاصم هذا انعموه
 عليه وقال البيهقي تفرد به ابن عاصم وهو أحد ما أنكر عليه وقد روى أيضا عن غيره
 والخطيب هذا ما أنكره عليه وأكثر كلامهم به بسببه وقد رواه عبد الحكم بن منصور
 وروى عن سفيان الثوري وشعبة واسرائيل ومحمد بن الفضل بن عطية وعبد الرحمن بن مالك
 ابن معقول والحارث بن عمران المعمرى كاهم عن أبي سوقة وليس شيء منها ثابتا وجمع كل
 المتابعين لابن عاصم أضعف منه بكثير وما به رواية يمكن التعلق بها الا طريق اسرائيل
 فقد ذكرها ذوالكجال بطريق وكيع عنه ولم نقف على سندها بعد وقال الصلاح العللي قد
 رواه ابراهيم بن مسلم الخوارزمي عن وكيع عن قيس بن الربيع عن محمد بن سوقة وابراهيم
 ابن مسلم ذكره ابن حبان بالثقات ولم يتكلم فيه أحد وقيس بن الربيع صدوق متكلم فيه لكن
 حديثه يؤيد رواية علي وتخرج به عن كونه ضعيفا واهيا فضلا عن كونه موضوعا (لا يموت
 لرجل ثلاثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم) بالنهاية أراد بالقسم قوله تعالى وان منكم
 الا واردها فالواضرب به تحليلا وضرب به تعزيرا اذا لم يبالغ في ضرب به فهو ثامن في قلة مفرطة
 وهو أن يباشر من فعله قدر اية به قسمه كان يخلف على نزوله محل فوقف به وقفة خفيفة أجزأه
 فذلك تحلة قسمه أي لا تمسه النار الا مرة يسيرة كتحلة قسم خالف وتحلة القسم وقوفه على نار
 واجتيازها بها وتاء تحلة زائد وقال قع قوله الا تحلة القسم جملة الاستثناء
 وقال بعضهم هو عبارة عن قلة من قواهم ما ضرب به التحليل الخ أو الاعمى أو أي لا تمسه قليلا
 ولا كثيرا ولا قدر تحلة قسم وابن الحاجب بما ليه يحتمل على الوجه الثاني بقوله ما تأينا فقد تأينا

أى لو أتمتنا وليس عليه قوله لا يموت لرجل اذ يؤدى لعكس معناه المقصود فيصير معناه ان
 موت الاول لا يسبب لولوج النار والمقصود ضده واذا حمل على الوجه الثاني وهو ان معناه
 ان الثاني لا يكون عقب الاول أفاد الفائدة المقصودة بالخبر ان معناه اذا لا يكون ولوج
 النار عقب موت الاول وهو مراده لانه اذا لم يدخل النار عقب موته لم يدخل الجنة حتها
 اذ ليس بين الجنة والنار منزلة أخرى بالآخرة فوجب حمله الثاني وجهه الاول وقال الاشرفي
 الفاء انما تنصب آتيا بان مقدره اذا كان بين ما قبلها وما بعدها سببية ولا سببية هنا ولا يجوز
 ان يكون موت الاول دولا عدمه سيد الولوج أي بهم نارا فالفاء كواو جمع أى لا يجتمع لمسلم موت
 ثلاثة من أولاده ووجه النار ومثله ما من عبد يقول باسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فيضرة
 بنصبه أى لا يجتمع بعد هذه الكلمات ومضرة شئ اياه وقال الطيبي ان دروى بنصبه فلا محيد
 عنه والرفع يدل على انه لا يوجد ووجه عقب موتهم الا قد راى خبرا فالفاء للتعقيب هي كغنى المضى
 في ونادى أصحاب الجنة في ان ما سيكون كالسكان (لم يبلغوا الخلف) كسدر بالنهاية أى لم يبلغوا
 مبلغ الرجال ويجرى عليهم فلم يكتب عليهم الخلف وهو الاثم بالجورى بلغ حشا أى معصية
 وطاعة (لسقط أقدمه بين يدي أحب الى من فارس أخلفه خلفي) بالنهاية السقط مثلث
 وكسره أكثر ولد سقط من بطن أمه قبل تمامه أى ان ثواب السقط أكثر من ثواب كبار الاولاد
 اذ فعل كبير يخصه أجره وثوابه وان شاركه أبواه بنصيب وما للسقط موفرا لوبه (ليراغم ربه)
 أى يغاضبه (يسرره) بسين فراء من كسب ما تقطعه القابلة (نا أبو المنذر الهذيل بن الحكم
 نا عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 موت غربة شهادة) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات من وجهه عن عبد العزيز ولم يصب فيه
 قال جط وقد سقط له طرقا كثيرة باسناد الموضوعات قال جح بالتحريج سند ابن ماجه
 ضعيف لان الهذيل منسكرك الحديث وذكر الدارقطني بعلة الخلاف به على الهذيل وصح قول
 من قال عن الهذيل عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر (الى منقطع أثره) أى مشبه في الأرض
 (عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مريضا مات شهيدا ووفى قنيسة القبر
 وغدى وزج عليه برزقه من الجنة) غدى بقط عينه ويرج كبسيع هذا أورده ابن الجوزي
 بالموضوعات وأعله بابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الاسلمى لانه متروك قال وقال أحمد انما هو
 من مات مريضا والدارقطني نا ابن مخلد نا أحمد بن علي الابار نا ابن أبي سكينه الحلبي قال
 سمعت ابراهيم بن يحيى يقول حدثني به ابن جرير من مات مريضا فروى عنى من مات مريضا
 وما هكذا حدثه (كأنه ورقة مصحف) قال نو عبارة عن الجمال البارع وحسن البشارة وصفاء
 الوجه واستنارته والمصحف بتثنية ميمه (والقى المصحف) بسين فميم فقاء كسدر السترا ولا
 يسماه الا ماشق وسطه كصراعين (الخنث) بنونين ونقط حاء ومثله أى انكسر وانثنى
 لاسترخاء أعضائه بموته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (أرسالا) براء فسيفلام كاسباب جمعا
 وفرد أى أفواجا وفرقا تقطعة يتبع بعضهم بعضا (أنشدك الله وحظنا من رسول الله) بضم
 نقط صينه بالنهاية أى أسلاك وأقسم عليك وعداه لمفعولين اذ ضمنه دعوت قالوا أنشدك الله

وبالله كفوا لهم دعوت زيدا وبه أود كرت

(أبواب الصيام)

(كل عمل ابن آدم مضاعف الحسنة بعشر أمثاله ما) قال البيضاوي لما أراد بقوله كل عمل الح الحسنات من أعماله أحسن الحسنة خير المحل ضمير يعود للمبتدأ أو الاستثناء بقوله (الا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) كإرمي من كلام غير محكي دل عليه ما قبله أي ان جزاء الحسنات يضاعف من عشر أمثالها السبع مائة الا الصوم فان ثوابه لا يغادر قدره ولا يقصر على احصائه الا الله تعالى فله تسوي جزاءه بنفسه فلا يكامل الا بكنهه وموجب اختصاص الصوم به هذا الفضل أمور تاتي بالادب ان شاء الله تعالى وأشار بشرط الاخلاص به بقوله (يدع شهوته وطعامه من أجلي) أي لا يربط به الامتناع الا لامري ورجاء لا جري (فرحة عند فطره) قال المظهر أي فرح نفسه بأكله وشربه أو فرحها بتوفيقه تعالى لاتتمام صومه والخروج عن عهدته (وخلوف فم الصائم) بنقط حاء كجولس للاكثر تغير رائحته وكثير كرسول قال فهو خطأ (الصيام جنة) كقرة أي وقاية (صفدت الشياطين) بصاد ففاء فذال كقصدت أي شدت وأوثقت بالاعلال (ومردة الشياطين) كرقبة أي العناية الاشياء منهم جمع مارد أي بحيث لا يختصون فيه من افساد الناس كما يختصون اليه منه في غيره (ونادى مناديا يا غي الخير أقبل ويا غي الشر أقصر) بكسر صاد ككرم قال الطيبي أي يا طالب الاجر أقبل فهذا أو انه اذ تعظي ثوابا كثيرا للعمل قليل لشرف الشهر ويا من يسعى مسرعا في معاصي تب وارجع اليه تعالى فهذا أو ان قبله من التوبة والله عتقاء فقلعت تكون منهم والافصار الكف (وذلك في كل ليلة) قال الطيبي اشار لمعيد وهو النداء والقريب وهو الله عتقاء قال حط الثاني أخرج لما بعده واما ونادى فهو عطف على صفدت جواب اذا كان أول ليلة قلت وأفضل منه انه اشارة لكل خير اذا كان هذا النداء والقرول يقع كل ليلة أبدا فيرمضان أولى فتكون له الخصوصية بكل ليلة بالثلث الاخير للعام أبدا (من حرهما) قال الطيبي أي حرم لطف الله وتوفيقه ومنع من الطاعة والقيام بها (المحروم) أي مجازف لاحظه في السعادة (فان غم عليكم) بضم نقط عينه فتدعيه بالنهاية أي غطي الهلال بكفيم من غمته عظيتمه وبغم ضمير الهلال أو مسند اعليكم أي ان كنتم مغموما عليكم في حذف الهلال غنى عنه (فاقبلوا له) بضم داله وكسره أي قدر واله عدد الشهر بعده ثلاثين يوما وقدر واله منازل القمر اذ يدلكم على انه تسع وعشرون او ثلاثون قال ابن سريج هذا خطاب ابن خصه الله بهذا العلم وقوله فاكملوا العدة خطاب للعامة التي لم تكن به من قدر امر انظر فيه ودره (شهر اعيد لا ينقصان) بالنهاية أي حكمه وان نقصا عداي انه لا يعرض في قلوبكم شك اذا اتمتم تسعة وعشرين او ان وقع بيوم الحج خط لم يكن في عملكم نقص صوما وجا (صيام رمضان في السفر كالفطر في الحضر) قال الطيبي شبه به في انها متساويان في الاباء عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر قلت وأفضل منه ان من تضربه في سفره فصامه وقد بلغه مبلغ كرض فهو آثم كمن أفطره بالحضر فالتشبيه في الاثم (عن أنس بن مالك لرجل) يدل من أنس

(من بنى عبد الاشهل) قال حج باصابتة هذا خطأ صوابه قول من قال من بنى عبد الله بن كعب فيه جزم نخ بتاريخه (من أفطروا من رمضان من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر) بزاي بأخرى بموحدة فراء قال المظهرى أى لم يجز دفعه فضيلة الصوم الفرض بصوم النافلة ولم يرد أن صيام الدهر لا يسقط عنه قضاءه قال جط هذا وان صح في نفسه إلا أنه بعيد من معنى الحديث لأن التقييد بقوله من غير رخصة ينفيه لأن الإفطر مع الرخصة أيضا للصام الدهر جهلا بلانية قضاءه لم يسقط عنه أيضا بل معناه أنه لو قضاها بصوم الدهر لم يحصل له فضيلة أدائه في رمضان (من ذرعه قى) بنقط داله أى سبقه وغلبه خارجا (أفطر الحاجم والمحتم) قال البيضاوى رضى الله تعالى عنا ما قال بظا هره جمع من الأئمة كاحمد واسحق وقال قوم تركه أهـ ما الحامة ولا تفسده قالوا هذا بأنه تشديد وانما نقصا أحري صيامها بارتكاب مكروه أو تركه رضا لا نظارهما كهللك تعرض أهلاكه (من لم يدع قول الزور) أى الكذب والبهتان (والعسل به) أى بجمعه من فواحش وما نهى عنه (فلا حاجة لله أن يدع طعامه وشرابه) قال أراد باحجاب الصوم ومشروعيته غير نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر شهوات وإطفاء نائرة الغضب وتطويع نفسه الأمانة لكونها مطمئنة فإذا فقد ما ذكر كان له جوع وعطش فحب ولم يبال الله تعالى بصومه ولم ينظر له نظره قبول فقوله فلا حاجة لله بحجاز عن عدم قوله من نفي السبب وإرادة السبب (رب صائم ليس له من صومه إلا الجوع) الخ قال المظهرى أى كل صوم لا يكون خالصا لله تعالى ولا يجنبنا عن كقول الزور والكذب والبهتان والغيبة من المناهى يحصل به جوع وعطش لا ثواب وكذا حكم القائم لئلا (تسحر وافان في السحور بركة) بالنهاية كرسول ما ينسجبه كطعام وشراب وكجلوس مصدر والفعل نفسه فلا كثر كرسول فقيل صوابه كجلوس لانه كرسول طعام والبركة الاجر والثواب في الفعل لاني الطعام اهـ ومن نظم جط

بمعشر الصوم في الحرور * ومبني الثواب والاجر
تغزووا عن رفث وزور * وان أردتم غرف القصور
تسحروا فان في السحور * بركة في الخبر المأثور

(و بالقبول) أى الاستراحة نصف النهار (لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطر فان اليهود يؤخرونه) قال الطمبي بتم عليه هذا دليل على قوام الدين الحنيفي على مخالفة الأعداء من أهل الكتاب وان في موافقتهم ثلما للدين (إذا أفطرا أحدكم فليفطر على تمر) قيل سره انه يضعف بصراوا الخلو يقويه (من صام الا بد فلا صام ولا أفطر) قال البغوى هو دعاء عليه زجر أو اخبار (وددت اني طوقت ذلك) بالنهاية أى ليتنى قواني تعالى عليه ولم يجعلني عاجزا عنه فلعله خاف يحجزه عن حقوق تلمزه لنفسه فان ادامة الصوم يتخلل بخطر ظن منه (صام نوح الدهر الا يوم الفطر ويوم الاضحى) زاد ابن عساكر بتاريخه وصام نوح نصف الدهر وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر (من صام يوما في سبيل الله) قال المظهرى أى من جمع بين تحمل مشقة صوم ومشقة غزو والاشرف فى أى من صام يوما لوجه تعالى بغزو وغيره بأخرى

بقاف بدل صاد (سبعين خرفا) كما مر بالنهاية زمان معروف من فصول السنة في الصيف
والشتاء وحراره ههنا سنة ماذا انقضى بانتهاء الشتاء انقضت السنة (لحاء شجرة) بلام
خاء على كذا كذا قشرها (اهل العروض) كرسول بالنهاية من حكمة وطيبة اذ تسمى
مكة وطيبة واليمن العروض وباق للرسائل في بارض الخجاز الاعراض جمع كسدر (شهر
الصبر) بالنهاية أي رمضان وأصل الصبر حبس سمي به يوم اذ يحبس عن كل عامه وشرايه
ونكاحه (صلت عليه الملائكة) أي دعت له وبركت (ان لسانهم عند فطوره دعوة لانرد) قال
الحكيم بن وهاد والاصول امة سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قد خصت من بين الامم
في شأن الدعاء فقال ادعوني استجب لكم وانما كان للانبياء فقط فاعطيت امة مع ما اعطيت
الانبياء فلما دخل تخليط في أجورهم لشهوات استنوت على قلوبهم وحببت قلوبهم والصور يمنع
النفوس عن الشهوات فاذا نزلت شهواتهم من قلبه صفا فصارت دعوته بقاء فارغ قدرا ليلته
طلعت شهواته وتولته الانوار فاستجيب له فان قدر ماسا له عمل له والا دخله الاخرة (وشد المقر)
بالنهاية كتابة عن اجتناب نساء او عن جدواجنها في عمله او عنهما معا (العقبة) كسب يتبع
الجنازة و يعود المريض زاد الصابوني بالمناص يحديه فاذا خرج من المسجد فرفع رأسه حتى
يرجع (على رسلكم) كسدر اى اثبتا ولا تتجلا قال ابن يثاني ويحشى على هيئته (انها صفة
بفتحي) الخ اخرج ابن عساكر بتاريخ بطريق أبي محمد بن أبي حاتم نا محمد بن روح عن
ابراهيم بن محمد الشافعي قال كنا مع جاس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث خبرا صافية فقال
ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث يا ابا عبد الله قال ان كان القوم اثم ومو صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فهم كفار بتممهم اياه لكنهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ادب من بعده فقال
اذا كنتم هكذا فاعملوا هكذا حتى لا يظن بكم ظن السوء لا أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بتمم لانه امين الله بارضه فقال لمن عيينة جزا الله خير ايا ابا عبد الله ما يحببنا منك الا ما تحبه
(ابواب الزكاة)

(مثل له يوم القيامة شجاعا) بنقط سبعة فخم كغراب مثلثا فان شجاع هنا حبة ذكر أو حبة
مطلقا نصب مجرى المفعول أي صور ماله شجاعا أو ضمن صير أي صير ماله شجاعا (انزع) أي
لا شعر على رأسه لكثرة شعره وطول عمره (تنطقه) كتنضرب لكم عن صدقة الخيل
أي تركت لكم أخذ نذر كاتما وتجاوزت عنها (ويعطيه المصدق) كحدث غامل الزكاة
الذي يأخذها من أربابها من صدقهم فقد صدق فهو صدق (بناقة عظيمة ملهمة) بعينين ولا من
أي من ندرة سنما من اللحم نجا وجمعا (ولا ذات عوار) كعجاب و يضم أي عيب (ولا
تيس الا ان يشاء المصدق) بالنهاية يرواه أبو عبيد بن ربيعة عن سادو كسر داله أي رب غاشية
أخذت صدقة ماله وقال كل رواه كحدث عاملا أو يوم موسى بل رب المال فاسله المصدق فادغم
ناه صادوا لا تتنا من تيس فقط فالهرة والعوراء لا تؤخذ صدقة الا ان يكون ماله كله
كذلك وهذا انما يتجه اذا أريد النهي عن تيس لانه فعل معزوف قد نهي أخذ الفحل صدقة إذ
يضر بها العزة عليه الا ان يسم به فيؤخذ ويحالم طيب أنه كحدث عامله وهو وكيل الفقراء

في القبض فله ان يتصرف لهم بما يراه باحتماؤه (المتعدى في الصداقة كمنعها) بالنهاية بان يعطيها من لا يستحقها أو أخذ ساع خيبر مال فيمنعها بسنة آتية بسببه فلهما بالاثم سواء (وما يبقى بالنفع) بنقط صاد كعبد أي بالدوالي والاستقاء والنواصيح وهي اهل يستقى عليه اجمع ناصح (أو كان بعلا) بموحدة فعين كعب لما شرب من نخل بعروقه من أرض بلاسقى كسماء وقال الازهرى هو ما ينبت من نخل في أرض قسرب ماؤها فترسخت عروقه في الماء فاستغثت عن ماء كسماء ونهر قلت لا يشترط الاقرب من الماء فقد رأيت عنباً وزيتوناً بعد من الماء بكهش من قامة ومائة بكذ كالة والشام (وما سقى بالسواني) أي النوق التي يلقى عليها جمع سانية (أفناء) بقاف كسباب جمع فتوك كدر عنق بجابه من كرطب وقمر (طهرة) بماء فراء (وطعم) بعين فقم كغرفة بطاء معاً (صناع اليدين) كسحاب رجل صناع وامرأة صناع لهما صنعة يعملانها بأيديهما ويكسبان بها (وللاذى مرة) بكسر ميمه كفضة أي قوة وشدة (سوى) كولى أي صحيح الاعضاء (خدوشا) نقطى خاوسين وodal كفلوس جمعاً وفردا من خدش جلد اقشره بكعود (أو خوشا) كهم جمعاً وفردا وزنة ومعدني ونقطا (أو كدوحا) بكاف فدا لفساء كهو جمعاً وفردا ومعدني وهو كل أثر من كفسدش (فلوه) كعدو وسدروهم وهم صغبر او فطيم من أولاد ذات حافر (أو فصيله) كامير الفطيم وأكثر اطلاقه على أولاد ابل وبقية قال في بقر فصيل مفعول

* (أبواب النكاح) *

(من استطاع منكم الباءة) بموحدة فهمز كساعة أي النكاح (ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) بواو جيم لذلك كتاب بالنهاية هو ان نرض أن نبالغ رضا أشد اذ ذهب شهوة الجماع كالتحصان من وحي وجاء فهو موجود أو نوحاً عروقه والخصومة على حاله ما أي ان الحصان يقطع شهوته كالوجاء وكعصا أي تعب وحفاء وهو بعيد الان يراد به فتمورا من وحي فتر عن مشيه يشبه صوما في نكاح يتعب في مشي (التبطل) هو انقطاع عن نساء وترك نكاح (ولا يقع) أي لا يقول لها نعم الله وجهك (عوان) بنون لاراء اسيرات جمع عانية وكل من ذل واستسكان وخضع فقد عينا كدغافه وعان وهي عانية (ضر باغير مبرح) كحدث أي غير شاق (لكن نولها ان تفعل) بنون فواو فلام كعبد أي لكن حقها والذي ينبغي لها (ولوسأله انفسها وهي على قتب لم تمنعه) بقاف فتوقية فموحدة كسبب بالنهاية هو ما عير كما كاف لغيره أي ينبغي ان يعطى ان يطعن أزواجهن وأنه لا يسعهن امتناع بهذا الحال فكيف يسعهن بالنسبة أو كان نساء العرب اذا أردن ولادة جلسن على قتب ويقلن انه أساس الخروج ولد فاراده هذه الحالة قال أبو عبيد كذا ترى ان معناه سائرة على بغير فجاء تفسيره بغيره (أي المال) تتخذ قال فليخذ أحدكم قلبا شاكر أو لسانا ذا كرا وزوجة مؤمنة فعين لأحدكم على أمر الآخرة) بوبنظم حج للثلاثة قال

من خبر ما يتخذ لانسان في * دنياه كيما يستقيم دينه

قلبا شاكر أو لسانا ذا كرا * وزوجة صالحة تعينه

(ولامة خرماء) بلام ابتداء ففة طحاء كيبضاء ما انقطعت وتره أنفها أو طرفة مشبلا يبلغ جدعا أو
تقمت أذنم بالاشق (وأنشق أرحاما) بنون ففوقية ففاف أى أكثر وألاديا قال لامرأة كثرت
أولادها نأق اذ ترى بهم رميا (وأرضى باليسير) زاد ابن السني وابو نعيم بالطب بابن عمر من
العمل قال عبد الملك بن حبيب أى من الجماع (فانه أحرى ان بؤدم بينكما) بوارميت أى ان
يكون بينكم امتلاف ومحبة (الايام) كسيد بالنهاية أصله من لا زوج لها بكر أو ثيا وهى هنا
التيب فقط (التيب تعرب عن نفسها) بالنهاية كذا روى كيكرم من أعرب قال أبو عبيد صوابه
كثقت من عربت عن القوم كقصدت تكلمت أو أعرب بمعناه يقال أعربه وعربه بينه وابن
قيدته صوابه كيكرم وانما هى الاعراب اعرا بالتيبينه وايضا حة فكلما القوا لغتان مستويتان
ابانة وايضا حا (يرفع في خبيته) بنقط حاء فسين كسقية بالنهاية الخبيس اللقي والخباسة
حالة كان عليها الخبيس من رفع خبيته فعل به فعلا يرتفع به (قال) أى كبر (جميمة) مصفرجة
بضم ما سقط من شعر رأسه على منكبيه (أرجوحة) بجيم وحاء كعجوبة جبل يشطر فاه بجل
غال فيركبه الانسان ويحرك فسميها التحرك ذهابا ومجيئا (الأنج) بلام ابتداء ونون فهاء
فجيم نحو لا فرح من نعيم كفرح بالنهاية النعيم كسبب وأمير الربوب ووار النفس لشدة حر كة
أو فعل متعب (وعلى خسير طائر) بالنهاية طائر الانسان ما حصل له بعلمه تعالى من قدره
(فلم يرعنى الارسل الله صلى الله عليه وسلم) أى لم أشعر كأنه فجاها بقتة بلام وعد ولا معرفة
فراهم ذلك وأفزعا (فان اشجروا) بنقط سينه وجيم أى اختلفوا (كلفت اليك عرق
القرية) براء كسبب بالنهاية أى تكلفت وتعبت حتى عرفت عرق القرية وعرفها سبلان مائها
أو أراد عرق حاملها اتقلها أو سافرت اليك سفرا أوجنى لعرفها وشرب مائها أو تكلفت لك
مالا بألفه ومالا يكون كالا يكون عرق القرية وقال الاصمعي عرفها الشدة ولا أدري ما معناه
(أو علق القرية) بلام كسبب بالنهاية أى تحملت لك كالا حتى علقها وهو جبل تعلق به وينسجة
الاول بلام والثاني براء مكسه (بروع بنت واشق) بموحدة فراء فوفين كدرهم ومصحح كعبر
(ناعيم الله بن موسى عن الاوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرئ بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع) قال القاضى تاج الدين
السمكي بالطبقات الكبرى ما لم يخرجه ابن حبان به صححه والحاكم بمسند تركه وقال ابن
الصلاح هو حسن لا صحيح وهو فوق الضعيف محتج بابن سنده رجال ق غرقة فأنما خرج له
م بالكواهد حفظه ورواؤه وليس لها حكم الاصول وقد قال الاوزاعي ما أحد أعلم بالزهري
منه ويزيد بن السمط أعلم الناس بالزهري قرع بن عبد الرحمن والدارقطني ان محمد بن كثير رواه
عن الاوزاعي عن الزهري فلم يذكر قرعة فاعل الاوزاعي سمعه من قرعة عن الزهري وعن الزهري
حدث به مرة كذا ومرة كذا وقد رواه محمد بن الوليد الزبدي عن الزهري عن عبد الله بن
كعب بن مالك عن أبيه فاعل الزهري سمعه عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن ابن كعب عن أبيه
ورواه محمد بن كثير المصيصي عن الاوزاعي عن يحيى عن الزهري وليس كذلك فان يحيى

المشار إليه هو قرة بن عبد الرحمن قال ابن حنبل كان اسماعيل بن عباس يقول ان اسمه يحيى
وقرة تعقب فروى بلفظ كل اسم بلفظ كل كلام وبأثبت ذى بال وحذفه و بلفظ فهو أقطع بذ كر
فأما الخبر وليس بكل رواية و بلفظ يقتضيه بال حمد و بال حمد لله و بحمد الله و بحمد الله و الصلاة
على و بلفظ كرامته و بسم الله الرحمن الرحيم و بلفظ أقطع وأجزم وأبصر الأمر قريب بكل
والأثبت سمدا أثبات ذى بال أى انه مهمته ملقى اليه بال صاحبه وأما الحمد والحمد لله فمجهوز
ان يراد به اما هو اعلم منه ما هو ذ كر الله والثناء عليه على الجملة بصيغة الحمد أو غير هادئ ليل
ر واية ذ كر الله فإذا قلنا ذ كر الحمد والحمد لله سواء ويجوز ان يراد خصوص الحمد وخصوص
البسملة فإذا فر رواية الذ كر أعلم فيقضى بها على غيرها لأن المطلق اذا قيد بقيدين متنافيين لم
يحمل على واحد منهما فيرجع لاصل الطلاقة وانما قلنا ان خصوص الحمد والبسملة متنافيان
لأن البدأ إنما يكون بواحد فإذا وقع باحدهما لم يقع بغيره ويدل على ان المراد الذ كر قد يكون
هى الرواية المعتبرة أى غالب الاعمال الشرعية غير مفتحة بالحمد كالبسملة قائم مفتحة
بالتكبير والحمد وغيره اهـ (واضربوا عليه بالغر بال) أى بالذ ك اذ ثبت به باستدارته (فصل
ما بين الحلال والحرام المذى والصوت فى النكاح) بالنهاية المذى بضمه وفتحه معروف أراد
به اعلان النكاح (الرسم) بضم راء ففتح موحدة فكسر ش تحتية (بنت معوذ) بنقط
داله كحدث (فى يوم بعث) بموحدة فعين فثلاثة كغراب اسم حصن لا اوس و بنقط عينه غلط
قاله بالنهاية (على امرأة تعقب باربع ويدير بشمان) قال ابن فارس بالجمع ل أراد اطراف
أر بع عكن من جانب وأر بع من آخر والقالى بالماليه قال أبو بكر بن الانبارى أى انها
تعقب باربع عكن فإذا رأيتها من خلف رأيت لكل عكنة طرفين فصار الكل ثمانيا قال
كعب بن زهير

نفت أربعا منها على ظهر أربع * فهى بمثنائهن ثمانى

ومما قيل من هذه المرأة أيضا انها تسمى هل ست اذا أقبلت وعلى أثر الجمع اذا أدبرت أى الانثى
بالنهاية أراد بالست يديها و ثديها و رجلها أى اعظم ثديها ويديها كأنها تسمى نكبة
والأربع رجلها وألية اها وانهم ما كادتا اعظمه ما يسميان أرضا قال وهى بنت غيلان
الثقافية و يفتح البارى اسمها بادية بموحدة وتختبة أو بنون بدلها وأبوها هو من أسلم على
عشر نسوة وبالنهاية كانت تحت عبد الرحمن بن عوف قلت ان طلق بالحال فذلك والا
فعبد الرحمن بن عوف كان مع الصحابة مسلما وهى مع من ستمتخ بلادهم كما بالسياق (اذا رى
الانسان) براء فقاء كزكى ويهمر اذا دعاه عند تزوجه (بالراء والبين) براء فقاء فاء
كسكتاب أى أعمرت بالانثام والاتفاق والبرك والتماء (تجرد العيرين) بعين ثنية كعبد
وهو حمار الوحش (داجن) يحجم أى شاة تعلفها الناس فى ميوتهم و يطلق على كل يألف ويؤتا
كطير وغيره (تخبروا بالنطفكم) أى اطلبوا الهاماه و خبر لى نكاح وأز كاهوا و أبعد هامن خبت
و فجور (البث عنى) أى نفع (أعجب بالبنات) أى ثمانيل تلعب بها الصبايا وتسميها العرائس
(يسرب الى) كيدس أى يبعث و يرسل (ذر النساء) بنقط داله فهم زراء كفرح أى تشترن

واحتزان (ولاتن) بنون كتهب وتقم (الاعلى وتروى تحت الثالثة) بين الخاكم برواية فقال
ولان له عما يعتمد من اخوانه ولا يعتمد هم (أورق) أى أثمر (زهره عرق) كضرب من نزع
اليه في شبهه أشبهه (كلواذ) بواو فهو مرقداً كعبد بالنهاية أى العزل عن امرأته كلواذ ودون
بنف حبة الا انه أخف منه اذ من يعزل عنها فار من الولد (ان الغيل) ينقطع عنه كعبدان يعام
زوجته مرضعاً (تعلت من نقاسها) بعين فسد لامة أى ارتفعت وظهرت أو من تعلت من علته
برى أى خرجت وسلمت من نقاسها (من مسكن وحش) كعبد خلا لاسا كن به (ولا طلاق
ولا عناق) كسحاب معا (في اغلاق) كما كراهه عالان المكرم مغلق عليه فى أمره ومضيق
عليه فى نصره كما يغلق الباب على أحد (لا تسأل امرأة زوجها فى غير كنهه) كقفل بالنهاية كنه
الامر حقيقته أو وقته وقدره أو غائبه أى من غير ان تبلغ من أذى لغاية تفد فى سـ قال
الطلاق معها (فى صريح المغالاة) ينقطع عنه وفتح به نسبة لبنى مغالاة قبيلة من الانصار وهى
امرأة عدى بن مالك (تسلمك بجريرتك) كسفينة أى بخبايتك وذبلك (وتثرت) بنون
ثلاثة كنصر أى هى شابة تلد الاولاد عنده وامرأة تنور كصبور كثيرة الولد (ياض مجلبها)
بحا غم فلام تنمية كسدر وعبدوكسرين وشدا الخلال أى شديد سوادهما (كانه وحره) بواو
تاء فراء كرقبة دويبة كعضاء تترك بالارض (تلك كأت) بكاف فهو مزكوت وقت وتبطأت معا
(وقامت) بقاف وصاد كضرب أى رجعت اليه فرى (الوالد اوسط أبواب الجنة) أى خيرها
(أبواب الكفارات)

(كانت عين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستغفر الله) قال البيضاوى أى استغفر الله ان
كان الامر على خلافه وهو وان لم يكن فسمما بشبهه لانه أكد كلامه له ما عينا والطبي الوجه
ان واو واستغفر الله عطف على محذوف بدليل لا اذ لا يخلو اما ان يكون توطئة لقسم كقوله
فعالى لا أقسم أو رد كلام سابق وانشاء قسم ومعناه عليه - جامعا لا أقسم بالله واستغفر الله
(فلا تخافوا بالطواغى) قال البيضاوى جميع طاغية كفاحه من الطغيان وهى الاصنام
سميته لانها سبب الطغيان أو هو مصدر كعاقبة سميه من مباغته فجمع على طواغ (غرا الذرى)
بضم نقط عنه فشدراء يضر الاسنة جمع أغر والذروة أعلى سنام بعير وذروة كل شئ أعلاه
(اذا استلج أحدكم فى اليمين) بشدجيمه بالنهاية استعمل من اللجاج وهوان يخلف على شئ
ويرى ان غيره خير منه فيقيم على يمينه ولا يكفرها بأخرى استلجى بفتح الدغامة (يمينك على
ما يصدق به صاحبك) بالنهاية أى يجب عليك ان تخلف له على ما يصدق به اذا خلعت له
وقال الطبي يمينك مبهمة اخبره على ما يصدق لك الخ أى واقعة عليه فلا تؤثر فيه توريقه ونو
يجعل على استلج لاف قاضيه (نهي عن الذر) قال البيضاوى عادة الناس فعلية مهم الذرور
على حصول منافع ودفع مضار فنهى عنه لانه فعل الجلاء لا تطاوعهم نفوسهم باخراج شئ
الا بشئ يقابله والنهي بتقريب اليه تعالى مجحلا تقر به بلا تعليق (ببوانة) بوحدة فواو
فنون كاسامة هضبة وراء ينبع

(أبواب التجارات) *

(وان ولده من كسبه) بالنهاية انما جعل من كسبه اذ سعى والده وطلب في تحصيله (عن عمه)
قال الحاكم بمسند ذكره اسمه يسار بن عبد الجهنى (لابأس بالغنى لمن اتقى) بنو ادراسول
الغنى بلا تقوى ما لك هو جمعه بالاحل ودفعه لغير مستحقة فان اتقى به ذلك فلا بأس به واما
قوله (والصحة لمن اتقى خبث من الغنى) فان صحة جسمه عون على عبادة ربه فالصحة مال محمود
والسقم عاجز وعمره رآه به تقوم العبادة والصحة مع فقره خير من غناه مع عجزه فالعاجز
كيت قال واما قوله (وطيب النفس من النعيم) فلا يه من روح اليقين يجب على قلبه وهو
النور الوارد الذي قد اشرق في الصدر فاراح قلبه ونفسه من ظلمة وضيق وضنك (عن قيس
ابن ابي هريرة) بنقط عينه فراء فزاي كرقبة (قال كاتسبي في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم السماء مرة فمر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا بنا اسم هو احسن منه فقال يا عشرين
التجار) كرم ان وكاب جمع تاجر (فهو اول من سمانا التجار ان التجار يبعثون يوم القيامة
لخار الامن اتقى الله وبر وصدق) أي لما كان من دين التجار تدليس في معاملات وايهان
كاذبة كان ذلك جزاء هم الامن اتقى محارم وبر في عيونه وصدق في حديثه (بالقرار يظ)
بالنهاية جمع قيراط جزو من دينار وهو نصف عشرة بأكثر البالد واهل الشام يجمعونه جزأ من
اربعة وعشرين جزأ أصله قراط بشدراء (عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكذب الناس الصباغون والصواعون) بالنهاية هم صباغ الثياب وصاعة الحللى اذ يعدون
بتحليل أو بصفة كذا فيقالون بكثرة (لا تحتسكرا الا خاطئ) أي آثم بالنهاية يقال خطئ في
دينه آثم فيه والخطيئة المذنب والآثم وأخطأ سلك سبيل الخطأ عمدا و سهوا تخطئ ثلاثيا
أو خطئ تعدد وأخطأ لم تعدد وقد شدت بأفعله غيره وصوابا ففعله ضده (عن عبادة بن
الصامت قال علمت ناسا من أهل الصفة القرآن والكتابة فاهدى لي رجل منهم فوسا فقلت
ليست بمال وأرعى عنها في سبيل الله فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال ان سرنا
ان تطوف بها اطواقا من نار فاقبلها) قال الطيبي أخذ بظاهره أبو حنيفة واسحق فخر ما أخذ
الاجرة على تعليم القرآن وتأوله الجمهور ربه تبرع بتعليمه ونوى احتسابا فيه فكبره صلى الله
تعالى عليه باله وسلم ان يضيع أجره يبطل حسبه فخره اه وهذا جواب غيرنا هض
فالاولى أنه منسوخ بخبر الرقية وخبر احق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله والذهبي بالميزان مدار
هذا على فقيرة بن زياد عن عبادة بن قيس عن الاسود بن ثعلبة عن عبادة بن الصامت والاسود
لا يعرف قاله ابن المديني (فاجلوه) بالنهاية حملت الشك وأحلمته أذنته واستخرجت دهنه
وجهه أفصح من أحله (لا تفلوا الا جلاب الخ) كنزوا وأوبش دقاف وحذف أحداء به بالنهاية
هو ان يستقبل حضري بدو يا قبل وصوله البلد ويخبره بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعة
بوكس وأقل من ثمن مثل فهو تغرير حرام ولكن الشراء منعقد اذا ثبت عنه خبرا نعه (فقال
الاعرابي عمر ك الله يبع) بالنهاية أي أسأل الله تعميرك طولاً وعمرك كعبد وثقت وقفل
و بالتسم كعبد فقط ونصب يبعاً تمييزاً أي من يبيع (ولا يربح مال بضم) أي لا يأخذ ربح
شي لا يضمنه بالنهاية ان يبيعه سلعة اشتراها ولم يقبضها ربح فالبيع فاسد والربح



والخسارة على البائع الاول (ثم انه عن شفيان بن يحيى) يفتح نقط سينه ويكسر فسد فاء أى
 ربحه وزباده فهو كقوله عن ربيع مالم يضمن (اذا باع المجيزان) يجيم ففتحية فزاي بالنهاية
 المجيز الولي والقيم بأمر اليتيم والعبد المأذون له في تجارة (وعن ضربة الغائص) بالنهاية
 هو ان يقول غائص بجر التاجر أغوص غوصة فلما أخرجه فذلك بكذا فلا يتحمل لانه غرر (نسكته
 في وجهك) بنون فكاف ففوقية أى أثر (فقر مدقم) بدال نقاف فعين ككسرم أى شديد
 يقضي بصاحبه للدعاء وهي التراب أو سوء احتمال الفقر (غرم مقطوع) بقاء فقط طاء
 مثال فعين ككسرم أى شديد شنيع (أولنى دم مخرج) هو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى
 يؤذي الاولياء مقتول والاقتل من تحمل عنه فيوجه قتله (نهى عن السوم قبل طلوع
 الشمس) بالنهاية هو ان يساوم بسلعته به لانه وقت ذكر الله تعالى فلا يشتغل به بشئ غيره
 أو عن رعي ابل به لانها اذا رعت به وبالمرعى اذا أصابها منه وباءر بماقتلها وهو معروف
 عندهم (وعن ذبيح ذوات الغر) يفتح داله أى صاحبات اللبن أو صبيد درجى (المسبل
 ازاره) أى من يطيل ثوبه ويرسله لارحمه بمشبه كبروا واختيالاً (والمنان بعطائه) كشداد من
 لا يعطى شيئاً الا منه واعتمده على من أعطاه (والمنفق سلعته) كحدث من النفاق
 كصاحب سد الكساد من نفقت السلعة كنصر كسدت وأنفقه وانفقها جعلها ناقصة (ثم
 يفتح) من الحق نقصا ومحو او ابطالا (حق ترهوا) بالنهاية جاء كسددعوا يعطى من زها
 كدعا ظهر ثمره وأزهى احمر واصفر أو هـ ما معاً احمر واصفر وأفكر قوم كبدعوا وقوم
 كعطى (وعن بيع الحب حتى يشتد) الحب الطعام كحفظه وشعبه واشتداده وقوته وصلاته
 (نهى عن بيع السنين) بالنهاية هو بيع ثمرة نخلة لاكثر من سنة لانه غرر وبيع مالم يخلق
 (فأما بته) أى آفة تهلك ثماراً أو أموالاً وتستأسلها (بزا) قلت بالقاموس يفتح موحدة
 فسد زاي ثياباً أو متاع بيت (بجنات رجل) يجيم فنون فوحدة كرحمات حواليه (جزافاً)
 كغراب مثل ما جهل قدر كيه ووزنه (وأخذ شئ) يفتح نقط شبيه فسد فاء أى ربحى (كيلوا
 طعامكم يبارك لكم فيه) قال المظهرى أراد معرفة ما ياخذوه شراء أو من خزائنه لاهله
 ليعرف ما يدخره لتمام سنته ومن راعى أمره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وجد بركة عظيمة
 بدنياه وأخراه وأجر أعظيما (من قال حين دخل السوق لا اله الا الله الخ) قال الطيبي انما خص
 سوقاً بذلك لانها محل اشتغال عن ذكره تعالى بتجارة لمن ذكره تعالى دخل بقوله تعالى
 رجال لانهم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله (من باع محفلة) كمحفلة شاة أو بقرة أو أفاعل ترك
 حلاله بالارادة يبيع فيورى انها كثيرة اللبن فيز يد مشترى عنها تظهر بعد أن يحفل وجمع
 لبيها بضرعها آتالاً (لاداء) بدال فهو من كتاب أى لا عيب باطن بسلعته لم يشتر (ولا غائلة)
 بنقط عينه كفا كته هو ما سرك فاذا استحق ما لكه رجع على بائعه بشئ منه (ولا خبيثة) بنقط حاء
 فوحدة فثلاثة كسدرة بالنهاية هو عبد رقيق حلال ليس من قوم لا يحل بيعهم كعاهد دوح
 فالحبنة حرام كما كان الطبيب حلال (جلبتها عليه) بكسر ي فسد لاه أى خلقها وطبعها عليه
 (من تمر الجمع) بمثناة كعب بدالنهاية كل لون لا يعرف اسمه من نخل فهو جميع أو تمر نخلة نطن

أنواع متفرقة رد يشتهر ذلك (نسي عن كثر سكة المسلمين الجائزة بينهم) بالنهاية أي الدنانير
والدراهم المضروبة فنقل يسمى سكة بكسر الذاء طبع جديدة تسمى سكة (الامن بأمن) أي
لا تكثر إلا لامرية بنفسي كسر ها كرداءة أو شكت في صحة نقد ها وكره اذ به اسم الله تعالى
أو لاشاعة ماله أو لجلها بآبرافا مالتة فقه فلا أو كانت المعاملة بهم أو لا بد دلا وزن فتقص
أطرافها (الرباسعون حوبا) بواو كوت أي ضرب بأمن اثم (الربا ثلاثة وسبعون بابا) قال حقي
بفتح الجيم الاحياء المشهورة بانه موجوده فله أورده بالخبارات وتصحف للقراني بضممة ها ورد مبذم
الحاء والربا قال وقد روى البرار مال ابن مسعود بنلفظ الربا بضع وسبعون بابا والشرك مثل
ذلك فلهذا الزيادة قد يستدل بها على انه الربا بضممة لا اقترابه بالشرك (فدعوا الربا والربية)
بالنهاية انما هي ربة من الربا كعبية من الاحتباء والرية كقرفة لغة بالربا وقباسه ربوة
وجاء هنا ربة بشدة كامية ولا يعرف لغة قال الزنجشري حقه فعوله من الربا كجعل السرية
فعوله من السر لانها أسمى جوارى الرجل (لاتباريني ولا تجاريني) الاول بوحدة والثاني
بجمع بالنهاية أي لا تشاغب ولا تخالف وأصله تباريهم من تبارك لزاوجة تجاري (والعارضة)
بالنهاية أي يسع عرض بعرض وهو كعبه أي يسع متاع بمتاع لا نقد فيه (يحتاج مالي) أي
يستأمله (ولا يتخذ خينة) بنقط حاء بوحدة فتكون كقرفة معطف انزار وطرف ثوب أي لا يأخذ
منه في ثوبه من أختين خباشبا في خينة ثوبه أو سراويله (مشرشبه) بضم وقمع راء (فيقتل
طعامه) بتون فقوية فمثلة فلام أي يستخرجه (الاباء مبرورة) بالنهاية كانت عادتهم
تصريفه ضررع محلولو بان بارسا اله الرعي سارحة ويسمون رباطه مرارا فاذا راحت عشية
حالت فخلبت فهي مبرورة ومبراة (بعضاء الشجر) بحاء ككتاب شجر أم غيلان وكل شجر
عظيم له شول جمع عضه فاصله عضه أو واحدة كتجارة

* (أبواب الاحكام) *

(من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكن) بالنهاية معناه تخذير من طلب قضاء وحرم
عليه أي من أصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فالحذر فالدفع هنا محاذ عن الهلاك لانه
من أضرع أسبابه وقوله بغير سكن يحتمل وجهين الاول أن الذبح عرما انما يكون بسكن فعول
عليه ليعلم أن ما أراد به هو ما يخاف عليه من هلاك دينه لا بدنه الثاني أن الذبح الذي يقع به
راحة الذبحة وخلاصها من ألم انما يكون بسكن فاذا ذبحت بغيره عذبت فضريرة مثلا ليكون
أبلغ حذرا وأشد تنويعا منه (واعل بعضهم أن يكون ألحن بحجته من بعض) بالنهاية اللحن
الميل عن جهة الاستقامة من لحن مال عن صحیح المنطق أي أن بعضهم اعرف بالحجة وأظن لها
من غيره (أن يستهما) أي بقرعا (يليهما القمط) بقاف فم فطاء مثال كثلث وقفل جمع ككتاب
وهو حبل بشده خص ويوثق من كاي وخوص ومعاقدا القمط على صاحب الحصن والخص
بيت يعدل من كعب قاله الهروي وقال الجوهرى القمط كسدر كانه عذمه مفرد ذكره
بالنهاية (على هذه السهولة) كرحمة رمل خشن ليس بدقاق ناعم (لا خلاصة) بنقط حاء كتجار أي
لا خداع (تبدل) بدال كتصريف أي تسبق (ولادى بجر على أخيه) بنقط عينه كتصريف

حقد وضغن (وجبت صدقتك) اى تمت ونفذت (والنخعة مردودة) كسدة وهى اعطاء
 ناقة او شاة بنتمع بلبنها أو وبرها وصوفها مذكورة (واذا أتبع أحدكم) أى أحبل فال
 الخطأ بى يرويه المحدثون بشدة فومية فصوابه يسكونه ككرم (على ملى) بلام فهو من كمبر
 بالهاء التثنية الغنى وقد ملأ وهو ملى عين الملا والملاءة كغرابية وقد ألع الناس فيه بترك
 همز وشدياء (فلينبع) أى فليحتل قال طيب لم يرد حتما بل رفقوا وأدبوا بأباحة (الزعيم) كمبر
 الكفيل (غارم) أى ضامن (وهو مجمع) كسكرم أى عازم ناو (من فارق الروح الجسد وهو برى)
 كولى وبهمز كمبر (من ثلاث دخل الجنة من الكبير) قال حق المشهور ررواية بموحدة فراء
 وذكره ابن الجوزى بجوامع المسانيد عن الدارقطنى بنون فزأى فله ذكره ابن مردويه بتفسير
 والذين يكتزون الذهب والغضه (لا فتستأمة) أى لا ظهرت (لا يأخذ الضعيف فيها حقه
 غير متع) بفتح تاء به وسكون أول عينيه أى غير مصاب بأذى يقلقه ويرفعه ونصب غير حال من
 الضعيف (لى الواحد) بفتح لامه فشد تخنية أى مظهره من لواء يدينه ليا فاصله لى باقليت واوه
 باء فادغم (رأيت ليلسة أسرى بى على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها والقرض
 بثمانية عشر) قال سراج الدين البلقينى هذا دال على أن درهم القرض بدرهمى صدقة لكن
 الصدقة لم يعد منها شئ والقرض عاد منه درهم فسقط مقابلته وبق ثمانية عشر (ولا يغلق
 الرهن) بالهاء من غلق الرهن غلوا فابق يد مرته لا بقدر راهنه على فكه اى لا يستحقه
 مرته اذ لم يقبضه كراهنه بوقت شرطه لانه فعل الجاهلية أبطله الاسلام قال الازهرى يقال
 غلق الباب وانغلق واستغلق عشر فقه والغلق بالرهن ضد فكه فاذا فكه راهنه فقد أطلقه
 من يد مرته (واشترط انها جلدة) بالهاء كرحمة وسدة اى بإيسة الأفاعى جيدة (مالى
 أرى لولئك من مكفنا) اى من قبض من الكف بكنى ففاء ففومية كعبد وينخعة بفوقية بدل
 نون وبهمز بدل ففومية متغرا (قال الخصاص) بنقط حاء وصاد كعبد الجوع (أن لا يأخذ خلدرة)
 بنقط حاء فدال فراء ككلمة اى عفة وهما اسود باطنها (ولا تارزة) بفوقية فراء فزأى
 كفا كمة أى بإيسة وكل قوى صلب بإيس نازر (قال باجر اء من أعطى الخ) بالهاء مصغر
 حمراء أى ببضاء وهو متكرر وهذأ أورده ابن الجوزى بالموضوعات وأعله على بن يزيد بن
 جدعان قال بعضهم كل حديث به حمراء فضعيف فاستثنى منه ما أخرجه الخاكم بطريق عبد
 الجبار بن الورد عن عمار الذهبى عن سالم بن أبى الجعد عن أم سلمة قالت ذكر النسي صلى الله
 تعالى عليه باله وسلم خروج بعض أمهات المؤمنين فضحك عائشة فقال انظرى باجر اء أن
 لا تسمى فى أنت ثم التفت الى على فقال ان ولدت من أمرها شأيا فارق بها قال الخاكم
 صحيح بشرط قى (مأرب) بهمز كم سجدة مدنية بالعين كانت بها بليس (مثل الماء العذ)
 بكسر عينه فشد داله اى الدائم الذى لا انقطاع لما دته (فاستقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أبيض بن حمال فى قطيعه فى الملح فقال أقبلت منه على ان تجعله منى صدقة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو منك صدقة) قال السبكي الظاهر ان استقالته طيب لنفسه
 ثم كرم الله صلى الله تعالى عليه باله وسلم وقوله هو منك صدقة مباغته فى مكارم اخلاقه

(ولا يمنع نفع البئر) بقاف كعبد فضل ما لها ان يقع ويروى به عطش من شرب حتى تقع اى روى أو النقع هو الماء المائع المجتمع (فى سيل موزور) برى فراء كنصور وادى بنى قرية بالحجاز و برافز اى موضع سوق بالمدينة تصدق به رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على المسلمين (تسدى الخيل لى يومورها) بالنهاية التندية بنون ان يورد الرحل ابه وخيله فتشرب قلبه لاف يرد لها للمرى ساعة فتعادل الماء وايضا تضم فرس واجراؤه حتى يسيل عرقه ويذرى فرسه ويغيره كزكى ونذا هو كدعا (حرم البئر مدر شاتها) بنقطة سينه ككساء حبل يسقى به منها (قن) كسبب مصدر وككتف وصف اى حقيق (الجارأحق بسقبة) بسين بقاف فوحدة كسبب بالنهاية أصله اقرب اه وسئل عنه الاصحى فقال لا أخبر خبره صلى الله عليه وسلم وان كن تقوله العرب للطريق (الشفعة لكل العقال) قال السبكي بشرح المناج المشهور انها تقوت اذا لم يتدرا اليها كعبير شر يدخل عقاله أو معناه حل البيع عن الشخص والجانء لاغير (ضالة المسلم حرق النار) بالنهاية كسبب ويسكن لها اى من أخذ ضالة يقللها بلا تزييف أدته للنار قالت ولا مفهوم للمسلم لان المعاهد منه وخصه اشرفه (لا باوى الضالة الاضال) بالنهاية الضالة الضائعة من كل مقتنى حيوانا أو غيره ذكر أو أنثى مفردا أو غيره فاتسع به فصار من صفات غلبت على حيوان غبر عاقل وهى هذا بل وبقرعها يحصى نفسه ويقدر على ابعاده فى طلب ماء ومرعى دون غنى (عفاصها) بعين ففاء عفاص ككتاب وعاء تكون به نفقة من الجلد من العفص ثوبا وعطفا وله يسمى جلد على قارورة عفاصا (وركاها بواو) وكذا كتاب خيط تربط به كصرة وكبس (جرا) بحيم فراء فنقط دال قال خط كسبب قلت ولم أره بكافا موصى الا كصرد فقا له خطأ اه ذكر كعبير من فار (شقصا) بنقط سينه فقاى فصاد كسبب در ذصيا من عين مشتركة من كل شئ

* (أبواب الحدود) *

(اقامة حد من حدود الله) يرمن مطورا بعين ليلية قال الطيبي اذا قامتم ازجر الخلق عن معاصي وذنوب وسبب لفتح أبواب السماء بمطرو بالقعود عنها وانها ونها انهم مال لهم فى معاصي فهو سبب لاخذهم بسنين وجذب واهلا لهم (أقيموا حدود الله فى القريب والبعيد) قال الطيبي اى من هو كذلك نسبأ أو القوى والضعيف قال فهو وأذنب (ولا تأخذكم) عطف على أقيموا فهو ونهى تأ كسبب اللامر أو خبر معناه نهى (كان عسيفا) بسين ففاء كأمير زنة ومعنى (الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة) قال ابن الحاجب باماليه سئل ما القائدة فى ذكر هذين لا الحصن والحصنة فقال هذا من البديع بياب المبالغة ان يعبر عن الجنس بياب الذم بانقص وأخسر والمدح باكثر وأعلى فيقال لعن الله السارق يسرق ربع دينار تقطع يده اى ربعه فأكثر لا على ما يسرق وقد يبالغ فيذكر ما لا يطع به تقليلا كخبر لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده فقد علم انه لا يطع بيضة وقول من أوله بيضة تاياه الفصاحة وكذا قوله محرم من قتل صاحبهم على أخذ الثار وترك الدية وتأخذ منهم آفالا وأبكر ا فقد علم انهم لا يأخذون آفالا وأبكر بالدية ولكنهم على ما ذكره ما انفعه فى تقليل ما يؤخذون وتخسيسه

(فشكت عليها ثيابها) ينقط سنده فشد كافي اي شدتها وجمعها عليها الثلاث فكشف كافيها
 نظمت وزرت عليها بكشوكه أو خلال أو أرسلتها عليها من الشك اتصالا واصولا (عجم) كعظم
 مسود الوجه (ومن وقع على بهيمة فاقبلوه واقتلوا البهيمة) زادت قيل لان عباس فاشان
 البهيمة فقال ما سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فيه شيئا ولكن اراه كره
 أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها وقد فعل بها قال الشافعية أو خوف أن تأتي بخلق مشوه يشبه
 بعضه خلق آدمي قال طب لم يأخذ به أكثر الفقهاء فلا يقتل كل منه ما وانما به عز تر جحا
 لما رواه ت عن ابن عباس قال من أتى بهيمة فلا حد عليه قال ت هذا أصح من الحديث
 الاول والعمل عليه عند أهل العلم (عكالا) بعين ثلثة فكاف فلام كعمران عذقان من أعذاق
 ثخلة وكل غصن من أغصانه شمراخ وهو ما عليه بسر (وسمراعيهم) كنصر أي كحلها
 بمسامير بمحاجة (وسمل أعينهم) كنصر أي فقأها سمرا بالنهاية انما فعله بهم اذ فعلوا بالرعاة
 مثله وتلوهم فآزاهم على صنيعتهم بمثله أو كان هذا قبل نزول الحدود فلما نزلت نهي عن المثلة
 (لأن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده) بالنهاية البيضة
 الخودة وقال ابن قتيبة الوجه فيه أنه لما أنزل تعالى السارق والسارقة الخ قال صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم لأن الله الخ فأراد بيضة دجاجة وحبل ما فاعلمه تعالى بعد أن القطع انما يكون
 بربع دينار ما أكثر فأسكر اذ خودة وحبل سقيمة لان الموضع محل تقليل لا تكثير اذ يقال
 فبح الله فلا تعرض نفسه لضرب في فقد جوهر وانما يقال فيمن تعرض لقطع يده في خلق رث
 أو كبة شعر (ثم الجن) بكسر ميمة ففتح جيمه فشد له أي الترس اذ يوارى حامله ويستتره
 بجيمه زائد (ولا كثر) بكاف ثلثة كسبب جمار نخل وشحمه قلبا (أ كجامة) كساباب جمع كمة
 بكسر غلاف ثمرة وحب قيل أن يظهر (الشاة الحريسة) كسقيمة بالنهاية فعيلة مفعولة أي
 مالها من يحرسها ويحفظها أو السرقة نفسها من حرس حرسا سرق (لم يرح رحا الجنة)
 بالنهاية أي لم يشم ريحها من راح يرح ويراح وأراح يرح ويروح دراجته شيء قد دروي بالثلاثة
 (لا اذن لك ولا كرامة ولا نعمة عين) أي ولا أكرمتك كرامة ولا أنعم عينك قال أبو حنبلان
 رضي الله تعالى عنا جميعا هو من مصادر نصبت بفعل حذف حتما كإنص عليه سبب وبه نحو
 افعل ذلك وكرامة ونعمة عين كانت قلبت وأكرمتك كرامة ونعمت عينك نعمة مثلث نون أي
 انما ما فلما كان مصدر اذ كرم مصدر (لم يتد مريم حرام) بدل الحليم فراء كيتقدم أي لم يصب
 منه شيئا ولم ينله منه شيء كأنه نال مداوة دم وبه (من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة) بالنهاية
 هو أن يقول آ في أقتل ا قوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كفي بالسيف شا أي شأ هذا
 (فانتضي سبغه) ينقط صاد أخرجهم من غمده (من أصيب بدم أو حبل) ينقط حاء فو حدة فلام
 كعبد أي فساد الاعضاء (الآن كل مأثرة) بفتح وضم مثلثة أي مكارم العرب ومفاخرها التي
 تؤثر وتروي عنها وتذكر (تحت قدمي هاتين) أي أخفيتهما وأعدتهما وأذلتهما وانفضت
 أمر الجاهلية وستنها (من سدانة البيت) بسين فذل فذون كسحابة خدمة السكبة وتولي
 أمرها وفتح بابها واغلاقه (من قتل في غيبة) بكسر يين وشدي ميمة ففتحية فعيلة من العهي

ضلالا كقتال في عصبية وأهواء (أو عصبية) كنسب رقية أي محاربة ومداغمة والعصبية هو
من يغضب لعصبته قرابة ويحامي عنهم (في ملاص المرأة) جميع وصاد ككتاب القاء حنيتها
قبل وقت ولادته (بسطح) كمن يعود من أعواد الخباء (يقضم) بقاف ونقط صاد من
القضم أكلابا طرف أسنانه (على أوضح لها) كسباب فردا وجمعانو عن حتى يتخذ من فضة
سميه لبياضه (الجماء جرحها جبار) يحيم فوحدة فراء كغراب أي جرح الهائم سميه
لانها لا تتكلم هدر أرا دابة مرسله تمرعى أو منفلة من رجا (والبرجبار) أي من مات بعثر
بقلاة أو انهارت عليه في أصلا حها فلاديه (والمعدن جبار) أي من استوجر في اخراج ما به
من كفضة فمات به هدر (المسلمون تتكافأ ماؤهم) أي تتساوى في قصاص وديان (وهم
يد على من سواهم) أي هم محتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا
عنى كل أديان وممل كأنه جعل أديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا (يسعى بذمتهم أدناهم)
أي إذا أعطى أحد الجيش أمانا جاز ذلك على المسلمين فليس لهم أن يخفروه ولا أن يقضوا
عليه عهده (و يرد على أنفساهم) أي أبعدهم وذلك بغزوا دخل العسكر أرض حرب فوجه
الامام سراياها غنمت من شيء أخذ خمسة وقسم باقيه على كل لانهم وان لم يشهدوا غنمة فهم
ردء للسرايا وظهور يرجعون اليهم (بنسعه) بنون فسين فعين كسيرة سير مضفور يرميه كعبير
(فانك مثله) بالنهاية لابي هريرة ان الرجل قال (والله ما أردت قتله) أي انه قد ثبت قتله اياه
وانه ظالم له فان صدق هو بقوله انه لم يرد قتله فقتله قصاصا كنت ظالما مثله لانه يكون قد
قتله خطأ

* (أبواب الوصايا والفرائض) *

(حين أخذت بكظامك) دكفى ففقط طاء مثال فم كسبب نفسه أي عند خروج نفسك
وانقطاعه (تقضم) بقاف فصاد كتنفع (بجرتها) يحيم فراء فنون كفضة أي شدة مضغ وضغ
اسنان بعضها على بعض أو وقع جرة خروجها من جوف اقم ومتابعة بعضها بعضها وانما تفعله
كأكفة مطمئة لم تحف شبا والالم تخرج (يسبيل على لغامها) بلام ففقط عينه فم كغراب
أي لغامها وزبدها الخارج من فيها أو الزبد وحده سمي بالغام وهو ما حول فم مما يليه غنسه
لسانه ووصل اليه (ان أمي أفلتت نفسها) أي ماتت فجاء بنصبه أي أفلتها الله تعالى نفسه
حذف فاعله فتاب عنه أول مفعوليه بدناؤه وبقى الثاني بنصبه ورفعه ثانيا أي أخذت
نفسها فالتوا التاء ساكنة لتأنيث بكل حرفا اسما (تعلموا الفرائض وعلموها فانه
نصف العلم) قال السبكي بشرح المنهاج قيل جعل نصفه تعظيما له أولا منه معظم أحكام الاموات
في مقابلة أحكام الاحياء عزاد غير أه وأه لو بسطت فروعه وخزائنه كان مقدار بقية أبواب
الفقه أو هو متشابه لا يعلم كخبر قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون ربيع
القرآن قلت وذ كر ضميرانه لا رادة العلم المفهوم من السياق

* (أبواب الجهاد) *

(أعد الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا لجهاد في سبيله) هو يحذف قول أي قائلا

لا يخرج الح (فهو على ضامن) أي ذر ضمان (أصابه الله بقارعة) كذا كاهة أي بدهية تم له من
 قرعه أمر أنه فجأة (من رابط له في سبيل الله كانت كالف ليلة) قال البيهقي بالشعب
 يراد بمثل هذا من الأخبار بيان تضعيف أجر الرابط على غيره وهو مختلف باختلافهم في
 نياتهم واخلاصهم وباختلاف الأوقات (وأمن من الفتان) كرم أن قال حق مراده مسألة منكر
 ونكبر على نبينا باله وعلية لها السلام ولا يجيئانه أصلا بل يكفي مرابطا في سبيله تعالى شاهد
 على صحة إيمانه أو يجيئانه فيأنفسهم ما فلا يضرانه ولا يقتلهم ما (عمر بن صبح) كقفل (عن
 عبد الرحمن بن عمرو عن مكحول عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لربط يوم
 في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسب ما من غير شهر رمضان الح) قال ذكي الدين بن المنذر
 بالترغيب والترهيب آثار الوضع لا تخطه على هذا ولا تعجب ورواية عمر بن صبح وعبد الله بن
 كثير يجمع المسانيد خلق به أن يكون موضوعا لما به من مجازفة ولأنه من رواية عمر بن صبح
 أحد الكذابين المعروفين بوضعه (الحرس) بجاء فراء فسب كسب من يحرس (نا) محمد بن
 شعيب بن شابور عن سعيد بن خالد بن أبي طويل سمعت أنس بن مالك يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله ألف سنة
 السنة ثلاثمائة وستون يوما اليوم كالف سنة) قال الذهبي بالميزان هذه عبارة عجيبه لو صححت
 لمكان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة ألف سنة وستين ألف سنة وسعيد ضعفه أبو زرعة وغيره
 وقال ابن عساکر بنار يخيه قال محمد بن أبي حاتم سألت أبي عن سعيد بن خالد بن أبي طويل فقال
 لا أعلم روى عنه غير محمد بن شعيب بن شابور فلا يشبهه حديثه حديث أهل الصدق فهو منكر
 الحديث وأحاديثه عن أنس لا تعرف فقال ابن حبان يروى عن أنس ما لا يتابع عليه فلا يجوز
 الاحتجاج به (إذا استقرتم فانقروا) الاستقفا ر الاستقفا ر أي إذا طلب منكم نصر
 فاجيبوا وانفروا خارجين عافة ونفيرا القوم جمعهم الذين ينفرون في الأمر (والذي يسدر
 في البحر) يسير فدا ل فراء كيقرح من السدر كسب كاللوار وكثير ما يعرض لراكب البحر
 (كالشحط في دمه) أي من يتخبط ويضطرب ويتهرع فيه (والمائد في البحر) أي من يدار
 برأسه في ربح البحر واضطراب السفينة بامواجه (نا) اسماعيل بن أسد نا داود بن المخبر أنا
 الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتح
 عليكم الآفاق وستفتح لكم مدينة يقال لها قزوين من رابط فيها أربعين يوما الح) أورده الراغب
 بنار يخيه قزوين فقال مشهور ورواه عن داود جماعة كالخارث بن أبي اسامة واسمعه بن
 راشد وأبراهيم بن الوليد وسليمان بن خالد وأبو خلداد المؤدب وأودعه الامام ه بسفنه
 والحفاظ يعرفون كتابه بالسكتب الخمس ويحتجون بحبابه ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه
 عن إبراهيم بن الوليد عن داود السكني يحيى تضعيف داود بن المخبر عن أحمد وعلي بن الحسين وأبي
 زرعة وأبي حاتم والربيع بن صبيح بمذاكر يبري روى عنه الثوري ووكيع وأبو نعيم وعبد الرحمن بن
 مهدي وبالجرح والتعديل لابن أبي حاتم أن أحمد وأب زرعة أثقا عليه وأن يحيى بن معين ضعفه
 اه وأورده ابن الجوزي بالموضوعة بطريق ه رضى الله تعالى عنهما فقال واه وضاع

وهو المتهمة به والربيع ضعيف وزيد متروك وقال المزني به ذنبه هو منكرا لا يعرف الابرواية
 داود وصيحه والد الربيع (ما من غازية) قال حق حذف موصوفه لعلهم أي جماعة أو سارية
 غازية وقوله (تغزو في سبيل الله) أي تغزو هي ضمير لفظ غازية (فبصيمون عنبمة) وواو جمع
 ضمير معناه (الخبر بنواصي الخيل) بالمشارك أراد لآزمه لمعناه الاجر والمغنم ما لكما
 ومقتضاها ولم ير اننا صفة فقط وقوله انما ناصيته يمد شيطان مثله وقال حق الظاهر ان هذا
 امر خاص بنواصيها ويدل له ما لا نقصه وانواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنانها فان
 أعرفها مذهبها ومعارفها ذاقها ونواصيها معقود فيها الخير اذ جعل عقد الخبر في نواصيها انهيته
 عن قصها وفصل بين الثلاثة وجعل خيرا بنواصيها وانما خصت به اذ بها تحصل مكافئة عدو
 وملاقاة وانما تكون خيرا له اذا لاقى بها عدوا فاذا فر بها او ولي ناصيتها الى وراء فلا خير له بها
 (ولو استتمت شرفا أو شرفين) بنقط سببه فراء فقاء كسبب أي استتمت الفرس وعدت
 لمرح ونشاط بل لراكب شوطا أو شوطين (أشرا) بنقط سببه أي بطرا (وبذا) بموحدة
 فنقط طي داله وحاء كسبب أي فخر أو تطاولا (خير الخيل الاذهب) أي الاسود (الافرح)
 يقاف وحاء ما يجتمع قرحة كقرحة يياض يسير يسردون غرة (المجبل) كعظم ما ارتفع يياض
 قوائم محل قيده وجاوز الارباع لا ركبته لانها أمكنة الاحمال وهي الخلاخل والقيود ولا
 يكون تخجيل بيد ويدين مالم يكن معها رجل أو رجلان (الارثم) براء فتلته هو ما يافقه وشفقة
 العليا يياض (طلق اليد اليمنى) أي مطلقة بلا تخجيل (فكميت) بكاف كز به ما خاط
 حمرية فتوء قاله القاموس (على هذه الشية) بنقط سببه فتمتية وبالنهاية الشية كزقة
 زدة وتهمير فافاصله وشي ووزن فحذف فاء فعوض عنه هاء كل لون بخالف لونه أي على هذه الصفة
 لوان الخيل (بكره الشكال من الخيل) هو أن تخجل ثلاث قوائم وتطلق واحدة تشبهها
 بشكال يشكل به فرس اذ يكون بثلاث قوائم غالبا أو تطلق ثلاث وتخجل واحدة وتخجل
 احدى يديه واحدى رجله من خلاف وانما كرهه لانه كشكول صورة تقاولا أو جرب ذلك
 النوع فلم يكن به نجابة فقيس اذا كان معه أغرزالت الكراهة لزال الشبه مشكاله (فواق
 ناقة) كغراب ومحاب ما بين حلبة بين راحلة (وكلم اياك كفاحا) بقاء وحاء ككتاب أي
 مواجهة بلا حجاب ولا رسول (والمرأة تموت بجمع) كعبسدهي من ماتت بولادة أو بإزالة
 بكارة أو كفضل مجموع كدخروم ندخور أو كدخروم الكسانى أي ماتت مع شيء مجموع
 فيها بلا فصل عنها كعمل أو بكارة (والمجنوب) بالنهاية من أخذته ذات جنب أو من يشكى
 جنبه مطلقا وذات الجنب هي دبله ودمل كبير يظهر بها من جنب وينفخ لداخل وقل ما يسلم
 صاحبها وذات الجنب علم لها وان كان أصله صفة مضافة (والمبطون شهيد) أي من مات بمرض
 بطنه كاستسقاء (طاهر بينهما) أي جمع وليس احدهما فوق الاخرى (الآنك) بضم وضم
 نويه الرصاص الايض أو الاسود ولم يتبع على أفعول غيره فاتبه نظرا فانظر لسان المحدث أو هو
 فاعل لا أفعول فهو أيضا شاذ (والعلاني) كحواري وكراشي جمع علماء كقرطاس عصب بعنق
 يأخذ لكاهل كقوايشد ونها على أحقان سيوفهم رطبة فيجف وتشدهم أرماع صدعت ققيس

فقهوى (والمدنية) فاعلا أى من يقوم عند رام فينا وله سهمان بعد سهمهم أو يرد عليه نسب الارمى به
 هذا من أمده (أشخاص السرايا) أى أخرجهم (أبو سلمة العاملى عن ابن شهاب عن افس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا كتم بن الجون يا أكتم اغزمع غير قومك يحسن خلقك
 الخ) قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول العاملى متروك وهذا باطل والذهبي بالميزان هو كذاب
 اسمه الحكيم بن عبد الله بن خطاب وقال حج باصابتة قد أخرج ابن مندة بطريق آخر
 عن أكتم بن الجون الخزاعى نفسه وأشار اليها ابن عبد البر قال حط وقد أخرج ابن عساكر
 بتاريخه بطريق عبد الملك بن محمد بن أبى الزرقاء عن أبى سامة العاملى وابى بشر قالان الزهرى
 عن أنس به قال ابن عساكر وأبو بشر هذا هو عندى الوليد بن محمد الموقرى البلقاوى والموقرى
 متروك أيضا قال ابن عساكر وقد خالفه عبد الله بن عبد الجبار الجنازى بسنده فرواه عن
 الحكيم بن عبد الله بن خطاب عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عائشة قال صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم يا أكتم اغزمع قومك يحسن خلقك الخ قال ابن عساكر كذا اغزمع قومك
 والمحفوظ مع غير قومك اه قال حط فكان وجهه أن الانسان يراعى تحفظا مع غير قومه
 ما لا يراعى مع قومه ومن هذا النمط ما أخرج ابن عساكر عن أبى أيوب الانصارى قال من
 أراد أن يكتم شرا علمه وبه عظم حمله فاجلس غيرك وطريق أكتم أخرجها البيهقى
 بسنده قال انا أبو نصر بن قتادة انا أبو عمرو بن مطر ابراهيم بن على نا يحيى بن يحيى انا
 رجل شامى عن حبي بن نجران الرحبي قال سمعت أبا عبد الله الدمشقى عن أكتم بن الجون الخزاعى
 قال كعبى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا أكتم بن الجون اغزمع قومك الخ
 مثله سواء زاد يا خره يا أكتم بن الجون لا توافق المساكين (لا يتكلمن فى صدرك) بنقط حاء
 لا يتحرك فيه شئ رية وشكا (طعام ضارعت فيه نصرانية) بنقط صاد بالهاء المضارعة
 المشابهة والمقاربة اذسأله عن طعام نصرانى فذكر أنه قال لا يتحرك فى قلبك شئ ان ماشا بهت
 فيه النصرانى حرام أو خبيث أو مكروه وقال نوبخاء أى لا يدخل قلبك شئ منه فلا ترتاب فى أنه
 ذئيف وسياقه لا بأس بما قاله (ارحضوها) بفتح وكسر حاء من رخص بفتح وأرخض
 اغسلوها (الحرب خدعة) بالهاء روى كرخه وهو أفصح وأصح من غيره كغرفة وهمزة أى
 الحرب ينقضى أمرها بخدعة واحدة من الخداع لان مقاتلو خدع مرة واحدة لم يكن بها اقالة
 وغرفة اتهم من الخداع وهمزة أى الحرب تنخدع رجالا وتخبهم ولا تقي لهم كما يقال لكثير
 ضحك ولعب رجل لعبة وخشكة (شئناها عليهم غارة) أى فرقناها عليهم من كل جهاتهم (الى
 قرية يقال لها ابني) بهمزة واحدة فنون كبرى موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة
 ويقال يبنى بيا (على سراقبة لوى) كفتاة جمع سرى أى سيد (بالمورة) بموحدة كجهمنة
 موضع بين المدينة ونيماء (مستطير) أى منتشر متفرق كأنه طائر بنواحيها (قشع) بقاف
 فنقط سينه فعين كعبد جلد يابس (وشنار) بنقط سينه فنون فراء كحجاب عيب وعار
 (نسوسهم الانبياء) بسينين كيقول أى تنولى أمورهم كما تفعله الامراء والولاة بالرعبة من
 السياسة فيما على الشئ بما يصلحه

* (أبواب المناسك) *

(السفر قطعة من العذاب) سئل عنه امام الحرمين عقب موت والده لم كانه قال لان به فراق
الاحبة (نعمته) بنون فهاهنا فحج كرحمة بالنهاية الحاجة وبلوغ الهمة في شيء (تأدعوا بـ بن الحج
والعمرة) قال الطبيب أي اذا اجتمعتم فاعتصموا واذا اعتصمتم فخرجوا وازالتمه فقرا كزيادة
صدقة مالا (جوار) يحجم فهم فزراء كقرا ورفع صوت (ثنية هرشاء) بهاء فزراء فذقة سبينة
ككبضاء هي بين مكة وطيبة أو جبل قرب الجحفة (خلبة) بنقط حاء فلام فو حدة كغرفة
مفرد الخلب كصرد فهو الليف (التفل) بقو قية ففاء فلام ككتف من ترك استعمال طيب من
التفل كسب راحة كريمة (العجم) يفتح عنه فشد جيمه رفع صوت بتلبية (والشيخ) بمثلثة
فشد جيمه سيلان دماء هدى وأصاحي (ولا الظعن) بنقط طاء مثال كسب مصدر أي
السير (في الغرز) بنقط عينه فزراء كعبد ركاب كور بعير جلد أو خشباً (ثقات)
عشائفة ففاء فنون ككلمات ما يلي أرضا من كل ذات أربع يروكها كركبته نهما يغلق من
أثره (يضحي) كيعطى أي يعزله شمس (بالعرج) بعين فزراء فحجم كعبد قرية بابام من
طيبة (أطأ الله الاسلام) بهمـ مزين وشهد طاء ثبته وأرساه والهـ مزيد من واورطاً (لا بد
الابد) أي لا آخر الدهر (لا يقطع الا بطح الاشدا) أي عدوا وجرها (نا أبو أيوب بن محمد
الهاشمي نا عبد القاهر بن السري السلمي نا عبد الله بن كاتن بن عباس بن مراد بن السلمي
أن أباه أخبره عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب
أنى قد غفرت لهم ما خلا النظام الخ) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وأعله بكنانة فإنه
منكر الحديث جـ داورد عليه حج بمؤلف سماه قرعة الحجاج في عموم المغفرة للعاج قال فحكم
ابن الجوزي عليه بوضعه مردودا ما ذكره لا ينهض دليلا على وضعه فقد اختلف قول ابن حبان
في كانه قد كره بالثقات والضعفاء وذكر ابن منده انه قبل له روايته عنه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم وولده عبد الله مالا بن حبان وكل لا يقتضي الحكم بوضعه بل غاية انه ضعيف ويعضد
بكثرة طرفة وهو يتحدته يدخل في حد الحسن برأي ت ولا سيما بالنظر بمجموع طرفة
وقد أخرج دـ بسننه طرفة عنه وسكت عليه فهو صالح عنده وأخرجه ضياء الدين المقدسي
بالاحاديث المختارة مما ليس في ق وقال البيهقي بعد اخراجه بثعب الايمان هذا له شواهد
كثيرة قد ذكرناها بالبعث فان صح شواهد فيه الحجة والافتد قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء وظلم بعضهم بعضا دون الشرك فقد جاء هذا أيضا بحديث أنس وابن عمر وعبادة بن
الصامت وزيد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن زيد وكثرة الطرق اذا اختلفت الخارج تريد
متفاوتة ولبعض ما به شواهد في أحاديث صحيح (ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا
من النار من يوم عرفة) قال أبو البقاء برفع أكثر صفة لموضع يوم أي ما يوم في زائد وذهب عبد
يعتق أي ما يوم أكثر عتقا من هذا اليوم فهو جنس أرديه جمع أي من أن يعتق عبدا أو تميزا
يا أكثر أي أكثر عبدا يعتقه تعالى ومن زائد وموضع نعت العبد وقال قروينا أكثر برفعه فما
تيمية ونصبه به حجازية فهو بكليهما ما خبر لا صفة والمجروح ان بهده مبدئان لمن عرفة يمين

الاكثرية ما هي ومن أن يعق بين عمير أي ما يوم أكثر من يوم عرفة عتق من النار والطبي
 ما كابس اسمه يوم ومن زائدوا كثر خبره ومن الثانية فائدة ومن يوم عرفة متعلق
 بالكثر أي ليس يوم أكثر عتق فبهم من يوم عرفة (وأنه ليس يوم) قال البيضاوي لما
 كان الحج عرفة والحجيم - دم ما قبله - كان ما بعرفة من الخلاص عن العذاب والعق
 من النار كثر مما يكون بكل الأيام ولما كانوا يقر بون اليه تعالى بذلك اليوم بأعظم
 القربات والله سبحانه أكرمهم وأطغف فيه بكل الأيام عبر عن معناه بالدنو منهم بالموقف
 أي بدنوهم بفضلهم ورحمتهم (فيما هي بهم) أي يحلهم من قرب به وكرامته بحمل شيء يباهي
 وبها خبره (ففي ثقته) بفرقة ففاعة ثلثة كسبب أي ما بعرفة محرم إذا حل كقص أظفار
 وشارب ونف ابوطوق غانة أو ذهاب دهن ووضغ مطاوعا (أشرف ثبير كيماء تغير) بضم وكسر
 راء أمر من أشرف وكسر وأشرف دخل بالشروق وبغير ثلثة كما مير منادى علم بالنهاية جبل بني
 أي أدخل يا هذا الجبل بالشروق وضوء الشمس لأجل أن نفيض ونذفع للحجر بني فقبل به
 سميت أيام التشريق وكيماء تغير يذهب سر يعان أغار أسرع عدوا أو تغير على لحوم الاشاحي
 من الافارة نهبا (أي أكرموا الغلولي الدين) بالنهاية أي التشدد فيه ومجازاة الحد أو الكشف
 عن بواطن الاشياء والبحث عن عللها وأعوامض متعبداتها (صهباء) كيماء عوهي ما يعلولونها
 صهبة وهي كشقرة (ولا البلب البلب) بالنهاية هو كيماء قال بين يدي الامراء الطريق الطريق
 أي تخرجوا بعد ذكره تأكيده (لا يتضلعون من زهرم) التضلع الاكثر من شرب حتى
 يتمدد جنبه وأضلاعه (ماء زهرم لما شرب له) هذا مشهور على الاسنة كسبب ففهم قوم وهو
 المعتمد وحسنه قوم وضعفه قوم وجازف من قال ان خبر الباذخا لما كل له أمع منه فان خبره
 موضوع كذب (إذا انصبت قدماه) بالنهاية أي انحدرت في مغياه وهو مجاز من صب ماء فانصب
 (حتى إذا صعدنا) كفرح قال التور بشتي المعهود والاصعاد الذهاب في أرض وابعاد في صعود
 كان أو حذور أي ارتفعت أقدامنا من بطن المسبل ~~كان~~ كان عال اذ ذكره عقابا بالاذهاب
 (لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت) بالنهاية أي لو عني في ما رأيت - الآن في أول أمري
 (ما قلت حين فرضت الحج) قال البيضاوي أي حين ألزمته نفسك بأحرامك سأله عن كيفية
 أحرامه (بنمرة) بنون لم يقرأ كسكامة جبل عن بين الخار ج من مأزعي عرفة مريدا موقفا
 (لا تلبث قر يش الا انه واقف عند المشعر الحرام) قال الطبي أي الا في وقوفه وبالاستثناء دقة
 أي ان قر يش الا يشكون في انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يخالفهم في كل مناسك الحج
 الا الوقوف عند المشعر الحرام فانهم لا يشكون في مخالفته بل تحقوا انه صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم يقف عنده لانه موقف الحرم وأهل حرم الله (فرحلت له) كعني أي وضع رجلها
 عليها (ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام) قال التور بشتي أي أموال بعضكم حرام على
 بعض فاختره لعلم الحاطبين اذ جعل أموالهم قرينة دماهم (موضوع تحت قدتي هاتين)
 قال التور بشتي أي أبطلته وتحجابت عنه حتى صار كشيئ تحتها (أخذتوهن بأمانة الله)
 أي جماعه - داليكم من الرقيقين والشفقة عليهم (واسخلمت فروجهن بكلمة الله) أي قوله

تعالى فانكروا ما طاب لکم من النساء أو الايجاب والقبول اذ امرهم ما تعالى أو قوله تعالى
 فامسكوا زناجرتكم فان لم تجدوا كراهاة فامسكوا (وان لم تجدوا كراهاة فامسكوا) بالنهاية
 أى لا يأذن لاحد من رجال يتحدث اليهن وكان حديثهم لهن من عادة العرب فلا يرونه عيبا
 ولا يعدونه ريبا الى نزول آية الحجاب ولم يردعوا من فرأى الزنى لانه حرام بكل وجه فلا معنى
 لاشتراط كراهاة فلو كان كذلك لم يقل (فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح) بموحدة
 كقصد اذبه حد لا ضرب مبرح أى شديد (وينسكها الى النامس) كقصد من بالنهاية بموحدة أى
 عيبا لها اليهم (وجعل جبل المشاة بين يديه) بالنهاية بجاء كعبدا أصله المستطيل رملا أو الحبل
 فيدخل كالجبال في غيره أى جعل جبل المشاة وطرفهم الذين يسلكون فى الرمل أو أراد
 منهم ومجتمعه هم ومشتيتهم شبهها بجبل الرمل (شقي للقصواء بالزمام) كقصد وضرب كفها به
 (برة) بضم موحدة ففقه راء فقاء حلقة تجعل بانف بعير وأصله برة كقرفة (عن رهضة)
 براء فهاء فصاحد كرحمة بالنهاية الرهص ما يصيب بالطن جافر دابة يوهنه أو ينزل فيه ماء من
 اعياء وأصل الرهص شدة العصر (غير المقت) بقاف ففوقيتين كعظم أى غير المطيب
 وهو ما يطبخ به رباحين حتى يطيب (أو فقهه) أى كسرت عنقه (من قديد) بقاف فدالين
 كزير موضع بين مكة وطيبة (ان الايمان لما أزر الى المدينة) بهمز فتشديد زى فراء أى ينضم
 اليها ويجتمع بعضه لبعض بها (على ترعة من ترع الجنة) بوقفة فراء فعين كقرفة ومردجعه
 أصله ما ارتفع مكانا فقط فان اطمان فروضة قال جط فيكون قوله (على ترعة من ترع النار)
 مجازا بمكانة ومشاكاة

باب الاضاحى والصدى والطعمة والاشربة

(بكشين أم الحين) تنبيه أبلغ بالنهاية ما ياضه أكثر من سواده أو ما صفا ياضه (أقرنين)
 أى لكل قرنان معتدلان (على صفاحهما) ككتاب جمع كرحمة قال حق بشرح ت
 أى صفحة عنق الذبحة (موجوئين) كتنبيه منصور بالنهاية أى خصبين وروى موجوئين
 ككرمين فهو خطأ وموجوئين كرضيين ببدال همز ياء وادغام (خيل) كأمير أى مجيد
 فى ضرابه أو ما يشبهه فحولة فى عظم حلقة (يا كل فى سواد وينظر فى سواد ويمشى فى سواد)
 أى مرابضه ومجاجنه وقوائم سود (أدغم) بدال ففقط عين فغم ما به أدنى سواد خصوصا
 فى أرنبة وتحت حنكه (ما كتبت) أى كتبت (نسى ان يغشى بماء مديرة) أى ما قطع
 من مقدم اذنها أو مؤخرها شئ فترك معلقا كله زغبة (أو شرقاء) بقاف كبيضاء أى ماشق
 اذنها باثنين (أو شرقاء) كبيضاء أى ما يلذخها خرق مستدير (أو جدعاء) بدال ما قطع
 أنفا أو أذنا أو شفة (أمرنا ان نستشرف العين والاذن) أى ان تتأمل سلامتهم من آفة تكون
 هم ما أو من الشربة وهى خيار المال أى أمرنا ان نخبرها (التي لا تنقى) بقاف كترى
 أى مالا يخلفها المضعفها وهى الماء والنفق كسدر الخ (بأعضب القرن والاذن) بالنهاية بعين
 فنقط صاد لموحدة أى مكسورة قرن ومقطوعة اذن واستعماله بقرن أكثر (اذ دخل العشر
 وأراد أحدكم أن يغشى) بسنن البيهقي قال الشافعي بهذا لالة على أن الضحية غير واجبة

أقوله وأراد أهدكم ان يضحي اذ لو حبت أشبه ان يقول فلا يحس من شعره حتى يضحي (ريح
 قنار) بقاف ففوقية فراء كغراب ربح كقدر وشواء (أو حل من الضأن) بجاء فليم فلام كسبب
 (عن الغلام شاتان مكافئتان) بالنهاية أى متساويتان متساو لباقي الامة فاقوله ان تكون
 جذعة كما يحزى بضحايا أو متقاربتان واختار طب الاول وهو ممة مكافئتان بكسر فاء من
 كافاه فهو مكافئه وبقوله المحدثون مكافئان بفتح و أراه أولى اذ أراد شاتين قد سوى بينهما ما
 وأما بكسره فانهم ما مساو يتان فيحتاج لذكر شئ ساوياه فلو قال متكافئتان فكسره أولى
 قال الزمخشري لا فرق بين المكافئتين والمكافئتين اذا كانت أختما فقد كتبت فهي مكافئة
 ومكافاة أو معادلان لما يجب في زكاة وأضحى من اسنان أو بفتحته منبوحتان من كافاين بعيريه
 ذبحه عامعا ولاء كانه أراد شاتين يذبحهما بوقت واحد (وأما طواعنه الاذى) أى شعرا
 ونجاسة وما خرج عليه حين يولد ويحلق شعره بسابعه (الغلام مرتين بعقيقته) بالنهاية أى
 هي لازمة له حتما فشفه في لزومه أو عدم انفكاك عنها برهن في يد مرتبه قال طب
 تكلم الناس بهذا وأجود ما به قول أحمد هذا بالشفاعة أى اذ لم يعق عنه فبات طفلا لئلا يشفع
 بوالديه قلت في قيد يكونه ما غنيين فشفها أم أو صرهن باذى شعره بدليل فاميطواعنه
 الاذى وهو ما علق به كدم رحم (فاحسنوا القنلة) كسيرة أى الحالة والهيئة (شفرته)
 كرحمة أى السكين العريضة (وأخذ بساقتها) بقاء كفا كهة أى صفحة عنقها (فليحجز)
 كحسن أى فليسرع (بمرورة) كرحمة أى جبرأ يضي براق أو ما يقدح منه نار (ما أنهر الدم) أى
 أسأله وصبه بكثرة شبه خروجه من محل ذكاة بجري ماء بنهر (غير السن والظفر) بالنهاية
 انما شئ عنهما اذ من ذبحهم ما خنق مذبحة فلا يقطع حلقه (قد حس بها) بدال فاء فسبين
 كنفق أى أدخلها من جلد ولحم (أوباد) جمع أبدة ما تأبذت وتوحشت نافرة عن انفس (نسي
 عن صبرها ثم) هو ان تسلك فتري بشئ حتى تموت (غرضا) بتقطي عين وصادورا كسبب
 أى هدفا (أرداك) بسكون واو (بالعراض) كغراب سهم بلار يش ولا نصل (فهو وقيذ)
 بنهط داله كأمير أى حكمه تحريما حكم الموقوذة بالآية (نرحوت) بنون فمالة فراء كرحمة أى
 عطسته (رجل من جراد) بجيم كسدر أى جراد كثير (بقرية النمل) أى مسكنه وبيته
 (ولا تنسكى العدو) كترى من نسكبت في عدوا كثرت فيهم جراحا وقتل فوهنوا لذلك وهزمه
 كتمرا أغمة (فانفضنا أربعا) بقاء فليم أى أثراؤه (عن أحناش الارض) بنهط سببه كاسباب
 جمعها وفردا هو امها (المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء) بالنهاية
 هذا مثل ضرب به المؤمن وزهده بالدينيا وكافرو حرمه عليها ولم يرد كثرة كل بلا اتساع بالدينيا
 أو تحريض المؤمنين على قلة شبع أو خاصر برجل بعينه كان يأكل كثيرا فاسلم فقل أكاه والمجي
 كعلي والى واحد الامعاء والمصارين (فليتوضأ اذا حضر غداؤه) كنصر (واذا رفق) أى
 فليغسل يده ووجهه من زهومة (وكانت يدى تطيبس في الصحفة) كتبديع أى تخف وتتناول من كل
 جانب (يلعقها) كيمع يحس ما عليها من أثر طعام (عكراش) بعين فكاف فراء فنقط
 سببه كقرطاس (والوذير) بواو فنقط داله فراء كعبدو يفتح داله قطع لا عظمها جمع كرحمة

ويفتح وينسخة بديل فكيف (فخطبت بدي) بنقط حاء فطاء مثال فوحدة كضرب أى ضربته
 فيها الاستواء (غير مكفى) بالنهاية أى غير مردود ولا مقبول والضمير يعود على طعام
 أو مكفى من الكفاية مع تلاى أى الله تعالى هو المطعم والكافى وهو لا يطعم ولا يكفى فضميره يعود
 عليه (ولا مودع) أى غير متروك الطلب اليه والرغبة بما لديه (ربنا) نصب على الاول منادى
 مضافا لحرف نداء وعلى الثاني يرفع مبتدأ مؤخر أى ربنا غير مكفى ولا مودع أو الكلام
 راجع للحم وضهير (عنه) كذلك أى ولا مستغنى عن الحمد (على خوان) بنقط حاء فواو
 فنون ككتاب وغراب ما يوضع عليه طعام عندأكل (ولا فى سكرجة) بضمة وتشديد
 الاء صغير يؤكل فيه شئ قليل من آدم وهى فارسية (رجح غمر) بنقط عينه كسبب أى ذسم
 وزهومة من لحم (شاة سميطا) بسين كاهير بالنهاية مشوية ففعل مفعول وأصل السمط نزع
 شعر مذبوحة جماعا ويغسل غالباً بماء ثوى (طنفسة) بطاء مثال فنون فقاء فسين كسبب
 وهدهدة ودرهمه بساطه خمل رقيق (نا اسمعيل بن أسدنا جعفر بن عون نا اسمعيل بن أبى خالد
 عن قيس بن أبى حازم عن ابن مسعود أنى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فكاهم فجعل زعر
 فرائضه) كتنفع وتندر (فقال هون عليك فانى است بملك أنا ابن امرأة تأكل القديد) قال
 ابن عساکر هذا بعد من افراد ابن ماجه فقد استغربه حجاج بن الشاعر وأشار على اسمعيل ان
 لا يحدث به الامرة فى السنة اغراء به فاخرج عن الحسن بن عبيد قال سمعت اسمعيل بن أبى
 الحارث يقول الى حجاج الشاعرة قال لا تحدث به الا من سنة لسنة فقلت أقرته السلام وقل له
 ربما حدث به فى اليوم مرات قال ابن عساکر وقد تابع اسمعيل عليه محمد بن اسمعيل بن عليم
 قاضى دمشق وسرقه محمد بن الوليد بن أبان وقال ابن عدى هذا سرقه ابن أبان من اسمعيل بن أبى
 الحارث القطان وسرقه منه أيضاً عبيد بن الهيثم الحلبى ورواه زهير وابن عيينة ويحيى القطان
 عن أبى خالد مرسل والمحموط عن اسمعيل بن أبى خالد عن قيس مرسل الاذكر ابن مسعود
 (ولم يقهر) بقاء فقاء فراء كيفرح أى لم يخجل من آدم (بالطبيج) بطاء فوحدة لغفة بالبطيخ
 بموحدة فطاء كسكين معاً (كلوا البلج بالتمر) قال ابن القيم بالهدى الباء كم أى كواها ذامع
 هذا قال بعض أطباء الاسلام انما أمر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأكل به دون أى كل بسر
 بتمر لان البلج بارد يابس والتمر حار رطب فبكل منهما اصلاح الآخرون بسر مع تمر فان كلاهما
 حار وان كانت حرارة التمر أكثر فلا يذبحى من جهة الطب الجمع بين حارين أو باردتين (الخلق)
 بنقط حاء كسبب (ثرياه) بمثناة كزكى بالناء بماء (رغيفاً محجوراً) بجاء كعظم ما نخل مرة
 بعد مرة (برقاق) براء فقاء فى كغراب أى أرغفة رقيقة واسعة يقال رقيق ورقاق كطويل
 وطوال (واحتذى الخوص) أى لبس النعل (قراما) بقاء فراء فقيم ككتاب أى ستر ارقياً
 وصفيقا من صوف ذى ألوان (مروقاً) براى فواو كزى زفة ومعنى (فانما تنجم القواد) بضم
 جيمه فشد ميمه أى تريحه وتكمل صلاحه ونشاطه (هى) ان يأكل الرجل وهو متبطح على
 وجهه) قال الموفق عبد اللطيف البغدادى هذه الهيئة المنهى عنها تمنع من حسن الاستمرار فان
 المري وأعضاء الارزاد تضيق وكذا المعدة فلا تبقى على وضعها الطبيعى اذ تنعصر عما يلى

بطنا بارض ومما يلي اظهر الحجاب بين آلات غذاء وآلات تنفس وانما تكون على وضعها
طبيعي بحال فعوده (ايال والخـ مرفان خطيتم انفرع الخطا با كما ان شجرتها انفرع الشجر)
كتمفع معا قال الموفق تطول أي ان خطيتم شربها تطول كل خطا با وتعلوها وتزيد عليها كما ان
الكرمة تطول كل شجرة تعفت به وتعلوه وبها معنيان لطيفان الاول تشبيهه معقول بحسوس
وجعل أحكام شرعية في حكم أعيان مريضة الثاني ان الخمر طريق للفواحش ومحسناتها
ودرجة اسكل خبيثة فله سميت أم الخبايا وقال (انها مفتاح كل شر) وكذا شجرتها فانها
تتعلق بشجرة دانية منها وتفرعها وتعلوها ونصب يرد درجة وسلم وطريقا وسلكا وحرقة
فشرها واصله خطا با كما ان شجرتها واصله اسكل شجرة تعلوها (مدمن خمر) كمدمن من يلزم
شربها فلا ينقل عنه (نفس) بكسر نونه فشد نقط سينه يغسل (يخرج) بخمسين وراين أي يصب
ماءه وتأتي جوفه (في بطنه نار جهنم) قال الزمخشري برفع نار والواكثر نصبه فهو مجاز اذا نار
جهنم لا شجر جرح جوفه حقيقة لكنه جعل صوت جرحه ماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع
نفسه فيها واستحقاق عقوبة باستعمالها كبحر جرة نار جهنم بطنه مجاز اذا وجهه دفعه فذكر
يخرج ماء للفصل بينه وبين نارو بنصبه مفعولا فاعلمه شار بها من جرحه جرحه جرحا
متواليا لصوت أي كذا يخرج جرح نار جهنم قلت النار نعم ماء جهنم فهو يخرج حقيقة هنالك وهذا
مجازا (نفس) عن اختناث الاسمية بالهاية خث سقاء حتى في الخراج فشر منه وقبعه ثناء
لداخل وانما نفس عنه اذيقتهما فادامة شرب هكذا عما يغير رائحته أو تكون بها علامة
أو لا يترش على شارب ليعتق اذا و باخر باحتسه فلعل فيه خاص بسقاء كبير لا أداة
(الامين فالاين) بنصبه أي أعطه

* (أبواب الطب) *

(الامن اقترض) بقاف ونقط صاد (من عرض أخيه شيئا) أي نال منه وقطعه بالقيمة (لم يضع
داء) بهمز كباب أي لم يخلفه (الوضع معه شفاء) أي دواء شافيا (وتقي تنقيها) قال الطبيب
تقي كهدى جمع تقاء واصله وقاة كفضاة قلب واوده ناء وهو اسم ما يلجى به الناس خوفا
الايداء من وقاه حفظه أو نقاة مصدر أي اتقاء فهاء تنقيها ضمير مصدر أي تقي التقاء
والأتقاء (اذا انتهى مريض أحدكم شيئا فليطعمه) قال الموفق عبد اللطيف هذا به حكمة
طبية فاضلة تشهد لقانون شريف ذكره ابقراط وهوان المريض اذا تناول ما يشتهي وان
كان يضر فليلا كان أنفع أو أقل ضررا مما لا يشتهي وان كان نافعا ولا سيما اذا كان ما يشتهي
غذاء (ناه) بدون تفاق فهاء كصاحب من ناه المريض كفرح ونفع برئ وأفاق قريب عهد
بمرضه لم يرجع لكمال صحته وقوة فوائقه (دوال معلقة) جمع دالية وهو عذيق من
بسر يعلق فاذا رطب أسكل (لا تكرر هو امرضا كم على الطعام والشراب) قال الموفق
ما أغرروا هذه الكلمة النبوية وما أجداها للأطباء لان المريض اذا عاف طعا وطشرا
فلا تستغال طبيعته بمجاهدة مدة مرضه أو سقوط شهوة لوت الحار الغريزي فكيفما
كان فلا يجوز اذا اعطاء غذاء بهذه الحالة (فان الله يطعمهم ويسقيهم) أي يشبعهم

ويرويهم بلامناولة طعام وشراب (الوعك) كعبد قال الموفق المرض الخفيف وأول المرض
قبيل ان يقوى وبالنهاية الحمى أو ألمها (أمر بالحسا) كعساو وعبد بالنهاية كعجاب طيخ
يخزن من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يجنى (ليرتقوا فؤاد الحزين) برافقوية كبدعو
أى يشده ويقويه (ويسرو عن فؤاد السقيم) بسين فراء كبدعو أى يكشف ويرز بل
(التليينة) هو الحساء الرقيق الذى هو قوام اللبن (والصخرة من الجنة) بالنهاية أى صخرة
بيت المقدس (والسنوت) كمنور وسنوز بالنهاية العسل أو الرب أو النكمون وفخسينه
أفصح من ضمه (ثم فصل فان فى الصلاة شفاء) بفاء ككتاب ودواء قال الموفق الصلاة قد
تبرى من ألم فؤاد ومعدة وأمعاء وكثير من آلام ولذلك ثلاث على الاولى أمر الهى لانها
عبادة الشانبة أمر نفسى لان النفس تلهو بالصلاة عن ألمو يقل احاساهه واحقها
فتستظهر القوة عليه فقدره اذ قوة العضو والودعة بمصالحه وحواصه التى يستعملها
الاطباء طبيعته هى الشافسة لأمراض باذن خالقها والماهر من الاطباء بعمل كل حيلة
فى تقويةا ان ضعف وفى انتباهها ان غفلت وفى التفاتها ان أعرضت وفى استزادتها ان
قصرت مرة بآخر يكسر وورفرح ومرة بحياء وخوف وخجل ومرة بتدكيرها وشغلها بعظام
الاجور وعواقب الصبر وأمر المعاد والصلاة تجمع كلا أو أكثر اذ يحضر عبد الله فيها خوف
ورجاء وأمل وحياء وتذكرة آخرة وأحوالها وكثيرا أمراض مزمنة تشفى باوهام وقد ورد
بالخبر اذ ادخلتم على المريض فنفسوا له فى الاجل فان ذلك لا يرد شيئا واسكن طبيب نفسه الثالثة
أمر طبيعى لان الصلاة باضة فاضلة للنفس لانها تستعمل على انتصاب وركوع وسجود وتورك
وقعود وغيره من أوضاع تتحرك معها أكثر مما صلته وينقبض فيها أكثر الاعضاء ولا سيما
المعدة والأمعاء وكل آلات تنفسه وغذائه بسجوده وما أنفع بسجود الطوبى لى الذى تزلزلكام وما
أنفع بسجود الطوبى لى لافق سد منخرين فى علته زكام وانضاج مادته وانصباب نزلة الحلق وقصبة
رته يرجوعها الى مجارى الانف وما أقوى مغوثة المجهود على حصد طعام عن معدة وأمعاء
وتخريك فضول محتبسة فيها ونقلها واخراجها اذ عنده تنحصر الآلات بازديادها ويتساقط
بعضها على بعض وكثيرا ما تسر الصلاة نفسا وتمحق هما وحزن وتزيل آهالا خائبة وتكشف
عن أوهام كاذبة ويصفو فيها ذهن وتطفأ نار غضب (تستمشين) بياء مخاطبة أى تسهلين
بطنك (بالشهرم) بنقط سينه فوحدة فراء فيم كهدد حب شبه حصا يطخ ويشرب ماؤه
تدوا ونوع من الشج (أعلقت عليه من العذرة) بعين فنقط داله فراء بالنهاية وجع
بحلق يروج من دم أو قرحة تخرج فى خرم بين أنف وحلق تعرض لصبيان عند طلوع العذرة
فتمعد المرأة لخرقة تقتلها فتلاشيدا قد دخلها فى أنفه فقطعنه فيخرج منه دم أسود فيسمون
ذلك الطعن دغرا وقد تدفع ذلك باصبعها وتسكبسه ويسماه أيضا وكأوا بده بعلقون عليه
علاقا كعوزة وقال بعده الاعلاق والعلاق معالجة عذرة صبي وهو وجع بحلقه وورم تدفعه
امرأة باصبعها وأعلقت عليه أوردت عليه العلاق أى ما عذرت به من دغرها وبرواية
العلاق وانما المعروف الاعلاق مصدر أعلق فان كان العلاق اسما مجازا ومن العذرة أى من

أجلها (العود الهندى) هو القسط (عرق النسا) بالنهاية كعصا عرق يخرج من ورق
 فيستطعن فخذوا لافع النسا لعرق النسا وقال الموفق به رد على من أنكروه فان أهل اللغة
 منعوا ان يقال عرق النسا لان النسا هو العرق نفسه فهو إضافة شئ لنفسه (ألبه شاة أعراية
 بذاب الخ) قال الموفق عبد اللطيف هذه المعالجة تصلح لأعراب يعرض لهم هذا المرض من
 يس وقد ينفع ما كان من مادة غليظة لزجة بانضاج واسهال فان الالبه تنضج وتلين وتسهل
 وأردب شاة أعراية قلة فضولها واطف شعومها وأورعها أعشاب البر الحارة الملطفة كشج
 وقيصوم (رباعية) كشمالية بخفة تخمية (رقا) براء فقاى فهو من قرا أسكن وانقطع (من
 تطيب ولم يعلم منه قبل ذلك فهو ضامن) قال الموفق أى من تعاطى طبيا ولم يعلم منه قبل اليوم
 سابقة تجربة فقتل فهو ضامن لما قبله (خبت الحديد) كسب ما تلقى نار بذو بانه (فابردوها
 بالماء) بهمز وصل وضم راء (كبر) كفيل أى كبر الحداد المبني بطين أوزق ينفع به نار او مبيد
 السكر (احتجم بالحصى جل) يفتح لاه موضع بين مكة وطيبة أو عتبة أو ماء (فى الاخذ عين) هما
 عرقان فى جانبى عنقه وكاهله وهو مقدم أعلى الظهر (على هامته) كساعة أى رأسه (لا يتبينغ
 باحد كم الدم) ينقط عنه أى يغلب عليه من يبيع الدم رد فيه

* (باب السكى) *

بالنهاية السكى بالنار من علاج معروف فى كبير أمراض وقد جاء أحاديث كثيرة فى النهى عنه
 فقيل انما نهى عنه لانهم كانوا يعظمون أمره ويرون انه يحسم داء واذا لم يكن واعضوا
 عطب وبطل فنهام عما كان على هذا الوجه وأباحه اذ جعله سببا لشفاء لا علة له فانه تعالى
 هو الشافى لا السكى والدواء وهذا أمر يكثر به شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت
 ولو أقام بمكانه لم يقتل أرخصى عنه اذا استعمل احترازا عن نزوله وقبل حاجة اليه وذلك
 مكر وهوانما أبع لتد او علاج عند حاجة أرخصى عنه من قبيل التوكل كقوله هم الذين
 لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم توكلون فالتوكل درجة أخرى غير الجواز (الذبحة) ينقط
 ذال قوحدة فحاء كرقبة وهجرة وعنبه ورحمة وسدرة وغرفة وكاب وغراب وجع يعرض
 فى حلق من دم أو فرحة تظهر به فينسد معها وينقطع نفسه (فى أكله) كاحد وعرق
 بوسط ذراعه يكثر فسله (عليكم بالأئمة) بمثابة قودال كزبرج (عند النوم) تار يخ ابن
 النجار عن أبي عمر الزاهد قال اخبرنى العطافى قال اخبرنى بعض بدماء المتوكل قال قال المتوكل
 لطبيبه السكبير ما تقول فى السكجى بليل قال لا تقر به قال لم قال لان العين تنجم والسكجى
 حجر فاذا دخل حجر بشحم أذابا فقال له على بن الجهم يا أمير المؤمنين لا تقبل من هذا الكافر
 ما قاله لان نبينا صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كان يكحل بالليل فقال له الطبيب نعم ما قلته
 ان سيدكم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم كان لا ينام بالليل عبادة وصلاة فاما كان
 السكجى يضره فن أحب ان لا يضره السكجى فليفعل كما فعله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 قلت بل انما كان يفعل عند ارادة يومه غير أنه لا يكثره لئلا يمتدح الناس اذا دام عليه آخره
 لئن جرب ضره فتر كخبره (ان ذلك ليس بشفاء ولكنه داء) قال ابن القيم لو أبيع التدوى

به لا يتخذ ربة لتناول شهوة ولذة فسدها الشارح بكل ممكن (فامسكوا) جميع فضع قاف فلام
 أى انغمسوه (لبط به) بموحدة فطاء مشال كغنى صرع وسقط للارض (وداخله ازاره)
 كفا كة أى وركد أو هذا كبره وعنفه (لارقية الامن عين أوحمة) بضم حاء فخفة ميمه بالنهاية
 أى لارقية أولى وأنفع كما قيل لأفتى الأعلى (اعرضوا على فقره واعليه فقال لا بأس) بالنهاية كأنه
 خاف ان يقع فيها شئ مما كانوا يلفظون به ويفقدونه من شرك الجاهلية (من الحمة) أى
 السم. يطلق على ابرة عقرب لانها آتاه فاصله حموا وحى كصرد فخذف لامه فعوض عنه هاء
 وقد يشد ميمه وأنكره الازهرى (والتملة) كرحمة قرو ح تخفف ج يجنب (أعوذ بكمات الله
 التامة) بالنهاية وصفت بنصام اختص ان يكون فى شئ من كلامه نقص أو عيب كما يكلام الخلق
 لانها تنفع معوذتها وتحفظه قلت كل ما تعدن أقواله من هذا القبيل فكلمها امرادة فلتنتبه
 لذلك فهو كثير لا يحصى والتنبيه عليه بكل بطول (وهامة) كذابة أى هوام ذات الدموع (ومن
 كل عين لامة) كذابة أى ذات لم فلم لم يقل لملة ليزاوج ما قبله فاصله من ألمت (من شر عرق
 زعار) بنون فعين فراء كشدد من نعر عرق بدم ارتفع وعلا (يعار) بتخفيف بزنة أى مصوت
 بخروج دم (نقت) بضم وكس فاء قتلة بالنهاية النفس بضم يشبه فقا فهو أقل من التقل اذ لا
 يكون نفس الامع شئ من ريق (والتمائم) كدائن جمعها وفردا أى خرزات تعلقها العرب على
 أولادها وافية لعين برعهم فابطلها الاسلام (والنولة) بقومية قولوفلام كعنبه ما تحسب به
 امرأة لزوجه كسحر (شرك) بالنهاية سمي شركا ذبقة قدون تأثره بغير قدرته تعالى (من
 الواهنة) بواو فاء فنون كفا كة بالنهاية عرق يأخذ فى منكب ويد كاه أفرق منها أو مرض
 يأخذ فى عضد وانما ساء عنها لانه انما أخذها على انها تعصمهم من ألم ففى كتمائم (ذا الطفتين)
 تنبيه طفية كعفة وهى خوصة المقل شبه الخطين على ظهر الحية بخوصتين من خوص المقل
 (والابتر) وهو صير الذنب من الحيات (يجبه القال الحسن ويكره الطيرة) بالنهاية القال بهمز
 كعبد بما يسرو بسوء والطيرة كعنبه لا تكون الا بما يسوء فربما استعملت فيما يسرو قد
 خفف الناس القال بترك همز وانما أحبه لانهم اذا أملوا فاذن الله ورجوا عائدته عند كل
 سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا فى جهة الرجاء فان الرجا لهم خير واذا قطعوا
 أملهم ورجاءهم منه تعالى فهو شر واما الطيرة فانها سوء الظن بالله وتوقع بلاء والتقاؤل كان
 يمرض رجل فبقيتقال بما يسعه من كلام فيسمع من قال يا سالم أو يطلب ضالة فيسمع يا وابد
 فيقع بظنه انه يبرأ ويحذاه الله (لاعدوى) كنفوى بالنهاية هى اسم من الاعداء كالعدوى
 والبغوى من الادعاء والابقاء من أعداء أعداء أصابه مثل ما صاحبه الداء كان يكون
 به غير جرب فتتقن شخاطته بابل سائلة حذرا ان يتعدى ماله اليها فتصاب به وهو قد أبطله
 الاسلام اذ يظنون انه يتعدى بنفسه فاعلمهم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الخالق الحكيم هو
 الله فلا أثر لشيء مباشر ما لا ياذنه تعالى (ولا طيرة) بالنهاية بطاء مشال فتخفف فراء كعنبه وقد
 يسكن ياء تشاؤم شئ مصدر طير طيرة وتخفف خبره ولا ثالث لها مصدر درا وأصله بما يقال
 التطير بالسواخ والابوار ح من كطير وطباء وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع

وأبطله بالنهي عنه فآخبر أن لا تأثر له في جلب ولا ذنب (الطيرة شر لنا وما لنا الا ولكن الله يدفعه بالتوكل) بالنهاية جعلها شر كاله تعالى في اعتقاد جلب نفع وذنب ضرر ولم يرد أنها كفر اذ لو كانته لما ذهب بتوكله وما لنا الا كذا جاء يعطف بلاذ كمر المستثنى أي الامن يعتريه التطير وتسبق لقلبه السكر اهه فاختره لوضوحه فهو كاختر ما فينا الامن هم أولم الايجي بن ذكر يا عفاظ هر المستثنى أو وما لنا الا امن قول مسعود ادرجه به وكانت شر كالسا سمعة ولا يمكن الله يذهب به بالتوكل أي اذا خطر له عارض تطيره فتوكل على الله وسلم اليه ولم يعمل بخاطر غفر له ولم يأخذه به (ولا هامة) بهاء لميم كساعة بالنهاية هي رأس طائر وهو مراده اذ كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل أو هي البومة أو كانت العرب تزعم ان روح قتيل لا يدرك ثاره نصير طائر افيقول ايثروني فاذا أخذ بشاره طارت أو كانوا يزعمون ان عظامه أو روحه نصير هامة فتطير به بروسمونه الصدى فتفاه الشرع ونهاهم عنه وذكره الهروي بالهاء والواو والجوهري بالهاء والياء (ولا صفر) بالنهاية تزعم العرب ان بيطن حية تسمى صفران تصيب الانسان بجوعه وتؤذيه وانها تعدى فابطله الشرع أو أراد نسيأ ففعله الجاهلية وهو تأخير محرم لصفر فيجعله لونه محرم فابطله (لا توردوا الممرض على المصح) بالنهاية الممرض من له ابل مرضى فنهى ان يسقى ابله مع ابل المصح وهو من له ابل صحاح لا عدوى ولكن لان الفحاح ربما عرض لها داء فيقع بنفس صاحبها أنه من قبل العدوى فيمينه ويشكك فامر باجتنابه والبعده عنه فافعل ذلك من جهة ماء أو مرضى تتناول المشاة فمريض فادار كفيه غيرها أصابه مثله فسموه بمجهلهم عدوى وانما هو فعله تعالى قلت وكلاهما اسم فاعل من أمرض وأصح أصاب مشيته أي كانت داء فلا مفهوم لابل بل يعي كلا وانسانا (أخذ بيد مجذوم فادخله في القصعة الخ) بالنهاية هو من أصابه جذام وهو داء معروف كانه من جذم وانما فعله ليعلم الناس ان شيأ منه لا يكون الا بقدره عز وجل (لا تدعوا النظر الى المجذومين) بالنهاية أي لانه اذا أدامه اليه ربما استحققه ورأى لنفسه عليه فضلا فيتأذى به المنظور اليه قلت بل ربما يادامته يصيبه ذلك بلا استحقاق وقد رأيت من يقع له ذلك (كان في وفد تقيف رجل مجذوم فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقد يا دعنا) بالنهاية انما رده لئلا ينظر أصحابه اليه فيزدرونه ويرون لانفسهم عليه فضلا فيدخلهم عجب وزهو أو لئلا يحزن لرؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واحبابه وما فضلو اياه صحة فيقل شكره على بلائه تعالى أولان الجذام من امراض معدية وكانت العرب تطير منه ويحتميه فرد له أو لئلا يعرض لاحدهم جذام فيظنوه ويعتقدوه عدوى اه قال خط هذا الاخير احسنها قلت وأحسن منه انه أراد بيان جواز فرار منه لمن لم يقو تركه كاختر من المجذوم كما تفر من الاسد وما قبله يجوز لمن كان قويا (مطبوب) أي مهكور كني بالطب عن السحر نقول لا يبرء كما كانوا بالسلم عن الملدوغ (في مشط) كقفل ويثلث (ومشاطة) كغرابية شهر بسقط من كرا من يتسريحه بمشط (وحف طلعة ذكر) بضم حيه تشدفاء وعاء وغشاء طلع يستره قبل خروجه وبعده بدل فاء كهومعا (في ثمذي اروان) روى ذروان بنقط داله كمرجان بثرل بني زريق بظيمة (بهلم) كسبب هو طرف جثون يلم

بالاذنان وبقربه ويعتريه

* (أبواب اللباس) *

(في خيمته) بنقط جاء وصاد كسفينة أي ثوب خز أو صوف معلم أولاً تسميه الاسوداء معلمة
 جمعه خمائص (والتوفي بالنيابة) بالنهاية الرواية بكسر باء وروى فتحه يقال كساء أنيجاني
 ذهب المنج كمجد فتح باؤه بنسب مدينة معروفة وأبدل منه همزاً ونسب لموضع اسمه أنيجان
 فهو أشبه بالاول تعسف وهو كساء يتخذ من صوف له خيل بلا علم من أدون ثياب غليظة وانما
 بعث خيمته لاني جهم لانه مهديم افردا اذ شغلته بصلاته وطلب منه الغير لئلا يؤثر ردها
 بقلبه وهمز زائد قلت انما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اشغلني اخبارا يشغل قلب
 غيره عن يصلي على مثله ابدلك وردها ثم يا لاصل عن انما ذهملها والافعله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم مستغرق بمشاهدة ربه تعالى فلا يرى شيأ من العالم العلوي بأسره كالجنة فكيف
 يادق ما بالاسفل من المعتهات (نجراتي) بنون فخم فراء كنسب مرجك لتجران موضع معروف
 بين الحجاز والشام واليمن (واخذني المخصوف) أي لبس النعل المخرورة (خير ثيابكم
 البياض) قلت انما كانت خيراً تفاؤلاً بقوله تعالى يوم تبيض وجوه بطاف عليهم بكاس من
 معين بياضاً لذلة للشاربين (من لا خلاق له) كسحاب أي لا نصيب له (بالجلمين) بجمع فلام فخم
 تنقية الجلم كسبب ما يحجز به كصوف وشعر الجلجل ان شترناه ويقال منى كالتقص والمقصين
 (جبة مكفوفة) المكفوف يحجز برماح على ذي ذيل أو كمامه وجبيه كفاف من حرير وكفته
 كل شيء بضم طرته وحاشيته (اجماها اخرا) كثلث وقفل جمع خمار (بين القواطم) بالنهاية أي
 فاطمة بفتح صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبنت لاسد أمه وبنت حمزة فجمه (سبراء) بسين ففتحمة
 فراء كدعيب نوع من برود يجاطح حرير كسبور فهو فعلا عن السير القدر (عن المقدم) بقاء
 فدا لخم كعظم الثوب المشبع حرمة كله لا يقدر على زيادة علمته ناهي حرمة كله امتنع من
 قبوله زيادة صبغ (ربطة) براء ففتحمة فطاء مشاك كرحمة كل ملاء لا يست بلفقتين او كل
 ثوب رقيق لب جمع رباط (مضرحة) بنقطه صا دفراء فخم كعظمة أي لم يشبع صبغها (ثوب
 شهرة) كقرقة طهور شيء في شهرة حتى شهرة الناس (قبالان) تنبيه كسكاب زمام نعل يكون
 بين اصبعين فيمر على ظهر قدم الما وراء العقب (كان شعره دون الجملة وفوق الوفرة) كذا يد
 وبث فوق الجملة ودون الوفرة الجملة بضم فشد والوفرة كرحمة قال حق ويجمع بان دون
 بالقصة لكثرة وقلة أو محل وسول الشعر فيجعل ما لت على الثاني أي ان شعره كان
 فوق الجملة أي أرفع من محلا لادله انه فوق الوفرة أي أكثر من الوفرة ودون الجملة
 صخرة فلا تعارض اذا فرى كل ما فهمه من الفوق والدون فالوفرة لغتها بلع تحمة اذنه
 والجملة ما بلغ منكبيه (فقال ذباب ذباب) بنقط ذاله وموجدتين كغراب بالنهاية هذا شوم
 أو الذباب الشر الدائم (سهوة) كرحمة هيت صغير من حذر بارض قليل لا شبيهه بمجدع وخزافه
 أو كسفينة يدي بيت أو شبيهه برف أو طاق يوضع به شيء

* (أبواب الأدب) *

(الوالد وسط أبواب الجنة) وسط كسبب أى خيرها (فاضع ذلك الباب أو احفظه) بنقط ضاد
 كاتم من أضاءه فلما هدره أنه تنمة الخبز المرفوع وبين الطبراني أنه مدرج من قول رابو به
 (من جدته) بجيم كعدة زنة ونصر بقاى غداء من وجد جدته استغنى (وجائزته يوم وليله الخ)
 بالنهاية أى يضاف ثلاثا فيتم كافلة باليوم الاول ما اتسع له من بر والطاق وبعده يطمعه ما
 حضره بالازيد على عادته فيعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليله وبمى الحائزته وهى قدر ما يجوز به
 مسافته بين منهل ومنهل (لظنه لا بلى) كقلمها من لاط حوضه كقال طينه وأصله (فى كل ذات
 كبدرى) بجاء فراء كحتى من الحرم وث حران وهما بالغة أى انها لشدة حرها عطشت
 ويبست من عطش فى سقى كل حى أجرا من حى تكون كبده حرى فباخرى كل كبدرارة (فيما
 حتى يريه) كيعبه بالنهاية من الورى داء ورى كغنى فهو مورى أصاب جوفه داء قال الازهرى
 الورى كهبد داء داخل جوفه رجل مورى كمرضى والقراء كبلى وتغلب كبده صدر وكفى
 اسم والجوهرى ورى جوفه فيج كرمى كاه وقوم حتى يصيب رثته وأنكره غيرهم لان الرثة
 به - عز فله راء فهو مرمى والازهرى ان الرثة أصله ورى حذف منه وار وراء أصاب رثته
 فهو مورى والمشهد ورواية بهمز قلت أى حتى يراه من الرؤية بهمز (على جواد الطريق)
 كدواب جمع وفرد أو واسطه (الماهر بالقرآن) أى الخاذق بقراءته (مع السفرة)
 كركبة أى الملائكة جمع سافر وأصله الكاتب سميه اذ يبين مراد أو يوضحه (والذى
 يقرؤه يتعنع فيه) أى يتردد فى قراءته ويتبلد فيه لسانه (الشاحب) بنقط سينه ففاء
 فوحدة أى المتغير لوانا وجهه العارض كمرض أو سقر (خلفات) ككلمات جمع أو فردا
 نوق حوامل (ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذى اعطى افضل مما اخذ)
 بشعب البيهقى قال ابن ابى الدنيا المغنى عن سفيان بن عيينة انه سئل عن هذا فيقال لا يكون
 فعل العبد أفضل من فعله تعالى قال البيهقى هذه غفلة من عالم الا لا يصل عبد الحمد تعالى
 الا بتوفيقه وانما افضل الحسن الثناء على الله تعالى يوم حده اياه وليس ذلك فى النعمة الاولى
 قلت وأيضا فلان تأثير العبد فى أى ايجاد أو اعدام انما أضاف له قوله تفضلا منه وذكره تعالى
 أفضل من كل نعمة تعالى جسمانية كانت كما كل أو روحانية كاذة يذكره تعالى فالذكر
 كالحمد لله أفضل من النعم كاه غيره (انى لاستغفر الله وأتوب اليه فى اليوم مائة مرة) قال زين
 العرب بشرح المصابيح ليس ذلك لذنب صدر منه صلى الله تعالى عليه باله وسلم لانه معصوم
 بل لا عقاب قصوره فى العبودية لما يليق بحضرة ذى الجلال والاكرام قلت وأيضا انما
 يستغفر لغيره من العالم لانه كجسم والعالم كاه أجزاءه لانه مخلوق منه فبرى ما صدر من غيره
 صادرا منه لانه الاصل وأيضا لتعليم غيره وأراد سبحانه ما يوا اليه بجرة واحدة والانشاء منه
 لربه تعالى دائما تنفضى أكثر وهو كذلك (من لم الاستغفار) أى دوام عليه (جعل الله له
 من كل هم فرجا) كسبب أى خلاصا (ومن كل ضيق مخرجا) كمرقد أى طريقا يخرج به من
 كل أمر عسير (ورزقهم من حيث لا يحتسب) أى من وجه لا يرجوه ولا يخطر بباله (ومن تعرب
 منى شبرا تقربت منه ذراعا) بالنهاية قرب العبد من ربه اشتغاله بذكره وعمله صالح لا قرب

ذات ومكان لانه من صفات الاجسام وهو تعالى متقدس ومتنزه عن كل نقص كذلك وقسره
 تعالى من عبده رضاه عنه واسباغ نعمه والطافه عليه وبره به واحسانه اليه وترادف منته
 وفيض مواهبه عليه (ومن اقبنى بقرب الارض خطيئة) بالنهاية ككتاب مصدر قارب أى
 بما يقارب ملأها وبالقاموس ككتاب وغراب ما قارب ملأها (قال الله الا الصوم فانه لى وأنا
 أجزى به) قال الامام ابو الخير الطائفة ان يحفظوا القدس باضافته تعالى هذه العبادة اليه خمسة
 وخمسون قولاً هل معناه أنا العالم بجزائه وما لكه وليس من باب ان الحسنة بعشر أمثالها
 وان النفقة في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة بل جزاؤه
 يجعل على هذا كله وأنا اعلم به والى أمره أو اضافته اليه اذ كل عمل يوفى لخصمائه يوم القيمة
 فيما أخذ من كاته وهذا جهه وهذا جهه وهذا أصله وهذا تسبيحه حتى لا يبقى له شئ والمظالم
 لم تزل عليه فيريدون أخذ نسوومه فيقول تعالى الصوم لى ليس له قمتا خذوه فلا سبيل لكم على شئ
 هو لى او كل طاعة يقع عليها حواس العباد الا اياه فهو سر بينه تعالى وبين عبده فلا يطلع عليه
 غيره تعالى أو اضافته له حتى لا يطعم ابليس في افساده ولا يتجاسر على ابطاله أو كل طاعة
 تقرب بها الكفار لاصنامهم غير له لانه امسالك عن محبوب النفس اكلا وشربا وجماعا
 وشهوات فيه مخالفتها وبخا الفتها موافقة الحق أو لانه جبر فراغ من وحدود أو لانه امسالك عن
 قول زور وكل مخالقات أو لانه عبادة باحكامها كلها احرار وعبيد أو لانه عبادة تشا كل طباع
 الملائكة المقربين اذ لا يكون ولا يشربون أو عبادة خالية من سعي عبده لانه امسالك عن سعيه
 فهو له تعالى اذ خلا من سعي عبده أو أراد اظهار فضله على كل عباداتهم كاضافته المساجد له
 وان كانت بقاع الارض كلها له اظهار افضالها على كل اولاد صائمه يتشبهه في صومه بصومته
 تعالى ويتخلق بخلقته وان كانت صفاته غالية عن ان تشبهه قال تعالى وهو يطعم ولا يطعم ثلاثة
 عشر قولا وبيض ياضا فلم يسوده حظ بعد (على كلمة من كنوز الجنة) بالنهاية أى أجرها
 مدخرافا ثلثا والمتصف بها كايدها الكثر (وامكر لى ولا تمكر على) بضم كافه أمر أو آتيا
 بالنهاية مكر الله ايقاع بلائه بأعدائه دون أوليائه أو استدراج عبدا بالطاعة فيتهمهم انها
 مقبولة وهى مردودة أى اللهم ألحق مكرك بأعدائى لاني وأصل المكر خداع (مخبتا) بوقية
 كحسن بالنهاية أى خاشعاً مطيعاً والاختبات الخشوع والتواضع وأخت لله واصله من
 الخبت أرض مطمئنة (أو اها) بواو كشاد بالنهاية أى متأوها متضرعاً أو كثير بكاء
 أو كثير دعاء (منيبا) بالنهاية أى راجعاً اليه تعالى تائباً من أناب اناة اقبل ورجع فهو
 منيب (واغسل حوبى) بالنهاية أى اغشى (سحيمة قلبي) بسين فنقط حاء قيم كسفيئة
 بالنهاية أى حقد نفسي (وأنت الظاهر) أى من ظهر فوق ك كل شئ أو من عرف بطرق
 الاستدلال العقلى بما ظهر لهم من آثار افعاله وأوصافه (وأنت الباطن) أى المتخجب
 عن أبصار خلقه وأوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم أو العالم بما بطن من بطن أمرا
 عرفت باطنه (ان القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقبلها) بالنهاية الاصابع جمع
 أصبع وهى الجوارحة فهو من صفات الاجسام وهو تعالى منزه ومتقدس عن كل نقص كذلك

فاطلاقها عليه مجاز كاطلاق يدومين وعين ومجمع فهو جار مجرى التمثيل وكناية عن سرعة
 تغلب القلوب وانه امر معقد ومشبته تعالى وخص اصابع كناية عن اجراء قدرته وبطشة
 لانه بيدو الا اصابع اجزاؤها قلت أى بين تصرفين لم ملك ولة شيطان من تصرفات
 الرحمن في خلقه التي لا تخصي ولا تعد فانظر شرح محمد بن محمد (وأرذل العمر) أى آخره
 في حال عجز وكبر وخرف (حواله اندندن) من الدندن ان يتكلم أحد بكلام تسمع نغمته
 ولا يفهم وهو أرفع من الهيمنة قلب لا قلت أى لانسأل بالندنة الاحوال وقوة تدخلنا الجنة
 ونعمنها من النار (فبردهما صغرا) مثلث صاد أى خاليتين (داخلة ازاره) كفا كفة بالنهاية
 أى طرفه وحاشيته من داخل وانما امره يدخلته لا خارجته لان المؤثر ياخذ ازاره بيمينه
 وشماله فيلبس في ما يشماله على جسده وهى داخلة ازاره فيضع ما بيمينه فوق داخلة يلقى عاجله
 أمر فخشي سقوط ازاره أمكنه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار افرأشه فخل ازاره
 فانما يحل بيمينه خارجته وبقى الداخلة معلقة فيها فيفرض لانها غير مشغولة اليد (فانه لا يدري
 ما خلقه عليه) كنصر بالنهاية لعل هامة دبت فصارت به وأخرج الخراف على مساوى الاخلاق
 عن أبي أمامة قال ان الشيطان ليباقى الى فراش الرجل بعد ما يفرشه اهله ويهيمه فيلبس عليه
 العود والجرجر والشئ ليعضبه على أهله فاذا وجد أحدكم ذلك فلا يغضب على أهله فانه عمل
 الشيطان (من تعار) بقوة فعين فالف فشدرا بالنهاية أى استيقظ ولا يكون الا نقطة
 مع كلام أو عطف (وان الهوى) كولى بالنهاية أى الحين الطويل زمنا أو خاص بلبيل (من
 وعناء السفر) بواو فعين فثلاثة فكد كبىضاء أى شدته ومشدته وأصله من الوعث ما يشق
 مشى به وبالمستدر لى بى هريرة من وعناء السفر فكانه مقلوبه (وكناية للقلب) بكاف فهو مر
 لوحدة كرحمة وسحابة بالنهاية تغيير حال بانكسار من شدة غم وخرن أى من أن يرجع من
 سفره بامر يحزنه أو يصيبه به سوء أو يجده أهله أو يعرضهم بسوء أو يصيب ماله آفة في رجوعه
 (والخو بعد الكور) بالنهاية أى النقصان بعد الزيادة فكانه من تكوير عمامة وجعها
 أو بنون (اللهم سيباناعا) بسين فثنية كعبداى عطاء أو مطراسا ثبا وجاريا (صيبا)
 بهاد كسب دزنة وتصرىفا أى منهمرا مندفعاً (اذا رأى محبلة) كسفينته بالنهاية أى موضع
 الخيل لظنا كظنة وهى محابة خلية بظرا وسما بمحبلة مصدر ما كعبسة من حبس (سرى
 عنه) كقدس ببناء نائب كشف عنه خوفه (فجته) كفرح جاء به غثة

(أبواب الرؤيا)

(نهاو بل) كتمثيل جمع تهويل بمعنى أهوال جمع هول كقول وأقوال وأقاول (الرؤيا
 من الله والحلم من الشيطان) قال ابن الجوزى فى غريبه اعلم ان الرؤيا والحلم واحد غير
 نذا الشرع خص الخبر بالرؤيا والشر بالحلم (يتدهده) بدالين وهما من أى يتدخرج
 (الرؤيا على رجل طائر) قال ابن الجوزى أى ذلك القسم الذى قسمه الله تعالى بما طيره له
 وقال عبد الغافر الفارسى يجمع الغرائب أى هى معلقة بما قدره تعالى وقسمه وطيره له
 وبالنهاية أى انها على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر وانه هو ما قسمه تعالى

اصحابها من اقتسموا كدار فطارسهم فلان بناحية كذا ونخرج وكل حركة ككلمة
 وكل ما يجري لك فهو طائر أي ان الرؤيا التي يعبرها المعبر الاول فكل ما كان على رجل
 طائر فقطت ووقعت حيث عبرت كما يقط ما على رجل طائر بادن في حركته (مالم تعبر) أي
 لا يستمر تأويلها حتى تعبر من غير الرؤيا كنصر وقدس فسرهما وأخبر بما يؤول اليه أمرها
 والعابر من نظار في الشيء (فإذا عبرت وقعت) يقاف أي هي سرية سقوط بتعبرها كما كان
 الطائر لا يستقر في أكثر أحواله فكيفما كان يكون على رجله (اعبروها باسمائها) بضم راء
 بالنهاية كتعبر الغراب برجل فاسق والضلع بامرأة أذهبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كلابه
 وليقص عليه الاسماء والسكنى (وكنوها بكناها) بالنهاية السكنى كهدي جمع كنية من
 كنى عنه كرمي وزكى ورى عنه بغيره أي مثلوها امثالا اذا عبرت عورها وهي ما يضر بها ملكة الرؤيا
 لكل في مناسمها اذ يكتننها بها عن أعيان الامور كقولهم في تعبير نخل هم رجال كرام ذوو حسب
 من الغرب والجوز هم رجال أعمام اذا أكثر ما يوجد النخل ببلاد الغرب والجوز ببلاد النجم
 قال قوله واعبروها باسمائها أي اجعلوا أسماء ما عبرت عنهما من رؤيا أو قياسا كمن رأى رجلا
 اسمه سالم فاوله بسلامة وغاغما بالغنيمة (فالرؤيا بالاول غار) أي اذا اختلف اثنان فأكثر
 تأويلهما والكل عارف بالتعبر ووقعت على ما أولها الاول وانتفى عنها غيره (اذا اقترب
 الزمان) قال ابن الجوزي هل اذا اعتدل الليل والنهار أو اقتربت الساعة قولان (طلة)
 بنقط طاء مثال فلام كقرفة (تنطف) بكسر طاء ووضعه أي شبهه بحبابة ينظر منها من
 وعسل (ورأيت سيبا) بنفحات أي جملا (فذهب وهلى) من وهلى كوعده ولا كعبذه ذهب
 وهمه اليه (قامت بالهمية) بهاء فتحتية فعين كمرحمتها غير مخم قال الامام في لم يولد هناك أحد
 فعاش لا احتلامه مالم يقول منها

* (أبواب الفتن) *

(تحت راية عمية) بكسر زين وشدي ميمه وفتحية قبيل فعبارة من العمى ضلالا كفتال في
 عمية وأهواء (فسيلة) بقاء فسین فلام كغينة ودى وهو صغار نخل جمعه فسلان قاله الصحاح
 (فعلكم بالسواد الاعظم) كدحباب أي جملة الناس ومعظمهم الذين اجتمعوا على سلوك
 النهج المستقيم (رويت) برأى أي جمعت (يرق بعضها بعضا) يقافين كيقوس أي بشوق
 بتحبسها ونسويها كما يفعله الخادع برفيق كلامه أو بقاء يقاف أي يشد بعضها بعضا
 عني عابضة اثر متبوعة بدليل تمامه (فاعطاه صفقة عينه) كرحمة أي عهده وميثاقه فلان
 المتعاقدين يضع أحدهما يده على يد صاحبه كما يفعله التبايعان وهي مرة من تصفقة يده
 (وتمررة قلبه) بمنلة كقربة أي خالص عهده (يغرل فيه الناس غرله) أي يذهب
 خبايرهم ويبقى أراد لهم (حنالة) بحاء ثقلية كغرابه أي رذالة (مرجت) كفرح اختلطت
 (بالوصيف) بصاد كأمير العبد (بخارة الزيت) كخجارة بنسخة كاسباب جمعها وفردا موضع
 بالمدينة (يهرل ضوءه) بوحدة نهاء كينفع يغلبك نوره (شعل السيف) قلت بنقط
 سنية فشد عينه فرقك من شع البعير بوله فرقته (هباء من الناس) كدحباب رعاهم أصله

ما ارتفع من سنابل الخيل وما يرى منه عناقض عشم من شموابه (تستظف العرب) بالنهاية
بنقط طلاء مشال تستوعبهم هلا كل من استظفه أخذه كله (وذروة سنامه) أي أعلاه
(الاحصاء ألد السقم) كذا أن جمعا وفرد اقال ابن الجوزي ما تقطعه من كلامهم (بعنان فرسه)
بعين فنونين ككتاب سير يلمايه (يطير على منته) أي يجري به راكبا على ظهره بالجهاد
استعار له طيرا ناولتنا (هبة) بضم هاء مفتحة كرحمة صوابا فزع منه (شعفة) بنقط سينه
فبعين فقاء كرقبة رأس جبل (قوم من جلدتنا) كسدره أي أنفنا وعشيرتنا (على جندل
شجرة) يحجم فقط داله فلام كسدر أي أسلمها الذي يقطع (لا يلدغ المؤمن) بدال فقط
عينه (الحلال بين والحرام بين) أي في عينها ووصفها لمبادلتها ما انظاره (لا يعلمها
كثير من الناس) أي لا يعلم حكمها ووصفها من القليل من المجتمع دين بعلمها (فن اتقى
الشبهات) كغرفات جمعا وفردا أي حذر منها وتركها (استبرا) بهم زانست فعل من البراءة أي
برأيتهم من نقصه وعرضه من طعنه (ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام) فسر والشبهات
بأمرين الأول تعارض الأدلة واختلاف العلماء الثاني قسم المسكروه أو يحذره جانبها الفحل
والترك ونفى ابن التين بمناب شحنة القباري عنه أنه قال للمسكروه عقبة بين العبد والحرام
فن استيكث من مسكروه تطرق لحرام والمباح عقبة بينه وبين المسكروه لمن استيكث من مسكروه
تطرق للمسكروه (كالراعي حول الحمى يوشك أن يقع فيه) بفتح الباري زعم بعضهم أن
تمثله هذا أدرجه المشعي من قوله حكاه أبو عمر للداني ولا دليل عليه وما يدل على عدمه
ثبوته بتعبير رواية الشعبي وبحديث ابن عباس بكبير الطبراني وعلي بن باسر بأوسطهم (الأوان
حى الله) نلادخ في أرضه (محارمه) أي فعل للنهي محرم ما ترك المأمور وأجبا (مضغة)
كفرقة أي قدر ما يخبخ (سلطت) بفتح وضم لامه وفست كنعصر وضرب وكرم وعبر بعض
روايته عن الصلاح والفساد بالصحة والسقم فقد عظموا أمر هذا الخبر فعنوه رابع أربعة
ندون عليها الأحكام فيه ما شهر ونصه

عمدة الدين عندنا كلمات * أربع من كلام خير البرية

ترك الشبهات وأزهد ودع * ما ليس يغنيك وأعمل بنيه

(ان الاسلام بدأ غربا وسيع ودغريا فطوبى للفر باع قبل ومن الغرب باع قال النزاع من
القبائل) قال الراغبى بتاريخ قزوين قوله بدأ ان قرئ كدعافه وظاهره رأى ظهوره ديتبادر بدأ
كقربا كذا القرن اثره والابتداء والاعادة متعابلا يقال بدا به وابتدأ وعليه حذف
الابتداه كانه قال ابتداء الاسلام بجمته بالقرن الاول والغريب البعيد عن وطنه وسميته
الاسلام أولا لبعده عما كانوا عليه من الشرك وإهمال الجاهلية وسميته آخر ابتداء للناس
وظهور الفتن وبعدهم عن القيام بواجب الايمان والنزاع بينوا فزاي فعين كزمان جمع تزييع
ونازع وهو غريب نزاع عن أهله وعشيرته ورواه عبدان القاضي عن أبي بكر بن أبي شبة عن
حفص قال عبدان هم أصحاب الحديث اه ملل الراغبى (الاخفاء) بنقط حاء جمع خفي
وهو المنعزل عنهم ويخفى عليهم مكانه (الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة) بالنهاية أي ان

المرضى المختب من الناس على غرة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الاحمال والاسفار
الذى لا يوجد في كثير من الابل قال الازهرى الذى عندي فيه انه تعالى ذم الدنيا وحذر العباد
سوء عقبتها واضرب اهرم فيها أمثالا اعتبارا وحذرا او كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحذرهم
ما حذرهم تعالى ويزهدهم به فرغب الناس بعدهم او تنافسوا عليه حتى كان الزهد في التلذذ
القليل منهم فقال تجدون الناس بعدى كابل طائفة ليس فيها راحة أى ان السكامل في الزهد في
الدنيا والرغبة بالآخرة قليل كقصة الراحلة بالابل والراحلة هي البعير القوى على الاسفار
والاحمال النجيب التام خلقا الحسن منظر اذ كرا أو أنى والهامة للبالغة (ان بكل ما يفت
الربيع يقتل حبطا أو يلخ) بالنهاية الحبط كسبب الهلاك من حبط كفرح ويلم من ألم
ينفوخ يقرب من هلاك والخضر ككتف نوع من البقول ليس من أحرارها وجيدها وتلطت
بمئة فلام فضاء كضرب أفت رجبها سهلا رقيقا ضرب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
هنا مائتين الاول لمفرط في جمع دنياه ومنعها من حقها الثاني لمقتدى أخذها ونفعها
فقوله لك مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم مثل لمفرط أخذها بلاحقها لان الربيع ينبت
أحرار البقول فتستكثر ماشية منها للاستطابها اياه حتى تتفخ بطونها لمجاوزة حد احتمائها
فتنشق أمعاؤها به فتهلك أو تلم وتقارب هلا كما فكذلك من يجتمعها بلاحقها وينفخها مستحقها قد
تعرض لهلاكها بالآخرة بدخولها النار بالدنيا باذى الناس له وحسد هم اياه وغيره من أنواع
الاذية وقوله الآكة الخضر الخ مثل للمقتصد لان الخضر ليس من أحرار البقول النابتة
بالربيع يتوالى أمطاره فتحسن وتنعم ولكنه محارعه مواش بعد هج البقول يبسا اذا تجدد
غيره الأبراهما تستكثر من أكله فلا تستمر به فضربه مثلا لمقتصد أخذها بحققها وأصرها بحققها
بالحرص عليها الذينجو من وبالها كما نجت من هلاك الأترام قال أكلت حتى اذا اقتصدت
خاصرناها استقبلت الشمس قبلت وبالت أى اذا شبع منها بركت مستقبلة عين شمس
تستمرى به ما أكلت وتجتر وتلط فاذا تلط وبالت زال عنها حبط وانما تحبط ما امتلأت
بطونها ولم تلط وتبل فتتفخ بطونها فيقترب مرض قتلها وزهرة الدنيا كرحمة حسنها
وبميتها (ان الدنيا خضرة) بمقطي حاء فضاء فراء ككلمة (ثرية) بمئة فراء كولية أى منفعة
طرية (تزل) بقاء كتنسمر تنجتر (بالمعازف) أى كالدفوف مما يضرب لها (سنوات
خداغات) بقط حاء كجمع لواحدة أى يكثرها أمطارو يقل بيعها فوهو خداعها اذ تطعمهم
في خصب بماء فتخلف أو يقل مطرها (نا يونس بن عبد الاعلى نا محمد بن ادريس الشافعي
حدثني محمد بن خالد الجندى) بجمع فدا كتنسب سبب أو قفل (عن الحسن عن أنس بن مالك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادبارا ولا الناس الا شحا
ولا تقوم الساعة الا على أشرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم) هذا أخرجه الحاكم
بالمستدرک فقال انه بعد من أفراد الشافعي وقال الذهبي بالميزان هو خير من ذكر تفرد به يونس
ابن عبد الاعلى عن الشافعي ووقع بجزء بحديث يونس قال حديث عن الشافعي فهو على هذا
منقطع على ان جماعة روه عن يونس قال نا الشافعي فالصحح انه لم يسمعه منه ومحمد بن خالد

قال الأزدي منكر الحديث والحاكم وابن الصلاح بإيمانه هو مجهول وقد وثقه يحيى بن معين وروى عنه ثلاثة رجال غير الشافعي وأبان بن صالح صدوق ما علمت به باهرا يمكن قيل أنه لم يسمع من الحسن ذكره ابن الصلاح والخبر علة أخرى قال البيهقي أنا الحاكم نا عبد الرحمن بن عبد الله بلايزاد المذکور من كتابه نا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الجراح بن رشدين نا المفضل بن محمد الجندی نا صامت بن معاذ قال عدلت إلى الجند فدخلت على محدث لهم فوجدت عنده عن محمد بن خالد الجندی عن أبان عن أبي عباس عن الحسن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الذهبى فأنكشف ووهى اه وقال جمال الدين المزى تهذيبه قال أبو بكر بن زياده نا غريب وأبو الحسن محمد بن الحسين الاثرى والحافظ عينا فاب الشافعي قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواها عن المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في آله ورواه من بيته وأنه يملك سبع مئتين وعمل الأرض عدلا وأنه يخرج مع عيسى ابن مريم فيساعده على قتل الدجال يصاب لدفلسطين وأنه يوم هذه الامم وعيسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام يصلى خلفه في طول من قصته وأمره ومحمد بن خالد الجندی وان ذكر عن يحيى بن معين أنه وثقه فانه لا يعرف عند أهل الصناعة علماء وثقلا وقال البيهقي هذا تفرد به محمد الجندی قال أبو عبد الله الحافظ هو مجهول واختلفوا عليه بسندوه فرواه صامت بن معاذ نا يحيى بن السكن نا محمد بن خالد الجندی عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال الذهبى نا محمد بن خالد الجندی نا علي محدث لهم وطلبت هذا الخبر فوجدته عندهم عن محمد بن خالد الجندی عن أبان بن أبي عباس عن الحسن عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال البيهقي فيرجع الخبر لرواية محمد بن خالد الجندی وهو مجهول عن أبان بن أبي عباس وهو متروك عن الحسن عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو منقطع وأحاديث التخصيص على خروج المهدي أصح سنداً وبها يبان كونه من عترته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وروى الحافظ أبو القاسم بن تمار مخ دمشق بسند عن أحمد بن محمد بن رشيد قال بفساطين عن علي بن عبد الله الواسطي قال رأيت محمد بن إدريس الشافعي فسمعتة يحدث علي بنونس في حديث الجندی حديث الحسن عن أنس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في المهدي قال الشافعي ما هذا حديثي ولا حدثت به كذب علي بنونس اه وقال عماد الدين بن كثير بالبداية والنهاية هذا حديث مشهور عن محمد بن خالد الجندی نا عاغانى المؤذن شيخ الشافعي وروى عنه وغير واحد أيضاً فهو غير مجهول كما زعمه الحاكم بل قد روى عن ابن معين أنه وثقه ولكن من رواه من حدث به عنه أبان بن أبي عباس عن الحسن مرسل او تهذيب جمال الدين المزى عن بعضهم انه رأى الشافعي مناماً فأنكر الخبر وأنه كذب عليه بنونس قال ابن كثير هو ابن عبد الأعلى الضبي وهو من الثقات لا يطعن به عجزاً مناماً وظاهر هذا الخبر انه يخاف ما ورد بانبات ان المهدي غير عيسى وبتأويله لا ينافيه بل معناه ان المهدي حقا هو عيسى فلا ينافي ان يكون غيره مهدياً أيضاً اه وقال البيهقي في بيان من أخطأ على الشافعي هذا الخبر بما أنكر على الشافعي فروى عن أحمد بن سنان قال كنت عند يحيى بن معين فدخل عليه صالح بن

حزرة فسأله عنه فقال يا فتى عن الشافعي أنه رآه والشافعي عندنا ثقة قال البيهقي فإن كان هذا
 الخبر منكرا كان الحمل فيه على محمد بن خالد فإنه شيخ مجهول لا يعرف بما ثبت به عند الله
 ووجب قبول خبره وقد رواه غير الشافعي كما رواه الشافعي فزاد بطريق يحيى بن السكن
 عنه قال فالغلط من جهة فان الخبر معروف من أوجهه بلا قوله ولا مهدي الاعيسى بن مريم
 (فوجت) بواو فجمع لمجي كوعد سكنت لهم وعلمته كآبة (ومن بنى الأصفر) أي الروم اذ ابوه سم
 الاول أروم بن عيصو بن اسحق بن ابراهيم على نبيذنا باله وعليه ما الصلاة والسلام كان أصفر
 (في ثمانين غاية) بفتح عينه وفتح تاء كساعة بالهاء هي الراية وموحدة أي أجمة شبه كثرة رماح
 العسكريين (وتجندوا بآسيا فكم) أي تقتتلوا (يحسر القرائ) بجاء فسب كضرب أي يكشف
 (شككتك أمك) بمثناة كفرج بالهاء أي فقد تلك من الشكك فقد الولد كله دعا عليه بموت أسوة
 قوله وفعله والموت بهم كالأفادعاء عليه اذا كعدمه أو اذا كنت كذا فانكوت خبرك فلا تزداد سوا
 أو كالأفاد تحرى بكلامهم بلا ارادة وقوعها كترت يدك وقالتك الله وهذا الثالث أربع
 (وشى الثوب) أي نقشه كعبد معا (في جلد قلوب الرجال) يحجم فتقط داله فراء كعبد بالهاء
 أي أصابها (الوكث) بفوقية كعبد أي الأثر في الشيء باللوثة كقطعة (المجل) بميم فجمع ما يظهر
 بجلد كبر لشدة عمل (فترامنتبرا) بخون فقومية لموحدة فراء كعبد أي مرتفعة في جسمه (لبرد
 على ساعيه) بالهاء أي رئيسهم الذي يصعدرون عن رأيه ولا يحضون أمرادونه أو ولية الذي
 عليهم أي ينفقني منه فكل من ولي أمر قوم فهو ساع عليهم (عن حذيفة بن أسيد) كأمير
 (أبي سرجة) بسين فراء فاء كسفية كثيرا حاد يهبر واية أي الطفيل الصغاني عنه (عدن
 أبين) بموحدة ففتح تاء كسب أحمد قرية بساحل البحر نحو اليمن أو مدينة عدن (بادروا
 بالاعمال سنا) بالهاء أي افعلوا أعمالا صالحة عملا سابقة ومما تب ودواهي ستافله أنه
 لأنها اذا نزلت تضلكم عنها (وخويصة أحدكم) بالهاء أي حادثة الموت التي تخص كل أحد
 مصفر خاصة اختفارا لها يحب ما بعدها كبعث وعرض وحساب قلت فهو بفتح واحد أو
 فكسر ياء تصغير فشد صا د أو بسكونه وخفصة صا د أو ما ابتقاء السالكين معا فينطق به كذلك
 كما قاله أنقاموس فغلط لان النطق بسا كذا في خاص بكلام العرب مقود بالعرية دون الوقف
 فانظر لسان المحدث في احسان ما به يحدث (نا الحسن بن علي الخلال نا عون بن غمارة نا
 عبد الله بن المنني بن شامة بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك عن أبي قتادة
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم) (الآيات بعد المائتين) هذا أورده ابن الجوزي
 بالموحدة عات بطر بن محمد بن يونس السكدي عن عون بنه قال هو موضوع وعون وابن المنني
 سفيان غير أن التهم به السكدي قال حط وقد تبين انه توبع عليه كثرى وأخرجه الحاكم
 بمستدر كبطر بن عون بنه فقال صحيح وتعبه الذهبي بتلخيصه فقال عون ضعفه وقال ابن
 كثير هذا لا يصح فلوضع الحمل على ما وقع بالفتنة بسبب القول بخلق القرآن والحنة للإمام أحمد
 وأصحابه من أئمة الحديث (نا نصر بن علي الجهضمي نا نوح بن قيس نا عبد الله بن
 معقل عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمتي على خمس

طبقات الخ) هذا أيضا أورده ابن الجوزي بها بظريق كامل بن طلحة عن عباد بن عبد الله عن أنس قال لا أصل له والمتم به عباد وقد بين أن له متابعين عن أنس وله عدة شواهد قال خط سقما بفتح نصر الموضوعات (وقذف) بنافق فنقط داله كعبد أي رمي بقرة (فتكلم أنف الكافر) بنقط حاء كتضرب نسمة (الحواء) بجاء فواو ككساء أي البيوت المجمع على ماء (فأذا هو بعصاى هذه بكذا وكذا) قال ابن كثير أي أن كل ماله ينسحق حتى يكون وقت خروجها (أول الآيات خروج طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة الخ) قال ابن كثير أي أول آيات لم تواف وأسبقها الدجال ونزول عيسى على نينابا له وعليه الصلاة والسلام من السماء ويأجوج ومأجوج اذ كل أمر ورجن وبشر بزي وأما أول آيات أرضية خروج دابة بشكل غريب ومخاطبتها لهم ووسمهم بإيمان أو كفر فامر ما لوف خارج عن مجاري العادة وكذا أول آيات سماوية طلوع الشمس من مغربها بخلاف عادة ما لوفة وقد ظن عبد الله بن عمرو أن طلوعها من مغربها قبل الدابة وهو محتمل مناسبا (جفال الشعر) بجيم فقاء فلام وثون بدله كغراب كنبه قبيحه (كان وجوههم المجان المطرقة) كسكرمة أشهر من كعظمة التراس التي ألبت العقب شيئا فوق شئ وبه طارق فعلاصيرها طاف فوق طاق وركب بعضها على بعض (في قوارب السفينة) أي سفن صغار مع كبار كجنايبها جامع كصاحب (الجاناسة) بجيم فسيتين كالواحدة سميت اذ تجس أخبارا للدجال (عين زغر) بزاي فنقط عينه فراء كعمر اسم عين بالشام بارض البلقاء أو اسم امرأة نسبت اليها (عمان) بعين كشاد مدينة قديمة بالشام بالبقاء (ويديسان) بموحدة ففتحمة فسبن كمرجان بلد بالشام (تدق) بدال فقاء فقاء كتنصر وتضرب فتعبر (جنباتها) بجيم فنون لموحدة كرحلات جمعوا وفر دأي نواحيها (فزفر) بزاي فقاء فراء كضرب بالصباح الزفير أول سوط حمار والشهيق آخره فالزفير اذ خال نفس والشهيق أخرجه (شاهر سيفه) بنقط سينه كصاحب أي مبرزله (لخفص فيه ورفع) بالنهاية أي عظم فتمته ورفع قدرها فوهن أمره وقدره وهونه أو خفض صوته ورفع في ذكر أمره وبتذكرة فرها كضرب ورفع أي أكثر كلامه به مرة يرفع صوته ومرة يخفضه اسماعا وراحة من تعب كحالة من أكثر كلاما ورويا كقدس نصغير أو تكثيرا (غير الدجال أخوفي عليكم) قال جمال الدين بن مالك به إضافة أخوف لباء متكلم مقر ونايون وقاية وانما يغناد مع فعل متعد اذ يصون فعلا من محذورات لأن أفعال التفضيل شبيهة به خصوصا بفعل تعجب فإز اقترانه به كقرنه بالاسم فاعل بقوله * أسلمني إلى قومي شر احي * فهذا أجود ما فعل به أو أسلمه أخوف لي فابدل لاه لونا كما أبدل في لعل ورقل فصيل لعن ورقن وأظهر احتمالات معناه أنه صيغ من فعل مفعول كقولهم أشغل من ذات النخبين أي غير الدجال أخوف مخافتي عليكم فحذف مضافا لباء فأنصل به أخوف مقر ونايون على ما تقرر بدكر احتمالات أخر وأوردتها بالأعراب قلت فهو من اعلام النبوة اذ معناه انما أخاف عليكم أنفسكم ورجوعكم ككفار بقتل بعضكم بعضا وأما هو فبينكم وبينه مدة طويلة قد أنتم منه كما آمن منكم (فاناجيه) أي محاجبه ومغالبه باظهار الحجج عليه قلت هذا حديث ابن حنبل ان محاجبه عن

نفسه مع علمه أنه ومن يحاط بهم لا يدركونه فهو مجاز عن يكون بوقته (قطط) كتب شديد
 جعودة الشعر (عنه فائمة) أي باقية صحيحة بارزة من محالها وذهب بصرها (يخرج من خلة
 بين الشام والعراق) بفتح نقط حائه أي من طريق بينهم ما وجاء من الحلول قلت مر ببعض
 الأحاديث أنه معلوم الموضع بجزيرة المشرق (فعاث) قال قر روى بعين فائمة كاعاضيا
 وكصاحب منونا اسم فاعل بمعنى الفساد (يا عباد الله اثبتوا) بأخرى أي الناس فائمة وقال
 قر أي على الاسلام يحذرهم فنتقمه (سارحتهم) أي ماشيتهم (محمدين) بجاء فضم مبعه فاعلا
 محمدين (فتبعه كنوزها) كعبه عايب النخل (قال الاشرفي) كعبه عايب حال من ضمير
 الدجال أو من الكونز أي كائنة ~~كهي~~ كاية عن سرعة اتباعها أي تتبعه سرعة وهو
 جمع يعسوب كيعسوب فغل النخل (جزاتين) بحجم فراى كقطعين زنة ومعنى (رمية الغرض)
 بنقط عينه فراء كسب الهدف بالنهاية أي بعد ما بين القطعتين قدر ما بين رام وغرضه
 أي نصيبه ضربته كرمية الغرض (فتمل وجهه) أي يستنير ويظهر عليه الامارات
 سروره (في نزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق) قال الحفاظ ان كثير هذا هو الاشهر
 محل نزوله قال وقد جدت منارة بوقتنا سنة احدى وأربعين وسبع مائة من حجارة يضي فلعله
 من دلائل النبوة الظاهرة اذ قبض الله بناءه عليه فنزل عيسى عليه السلام جط هو من
 دلائلها بلا شك اذ أوحى اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بكل ما يحدث بعده مما لم يكن بوقته
 ككرويت من حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصحيح ان الله يعطى على رأس كل مائة سنة
 من يجدد لهذه الامة أمر دينها فبلغني بعض ما لا علم عنده أنه استنكره بحديث التار يخ بعد
 وقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكيف يقول على رأس كل مائة سنة فقلت علموه تعلمها
 انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم علم كل ما يحدث بعده فعلموا أمورا كثيرة على ما علمه انه يحدث
 بعده وان قد بوقته ومن اطيفه ان عثمان رضى الله تعالى عناهما الما جمع القرآن بالمصاحف
 روى له أبو هريرة انه سمعه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول ان أشد أمتي حبالى قوم يأتون
 من بعدى يؤمنون بي ولم يروني يعملون بما فى الورق المعلق قال أبو هريرة فقلت أى ورق حتى
 رأيت المصاحف ففرح به عثمان وأجاز أباه مرة بعشرة آلاف درهم فقال له والله انك لتخوف
 علمنا حديث نبينا فقلت شعري اذا عرض عليه هذا الحديث الصحيح الثابت بم وغيره كيف
 لا يقول ان دمشق كانت بزمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دار كفر بلا جامع ولا منارة فلا ينكر
 ما صنع فنفوذ بالله من غلبة الجهل قال ابن كثير وقد روي بعض أحاديث انه ينزل ببيت المقدس
 ورواية بالاردن وبأخرى جمع سكر المسلمين فأنه تعالى أعلم قال جط خبر نزوله ببيت المقدس
 عند المصنف فهو عندى أرجح فلا يأتى كل روايته لان البيت شرقي دمشق وهو ~~مكرر~~
 المسلمين اذ والاردن اسم الكورة كما بالصالح والبيت داخل فيه فاتفقت الروايات فان
 عدت منارة بضاء من بيت المقدس الآن فلا بد ان تحدث شبه قبل نزوله قلت وأفضل منه
 أنه ينزل عند منارة مسجد دمشق فيصلى خلف الامام الخ قصصه الا انه لا يكون له صيت فيقصد
 بيت المقدس ونظوى له الارض فيظهر هناك ظهورا بينا عند مكرهه -م هنالك وقرب

مكان قتل الدجال بباب لد (بين مهرودين) بالنهاية في شفتين أو حلتين أو الثوب المهرود
 ما صبح بورس فبرز عمران في شبه زهرة الجودانة قال القتيبي هو خطأ من نقله فأراه مهرودين
 أي صفر أو بن فان حفظ بدل من المهرودين فخطأ ابن قتيبة باستدراكه قال ابن الأنباري
 الطبر عند بابين مهرودين روى بدل وبنقطة أي بين محصرتين كما خرو لم يسمعه إلا هنا كاشيا
 كثيرة لم تسمع بغير الحديث والمعصرة كعظمة من الشباب ما به صخرة خفيفة أو ما صبح بعروق
 تسمى المهرود قال قر كقول (يخدر منه جنان) يجيم كغراب قال قر ما استدار من أول أو در
 فشبه قطرات عرق بمستدير جوهر وهو وثيقته حسن (ولا يحل لك أن تخرج نفسك الامان)
 بالنهاية أي حق واجب واقع كقوله تعالى وحرام على قريظة أي حق واجب عليها (لا يدان
 لأحد بقتلهم) قال الطيبي أي لا قدرة ولا طاقة فتثبته لضعف قوة بالنهاية لأن المباشرة
 والدفاع انما يكون بيد ف كان يديه عديمة العجزه عن الدفع (حرز عبادي) كقوله قال قر
 رواية الأكثر بجاء فراء فزاي وروى جوير بجيم فواو فزاي وحوز بجاء فواو فزاي أي حرزاذ
 من حيز فقد أحز و حذر بجاء فدا ل فراء أي أنزلهم لحبل الطور من حذرة فأنحدر أرسلته في
 صلب و حذور (النفق) بنون فتنقط عينه فقاء كسب دود يكون بانوف ابل وغنم واحدة
 كرقبة (فرسي) بقاء فراء فسين أي هلكي جمع فريس كقتيل وقتلي (زهمهم) بزاي فهاهلم
 قال جط بفتح زاي وهاء اللين قلت بالقاموس كقتل (فيغسله حتى يتركه كالزقفة)
 بزاي فلام ففاء بالنهاية كرقبة بقاء فقاء جمع زاف مصانع ماء أي يغزر مطر بارض قصير
 كأنها مهنه من مصانع ماء أي كزاة في مصانع و نظافة واستواء أو كروضة (العصاة)
 كخبرة جماعة من الناس من عشرة لاربعة لا واحد له من لفظه (ويستظلون بظلالها)
 بقاء فقاء كسدر أي قشرها شبه بفتح رأس عظمه فوق دماغه (في الرسل) كسدر
 اللين (اللفحة) كسدر وزحمة الناقة القرينة عهد بفتاح (الغمام) بقاء فهاهز
 ككتاب الجماعة المكثرة (الفخذ) بنقط داله كسكة الف القيلة وفوق البطن (بتهارجون)
 قال الزنجشري أي يتشاورون وأبو موسى المدني أي يتسافدون نكاحا (نقب) بقاء كعب
 طربق بن جيلين (بالسبوف صلته) كرحمة أي مجردة (وامامهم رجل صالح) هو المهدي
 (ينكص) كجاس بر جمع وراءه نكوصا وقه قري (وشاح) بواو فتنقط عينه فقاء ككتاب أي
 طيسان أخضر أو مقور يتبع كذلك (الغرفة) بنقط هينه وقاف ضرب من شجر العضاة
 (فلا يسهى على شاة) بالنهاية أي تزلز كأنها فلا يكون لها ساع (كفأثور الفضة) بقاء فثلاثة
 فراء كعاون خوان أو طست أو جام من فضة أو ذهب (فتشكر) كفتح ماضيا أو ثيا أي
 تسمن وتتلئئ ثجما (شكرا) كسب أي سمينا (واجبها) بواو ففتح لرحدة كرحمة أي وقوعها
 (فيحارون) بجيم فهاهز فراء من الجوار كغراب رفع صوت بكاء واستعاذة (اغرورقت
 عيناه) بنقط عينه وقاف أي غرقت بدموع افغوعت من الغرق (حتى يأتي قوم من قبل المشرق
 الخ) قال ابن كثير به إشارة للملك بنى العباس (والمال يومئذ كدوس) كرسول أي مجتمع
 (يقفل عند كنزكم ثلاثة) قال ابن كثير الظاهر أنه كنز الكعبة (ثم تطلع الرايات السود)

من قبل انشورق) قال ابن كثير هذه السودة هي ما قبل بها أبو مسلم الخراساني فاستلب بها دولة
 بني أمية بل رايات سودا آخرتاق صحبة المهدي وهو زعيه وفاراذرايته صلى الله تعالى عليه وآله
 عليه وآله وسلم كانت سوداء قلت وكأنت عمامته بالفتح سوداء صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم (ثم ذكر شيئا لأحفظه) بين بطريق آخر فخرجه الحسن بن سفيان بسنده وأبو
 زعيم بكتابه المهدي بطريق إبراهيم بن سويد الشامي عند عبد الرزاق فقال بعد قوله لم يقتله
 قوم ثم يخرج خليفة الله المهدي فإذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فإنه خليفة الله المهدي (وصلحه
 الله في ليلة) قال ابن كثير أي يتوب عليه ويوفقه ويلهمه رشده بعد أن لم يكن كذلك قلت
 بل هو موفق للخير أولا فأراد بأسلحه الهام الناس اتباعه واجتماع الحيوش عليه بهيئة
 كرازاتهم وأسلحتهم (المهدي من ولد فاطمة) قال ابن كثير فاما ما أخرجه الدارقطني بالأفراد
 رفع عثمان بن عفان المهدي من ولدا العباس عي فإنه غريب كما بالدارقطني قال تفرد به محمد
 ابن طوامة مولى بني هاشم قلت فإن صفع فعنا الله من ولد بنات العباس ومن ولد بني فاطمة
 فيتفقان (فيوطون) كيقوس أي يهدون (الحمة) كمرحة الحرب وموضع قتال أخذ من
 اشتبا بهم واختلاطهم فيها قتالا كاشتبا الحمة الثوب بسداه من اللحم لكثرة لحوم القتلى
 بها (الحمة الكبرى) وفتح القسطة طنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر (بما يليه بين
 الحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة قال ابن كثير هذا مشكل مع ما قبله إلا
 أن يكون أول الحمة وآخرها ست سنين وبين آخرها وفتح المدينة القسطة طنطينية مدة
 قرينة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة أشهر (مسالح المسلمين) جمع مسلحة
 كمرحة هي كثر ومرب يكون فيه أقوام يرفعون عددا للثايطرقهم على غفلة فاذا رأوهم
 أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له (بيولان) بموحدة فلام فنون كطوفان بالنهاية اسم موضع
 كان يسرق فيه الأعراب متاع الحاج (روقة الاسلام) كرقبة أي خيام المسلمين وسراهم
 جمع رائق من راق صفا وخلص (ذاف الانوف) بنقط داله فلام فضاء كقـ فل جمع أذاف
 من المذاف كسبب قصر الانف وانبطاحه أو ارتفاع طرفه مع صغر أرنيته

باب أبواب الزهد

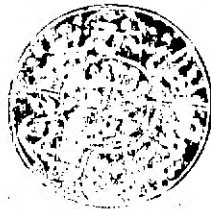
(في اليم) أي البحر (ذوطمرين) بطاء مشال لحيم فراء أي ثوبين خلقين تنقية طمر كسدر
 (لا يوبه له) بضم تخمية فواو واحدة فهاء أي لا يحتفل به للحقارة (عقل) بضم عين فشد أي شديد
 جاف وفظ غليظ منا (جواط) بجيم فواو فنقط طاء مشال كشد أي جموع ممنوع أو كثير لحيم
 مختال في مشيته أو قصير بطي (خفيف الحاذ) بجاء فنقط دال كالحال زنه ومعنى ونصر يفا
 (والظهور) أي لا عيال له (غامض في الناس) بنقطي عينه وصاد أي مغفور خاف غير مشهور
 (كان رزقه كفافا) كسحاب بقدر الحاجة لا يفضل عنها (وقل ترأته) كقرب أي ما يخلفه
 لورثته والثناء بدل واو (البهذاة من الايمان) بموحدة فنقط دالية بالنهاية أي رثة الهيئة
 نواضع في لباس وترك النجم به (ان الله يحب عبده الفقير بالاعمال) قال الراغب بتار يخ
 قزوين اعتبر بعد الايمان ثلاث صفات فقرا وتعففا وأبوة عيال أما أبوة عياله واهته هامة

بشأنهم ففضله ظاهر بآثار الكاد على عباده كالجاهد في سبيل الله وأما الجمع بين الفقر والتعفف
فإن الفقر قد يكون عن ضرورة وصاحبه غير صابر عليه ولا راض به وقد يكون الجزو كسل في
طلب الكفاية من جهات المكاسب فإذا انضم اليه التعفف أشعر ذلك بصبر وقناعة وتحرر
عن التبعات وركوب الهوى (أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء عن
أبي سعيد الخدري قال أحبوا المساكين فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
دعائه اللهم اجعلني مسكينا وامتنني مسكينا واحشرفني في زمرة المساكين) هذا أحد أحاديث
انتقدها سراج الدين القزويني على المصنف فزعم وضعه فقال صلاح الدين العلأى باجوابه
هو ضعيف السند وليسكن لا يحكم بوضعه وابن المبارك وإن قال ت مجهول فقد عرفه ابن
حبان وذكره الثقات ويزيد بن سنان هو أبو قرة الرهاوي قال به ابن معين ليس بشي وخ
مقارب الحديث إلا أن ابنه محمد بن يزيد روى عنه منا كبر وأبو حاتم مجله الصدوق ولا يحمجه
و باقي رواته مشهورون وذكر العلائي بكتاب بسط الورقات أنه يفتى بحموع طرقه لدرجة
الصحة وقد أورده ابن الجوزي أيضا بالموضوعات وقال الزركشي بخروج أحاديث الرافعي
إساء ابن الجوزي به فله طريق آخر عن عطاء بن رباح عن أبي سعيد أخرجه الحاكم بمسند
وصححه وأقره الذهبي بتلخيصه وأخرجه البيهقي بسننه بتلك الطريق وله شاهد بآدس أخرجه
ت وبعبادة بن الصامت أخرجه الطبراني والبيهقي وجميعه الضياء المقدسي بالاختارة وابن
عباس أخرجه الشيرازي بالانساب وقال صحيح بخروج أحاديث الرافعي أسرف ابن الجوزي
بوضعه فكانه أقدم عليه لما رآه مبيا لخال مات عليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذ كان
مكفيا قال البيهقي ووجهه عندي أنه لم يسأل حال مسكنه يرجع معناها أقبله بل مسكنه
أخبار وتواضع له تعالى (نعمس) كفرح وفتح عسروا نكس على وجهه فهو دعاء عليه
(وانتسكس) أي انقلب على رأسه فهو دعاء عليه بخيبة أذهن انتكس في أمره خاب وخسر
(واذا شيك فلا انتقش) أي إذا أصابته شوكة لا يقدر على إزالتها عتاش (العرض) كسب
متاع الدنيا وحطامها (عن نقيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني
ولا فقير الا ويوم القيامة انه أوفى من الدنيا قوتا) كقول هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات
وأعله بنقيس لانه متروك وهو يخرج لاحدوله شاهد بان مسعود أخرجه الخطيب بتاريخه
(أمناني سر به) بسين فراء فوحدة بالهابة كسدر أي نفسه وكعبدة أي مسلكه وطريقه
(وكانت لهم ربائب) براء فوحدة كدائن جمعوا وفردا غنم بالبيوت غير سائمة جمع من ديمة
كربوية (مسك كبش) جميع فسين كعبدة أي جلده (فینطلق أحدنا يتحامل) أي يتكاف
حملا جرة تليكتسب ما يتصدق به (فرحت أشدا قنا) بقاف كفرح شجرت جوانب أفواها
(تغدو وخامسا وتروح بطانا) كغدو وخامسا ويطانا ككتاب جمع خميص وطين كأمري تذهب
بكثرة جائعة وتروح غشبية ممتلئة الاجواف (عن حبة) بفتح حاء فشددة واحدة (وسواء)
بهمز كسما قال أبو القاسم البغوي ما لسواء الا هذا الخبر (واياك والوفان اللو فتع عمل
الشيطان) قال الحكيم بنوادر الاصول لومه قناح حشرات فاذا انحسرت القلب تعرى عن خلقه

تعالى وقد آف تقى الدين السبكي بهذا الخبر كتابا سماه من أفضوا ومن عدلوا في حكم
 من يقول لوبه فوائد جديدة وفهية ونحوية فحاصل ما قال في ادخال آل على لوانا نقلت عن
 حنفية لاسمعة قال جط فسقت كاذمة بالا عراب (الكلمة الحكمة ضالة المؤمن) بالنهاية
 لا يزال يطلبها كما يطلب الرجل ضالته وبرواية ضالة كل حكيم (أجر في شاة) كما كرم أى أعطاني
 شاء تصلح لذبح (برسن) كسب جبل تعاديه دابة (الكاف) ككتاب برذعة حمار وبواوجه
 أكف (في خدرها) بنقط خاء كسدر ناحية بيت يكون به ستر تكون به جارية بكر (البذاء)
 بنقط داله كسحاب الفحش قول (والتؤدة) بفوقية فهو من كهم مرة التاني (جبلت عليه)
 يجيم فوحدة أى خلقت وطبعته عليه (أطت السماء) بشد طاء مثال بالنهاية من الاطيط
 صوت الاقتاب أى ان ما بها من الملائكة قد أنقلها حتى صوتت فهو مثل وايدان بكسرهما
 وان لم يكن ثم اطيط تقريرا لفهم عظمتة تعالى (شهير القبر) بنقط سينه فقاء كما به حرفه
 وجانبه (من حروجه) بضم حاء ما قبل عليه وبذل الك منه (ولكن أعمالا اقبر الله وشهوة
 خفية) قال عبد الغافر القاري عجم الغرائب قيل هو شهوة النساء وأبو عبيد هو عنسدى
 غير مخموص ~~والله~~ كنه في كل شئ من المعامى يضمه المسرة وبصر عليه أو ان يرى جارية
 حسناء فيغض بصره وهو يتفكر في أمرها بقلبه أو نظرها لذات محرم حسناء أو نصب شهوة
 مدفوعة معه كنه قال أخوف ما أخاف على أمتي الر ياء مع الشهوة الخفية أى يرى الناس انه قارن
 لها من شهوة ويخفي شهوة بها بقلبه فاذا بنفسه عملها قاله الازهرى وهو حسن اه وقال ابن
 الجوزى فرية الر ياء ما كان ظاهرا والشهوة الخفية حب الطلاع الناس على عمله ولم
 يحل غيره قال جط وهو مفيد حسن الا انه ورد به بعض طرقه تفسيره بتخييره فاجود ونادر
 الاصول والمستدرك زيادة قيل وما الشهوة الخفية قال يصح العبد صاعدا فمعرض له شهوة
 من شهوته فيواقعها ويدع صومه فافسر بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يعدل عنه اقبره
 (هضم القلب) بنقط حاء أى منقاه بالنهاية من خم قلبه كنهه ونظفه (الحسب المال) بالنهاية
 كسب أصله الشرف بالياء وما بعد من مفاخرهم أو هماء والكرم يكونان برجل وان لم يكن له
 آباء اشرف كرام والاشرف والمجد لا يكونان الا بالياء فجعل مالا كسرف نفس أو آباء أى ان
 الفقير ذا حسب لا يوقر ولا يحتفل به والغنى الذى لا حسب له يوقر ويحجل لديهم (ضرب بين فقير)
 بنون فحاف كزبير (بالنبأوة) بنون فوحدة فوا وكده خاية موضع معروف باطائف (ساعة
 وساعة) قال الحكميم بنوادره أى ساعة للذ كرو ساعة لنفس قال أبو البقاء برفعه أى لك ساعة
 ونصبه أى تذ كرساعة وتله وساعة (الكفوا) بفتح لاه من كافيه كفر حوا به واحبه (لمكث)
 بضم ونفع كاف (ملبا) كولى أى زمانا (عليكم بالقصد) كعبداى بالوسط المعتدل الذى لا يميل
 لاحد طرف في تفریط وافراط (فان الله لا يميل حتى تميلوا) بالنهاية أى ان الله لا يميل أبدا ملت
 أم لا كفواهم حتى يشب الغراب ويبيض القار أولاً يتركه ثوابكم حتى تتركوا عملها وترهدوا
 في رغبة اليه فسمى الكل ملا وليس به كما دهم في وضع فعل محل فعل وافق معناه كقوله
 ثم أضحوا لعب الدهر هم * وكذا الدهر ودلا لرجال

فجعل اهلا كما اياهم لعبا ولا يقطع تعالى عنكم فضله حتى تملوا سوا اله فسمى فعله تعالى مللا
ازدوا جا كقوله تعالى وجزاء سنئة سنئة مثلها فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم وهذا باب واسع بالعربية كثير بالقرآن (فان اياها من الله طابا) به النوع البديعي
المسمى تجريد (مال يغزر) بالنهاية أي مالم تبلغ روحه خلقه ومه فيكون كشي يغزر به
مرير والغرغرة ان يجعل المشروب بفم ويردده لاصل خلقه ولا يتلعه (فوالله لئن قدر على
ربي) كضرب أي ضيق كقوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه أي نضيق (دخلت امرأة النار
في هرة) أي بسببها أو من أجلها (من خشاش الارض) بنقط حاء وسين كغراب مثلنا أي
هوامها وحشراتنا (هاذم اللات) بنقط داله أي فاطعها (من دان نفسه) كجاء بالنهاية
أي اذاها واستعبدها أو حاسبها (ولا مشعوف) بنقط سينه فعين فقاء كمنصور مقزوع يخوف
حتى يذهب قلبه من الشغف كمن شددة فرع يقع به ذلك (نسمة المؤمن) كرقبة روحه
(تعلق) بضم وفخ لانه تأكل فاصله لابل أكات عضاها فنقل ليطبقه بالنهاية (في رثعه) كعبد
أي عرفه اذ يخرج من بدن شيأ شيأ كرشع انا يتخلل اجزاء (حسك) كسب جمع كرسية
شوك كمن صلبة (السعدان) كرجان نبت ذوشوك (وثلاث حثبات من حثبات ربي) بالنهاية
هو كناية عن مبالغة في كثرة والا فلا كف ولا حتى جسد الله عن ذلك وعز (ان رحتي تغلب
غضبي) بالنهاية هو اشارة الى عذرة رحمة وقبوله اخلاقه كما يقال على فلان الكرم أي هو أكثر
خصاله والا فرحمته تعالى وغضبه راجعتان لارادة ثواب وعقاب وصفاه لا توصف بقلبة
احدهما على غيرها وانما هي مجاز ومبالغة قلت أراد تعالى ان فضله وعدله هما الخلق كله
ظاهره وباطنه الا انه ستر عدله وأظهر فضله غالبا بدليل كثرة الاحكام وقلة المرضي دائما
وكثرة صحة الاحكام وقلة مرضهم وكثرة أزممة الرخاء وقلة أزممة الغلاء فله تعالى الحمد على
كل حال فانظر شرح محمد بن محمد (تخصب تنورها) كمنصرتي به ما يوقده (وهي) بواو فهي فخيم
كسبب حر النار (سجلا) بكسرى سينه فبهم فشد لا مه ككبا كبيرا (بطاقة) كنجارة بالنهاية
هي رقعة صغيرة يثبت بها قدر ما يتحمل فيه ان عينا فوزنه أو عدده وان متاعا قسمته جميعته اذ تشد
بطاقة من ثوب فالنساء اذا زاندوهي كلمة تستعمل كثيرا (فيها أشهد أن لا اله الا الله
وأشهد ان محمدا عبده ورسوله) قال الحكميم ت هذه غير شهادة التوحيد اذ من شأن الميزان
ان يوضع بكفته شي وبالاخرى ضده فتوضع حسنة بكفته وسياة بكفته فهذا الاستحصال اذ يمكن
ان يأتي العبد بمعاملة أو بتمثيل ان يأتي بكفر وایمان معا بعد واحد فيوضع ایمانه بكفته وكفره
بكفته فله استحالة وضع شهادة التوحيد بالميزان وأما بعد ایمان العبد ان يظقه بلا اله الا الله
حسنة فتوضع فيه مع كل حسنة قلت فاعلمه قاله ابعده مرة واحدة (فطاشت) بكاعت أي خفت
(لا ذو عنه الرجال) بنقط دال أول كقول زنفرة ونفط أي أطردهم وأدفعهم اذ لا يتحققون
شر بامنه انكم كافر (ان حوضي ما بين عدن الى أيلة) قال الرافعي بتار يخ تزوين عدن كسبب
بلد معروف وابلة بختبة كرحمة مدينة بالشام بساحل بحره وأيضاً من رضوى وهو جبل ينبع
بين مكة وطبقة بجديث ابن عمر امامكم حوضي كابين جرباء وأذرح فالخط يقتضي مدرجاء

وكذلك يخ أو بقصره هي بالشام وأذرح بسكون نقط داله فضم راء فحاء مدينة من أذان
الشام أو هي فلسطين وباني سعيد الخدرى أن لي حوضا مابين الكعبة الى بيت المقدس وبجذبة
ان حوضي كباين صناعاء والمدينة أو كباين المدينة وعدن وبابن عمرو وحوضي مسيرة شهر فذه
الاختلافات تشعربان ذكرها جرى تقريرا لا تخديا وبان مراده بان بعد ما بين حاقية وسبعة
لا تقديره بقدر معين ويمكن ان ينزل بعضها على طولها وبعضها على عرضها فبأنس قال صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم طول حوضي ما بين مكة الى أيلة وعرضه ما بين المدينة الى الروحاء والروحاء
يقال انه على نحو من أربعين ميلا من المدينة قلت وأفضل الجمع انه بأول مرة عند ورود
أكثر الشربة يكون على غاية بعدى فاقرب فاقرب حتى يكون باقلها عند آخرهم فلهتم اذا
فانظر شرح محمد (أكاويه) كتماثيل جمع أكواب جمع كوب كوت وهو كوز لا عروة
له (ولا تقع أهم السدد) بسين فدا لين كسر الدالين جمع كفرة (حتى اخضلت الحية) بنقطتي
حاء فصاد فشد لامة كانت زينة ومعنى ونقطا (وعمان) بعين فجم فنون بالنهاية كشدا مدينة
قدية بالشام بأرض الملقاء وكغراب بلد بالبحرين (سحقا سحقا) بسين كقفل أى بعد ابعدا
(ضائر) بنقط صاد فو حدة فراء كدائن جماعات مفترقات جمع كغرابية (نبات الحبة) بكسر
حاء فشد مو حدة بزور يقول وحب الر يا حنين أو نبت صغير ينبت بالحشيش (في جبل السيل)
بحاء كامر بالنهاية فعمل مفعول ما يجي به سيل كطين وغناء فاذا انقفت به حمة وانتقرت
على شط مجراه نبتت في يوم وليلة شبهها بسرعة عود أيدانهم اليهم بعد احراق نارها (بين
السماطين) تننية ككتنا وهو الجماعة منا (لا خطرأها) بنقط حاء فطاء مشال كعبه دأى
لا قدر لها شرفا ولا تمثلا يقال الا في الشيء الذي له قدر وضربة (ونمر مطرد) بشد طاء مشال
فاعلا أى جار (في حيرة) بحاء كرحمة أى نعمة وسعة عيش (ونضرة) بنقط صاد كرحمة أى
حسن الوجه (فبروعة ما عليه من اللباس) براء فعين كقوله يحجبه حسنه (المؤمن اذا انتهى
الولد في الجنة كان حله ووضع وسنه في ساعة واحدة كما يشتهى) قال ت اختلاف العلماء
بهذا فقال قوم كطا ومن ومجاهد وابراهيم النخعي بالجنة جماع لا ولده قال اسحق بن ابراهيم
اقوله اذا انتهى ولكن لا يشتهيه فقد روى عن أبي رزين العقيلي عن النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم قال ان أهل الجنة لا يكون لهم فيها أولاد انتهى مرادنا وكفى عشيمة
الثلاثاء رابع شعبان الثاني والعشرين من الاربعين الاشد حرارة سنة أربع
ونسعين ومائتين وألف سبحانك اللهم الحمد لله رب العالمين
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى حسبا
الله ونعم الوكيل



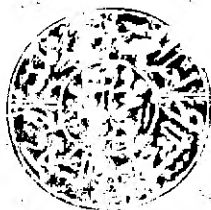
ثم بحمد الله طبع ما حرر على صحيح الامام ابن ماجه خاتمة الكتب العجيبة التي عليه الميعول
عند الحاجة بفري الله مؤلفيها خيرا وأجزل لنا ولهم في العقبى اجرا وكان آخر من خدم
هذه الكتب الست من الاعلام العلامة السيد علي بن سليمان الدميني البجعي المالك
المعري جواهر رائقه وتقريرات فائقه وضوابط لفرداته اللاهوتية لائقه وإشارات
صوفية من كتابه المسمى بشرح محمد الذي هو في بابيه أوحده وكان المؤلف حفظه الله بياض
تصحيحها بالمقابلة على نسخة التي كتبها بقلمه حرصا على جواهرها كريمة ودرر كرامه مع الفقير
المتمسك بالنبي الامجد محمد البليسي بن محمد فخا بحمد الله طبق مراده والله المسؤول أن
يرزقنا حسن ولائه ووداده ولما لا يحدر التمام بالمطبعة الوهيبية الميمية التي هي من أجل
المطابع المصرية في العشر الثاني من محرم الحرام افتتاح عام ١٢٩٩ هجرية أمه الله
عليها بعافية دينية ودنيوية أنشأ المؤلف هذه الايات مادحا تلك الحواشي بديها ومؤرخا
تمام الطبع فيها على اصطلاح المغرب فقال

أمتنني الانوار والفخر والاجر * فهوذا انهارها أطللك بالفسر
فبعده شمس تنفذ الغمر من شر * ونعمي خفا في شاكلها بالخر
فدوسكها بالسب بعد موطأ * تفيدك أمرا اكن مر بالدهر
ولذبحواثي من لدنة ينسب * است نخلي كالجواهر والشر
وتحني فوائدا وتخطي بما الخفي * على سلف مضوا ومن هو بالعصر
اذ لم يفسد منها بشرح محمد * فباله من سنا أنسا وافر الخير
وان تبصرن ما بعد قلت ترى المني * مواهب من يخص من شاء بالذخر
فقد رقت الدنيا بما لمحمد * كما فاق الاخرى ما ليس في الحصر
ومدت لها وهيبة الطبع أشدرا * تروق بالمحج الرقوم لدى مصر
بتاريخ (شط ضر) كل الا باطل * وساد الا فاضل القواصم للكفر
بحمدك يا الله صل وسلمن * على أحمد ما دمتم تمنح ذا البر
وآل وحبته باس عاف كل ما * هنا وهنا أنت حسبي في الذكر
وما أرق ما تنفض له الاديب الذكي جناب محمد أفندي شكري السني فله دره حيث قال
وأجاد ووفي بالمراد

أي حبر من دونه كل نعمت * ذي وقار بمو به حسن تمت
لم يفسر في جانب الله شيئا * شاكر راذا كراهه كل وقت
وقليل من العباد شكور * أخلص الله كل نطق وصمت
ذو المعالي المفضل فهو على * في علاه وفضله كل نعمتي
كسب المحد كاه فهو واليو * مغني عن ذكره كل ولي
ألف الشيخ جملة في علوم * ما يوازي مجموعها وقر بخي
خدم المصطفى وحشي صحا * عنه تروى من صدق القيل بحق

رضى الله والنبي وحفا * ظ حديث صنيعة دونيت
 فالبحارى ومسلم والنسائى * لورأوا كتبهم افسالوا منحت
 وزها ابن ماجه وأبودا * ودصنعا والترمذى زهو منحت
 بحواش رقت ورافت بطبع * حسن الوضع ليس بالمنت
 باله رونق بطبعة الوهبى ذى الفضل فى المعارف ثبت
 فاح مسك الختام منها فأرخ * رائق الطبع للمعاشى الست
 ٢١١ ١١٢ ٣٨٥ ٢٠٩١

١٢٩٩



أبواب السنة	٣
أبواب الطهارة	٢٩
أبواب الصلاة	٣٢
أبواب الجنائز	٤٣
أبواب الزكاة	٤٩
أبواب التسكح	٥٠
أبواب الكفارات	٥٣
أبواب الاحكام	٥٦
أبواب الحدود	٥٨
أبواب الوصايا والعرائض	٦٠
أبواب الجهاد	٦٠
أبواب المناسك	٦٤
أبواب الاضاحي والصيد والاطعمة والاشربة	٦٦
أبواب الطب	٦٩
باب الكي	٧١
أبواب اللباس	٧٤
أبواب الادب	٧٤
أبواب الرؤيا	٧٧
أبواب الفتن	٧٨
أبواب الزهد	٨٦